

تعلن شركة «الثبات» عن بدء استقبال طلبات الراغبين بالعمل في قناتها الفضائية، من ذوي الاختصاصات الآتية:

تحرير أخبار، إعداد برامج، تقديم برامج،

فنيو الكترونك، (I.T)، تصوير، مونتاج، جرافيكس..

بيروت، بئر حسن، مقابل مجمع كلية الدعوة الإسلامية (غرباً)، قرب السفارة الكويتية، يومياً من الساعة 10 إلى 7 مساءً، ما عدا السبت والأحد.

للاستعلام: 03/678365

E-mail: recruiting@athabat.net

ATHABAT

www.athabat.net

216

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام ١٩٠٨ السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

FRIDAY 1 JUNE - 2012

السنة الخامسة - الجمعة - 11 رجب 1433هـ / 1 حزيران 2012 م.

[4] استغلال خطة عنان لارتكاب المزيد من المجازر

الرهائن اللبنانيون مسلسل تركي أنتجته قطر

ص [2]

7 السياسات الخليجية في لبنان
تطلق الصراع المذهبي - الإقليمي

8 وجيه البعريني: هل سيؤمن الضاهر
رواتب «الجيش اللبناني الحر»؟

14 مصر إلى الجولة الثانية
من الإعادة.. أو الثورة

موضوع الغلاف

الرهائن اللبنانيون.. مسلسل تركي أنتجته قطر



النائب علي عمار يحاول التخفيف من غضب أهالي المخطوفين

أنقرة - الثبات

كشفت التطورات التي تلت عملية خطف اللبنانيين في سورية، جانبين مهمين من جوانب الأزمة القائمة هناك، فألى واقعة غياب المرجعية الموحدة لدى معارضي النظام، وتحول المناطق التي يسيطرون عليها إلى «حارة كل من يبدو الو»، وتكشفت وقائع مهمة عن التورط الكبير للنائب سعد الحريري وبعض معاونيه في الملف السوري حتى العظم. فمنذ اللحظات الأولى للعملية، تدخل الحريري عبر النائب عقاب صقر لاستثمار عملية إطلاق الرهائن في الملف الداخلي اللبناني، بطلب سعودي مباشر.

وتقول مصادر عربية إن الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز كان يريد تقديم هذه المبادرة كخدمة لإعادة إطلاق الحوار الداخلي، من أجل استعادة الهدوء إلى لبنان، بعد أن اهتز الوضع نتيجة المغامرات غير المحسوبة لجماعته، وفقدان الحريري والسعودية زمام المبادرة في لبنان، وفي الشمال تحديداً.

غير أن هذه التمنيات اصطدمت بجملة أحداث، كان أولها الرفض التركي - القطري لهذه الصفقة، وتدخلهما المباشر لعرقلتها، فكان أن توقفت عملية الإفراج عن الرهائن، بعد أن كانت طائرة الحريري وصلت بالفعل إلى مطار «هاتاي» في أنطاكية لإحضار الرهائن في عملية دعائية أجهزتها التطورات اللاحقة.

وتؤكد مصادر في تركيا أن اللبنانيين المختطفين نقلوا بالفعل إلى تركيا، وأن السلطات التركية أبلغت الحريري شخصياً بذلك قبل أن تتراجع، متذرة خطأ في الترجمة. وتقول المعلومات إن اللبنانيين موجودون في منطقة حدودية تركية، بيد مجموعة سورية، تحت إشراف مباشر وكامل من الاستخبارات التركية، وتؤكد المصادر أن كل ما يقال خلاف ذلك هو غير دقيق وغير

المحكمة الدولية جاهزة لتوجيه اتهام إلى عناصر قيادية في المقاومة على أنها متورطة في اغتيال الحريري، من خلال أذليل الدولة التي خضعت للتسييس، وأنتجت شهود زور، كما استصدرت معلومات من خلال الاتصالات الهاتفية يمكن التلاعب بها، ودخول عوامل خارجية عليها.

وما يمكن أن نصف به الوضع في لبنان، صحح حرباً أهلية باردة، منذ سبع سنوات شهد خلالها انتشار مسلحين وتدفق سلاح وأموال وإنشاء ميليشيات، واستحداث خطوط تماس، وقطع طرق وفرض طائفي ومذهبي، وشلل في عمل المؤسسات الدستورية، وأحياناً حصول فراغ فيها، إلا أن لا قراراً دولياً وإقليمياً وعربياً صدر بتفجير الساحة اللبنانية، فكان اتفاق الدوحة في أيار 2008، والذي مكّن اللبنانيين من أن يتفقوا على عدم استخدام السلاح، وانتخاب رئيس توافقي للجمهورية وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وإجراء انتخابات نيابية وفق قانون 1960.

هذا الاتفاق انتهت مفاعليه بعد تنفيذ بنوده، حيث دخل التوافق السوري - السعودي (س-س)، لتعزيز المصالحة الوطنية، وتأمين الطريق إلى دمشق لسعد الحريري الذي تولى رئاسة الحكومة، إلا أن ما عطل هذا الاتفاق هو المحكمة الدولية، التي وافق الحريري على رفض تسييسها، إلا أن القرار الأميركي كان أقوى من رئيس الحكومة السابق، فلم يمتثل لتحويل شهود الزور إلى القضاء، فسقطت حكومته، وتحول إلى الشارع الذي يستخدمه منذ أكثر من عام، وأفسح في المجال لمتطرفين في ساحته أن يشحنوا البلاد بخطاب مذهبي وطائفي، وتشابكت الأحداث التي حصلت من بعض الدول العربية، لا سيما في سورية مع الداخل اللبناني الذي بدأ يتأثر بالأزمة السورية التي تنعكس بسلباتها على لبنان، الذي أرادت بعض الدول الداعمة لقوى سورية ولبنانية معارضة للنظام أن تكون أراضيه معبراً لنقل السلاح والمسلحين، وتأمين مأوى آمن للمعارضين السوريين، وقد نتج عن ذلك أن الانقسام حول الوضع السوري قد يفسر حرباً أهلية لبنانية تخوف منها أصحاب القرار الدولي وحدروا منها، وهو ما يقلق اللبنانيين.. فهل تقع؟

كمال ذبيان

الافتتاحية

الحرب الأهلية في لبنان.. هل تقع؟

يعيش اللبنانيون حالة قلق من انحدر وطنهم إلى حرب أهلية، تذكرهم بتلك التي اندلعت في منتصف العام 1975، ودامت نحو 15 عاماً، وأوقفتها اتفاق الطائف، بعد أن قررت الدول التي أشعلتها أن لبنان لم يعد ساحة لصراعاتهم التي يوجهون من خلالها رسائل لتبادل المصالح في لعبة الأمم.

بعد 15 عاماً على تثبيت السلم الأهلي، بدأ الخوف من انهياره، كما من انضراط وحدة لبنان بعد توحيد المؤسسات الدستورية بتركيز السلطة التشريعية عبر انتخابات نيابية بدأت عام 1992، وإجراء انتخابات رئاسة الجمهورية التي تداول عليها ثلاثة رؤساء: إلياس الهراوي وإميل لحود وميشال سليمان، واستشهد الرئيس رينه معوض؛ أول رئيس بعد الطائف، وكان الهدف من اغتياله من قبل قوى متضررة من إنهاء الحرب الأهلية، هو منع اللبنانيين من الاتفاق، وإبقاؤهم في حالة اقتتال دائمة.

هذه الحرب بدأت تطل على اللبنانيين منذ العام 2005، إثر اغتيال الرئيس رفيق الحريري، بعد صدور القرار 1559 عن مجلس الأمن الدولي مطلع أيلول 2004، وقد وصف بأنه قرار فتنة، لأنه طالب بانسحاب القوات السورية من لبنان، ونزع سلاح المقاومة. وقد انقسم اللبنانيون حول هذين البندين من القرار، اللذين يهددان إلى إخراج لبنان من محور المقاومة والممانعة، وإدخاله في العصر الأميركي الذي كان بدأ يغزو المنطقة من العراق، ويفرض مشروعه للشرق الأوسط الجديد، الذي دفع اللبنانيون ثمناً غالياً له، بدأ بمسلسل الاغتيالات والتفجيرات، وكلها من أجل أن تعود الحرب التي تم لجمها عبر إقدام «حزب الله» على نسج تحالف رباعي في الانتخابات النيابية عام 2005، إلا أن هذا الإجراء الوقائي الذي عززه الرئيس نبيه بري بطاولة الحوار مطلع آذار 2006، لم يمنح «إسرائيل» - بطلب أميركي - من شن عدوان في صيف 2006، إلا أن صمود المقاومة وفعالية صواريخها، أفضل العدوان ولحقت هزيمة بالجيش الذي لا يقهر.

هذه الحرب الإسرائيلية التي دامت 33 يوماً، لم توحد اللبنانيين حول المقاومة، لأن فريقاً منهم التزم أمام الإدارة الأميركية أن ينزع سلاحها بالحوار قبل الحرب، وبتات عليه أن ينفذه هو مباشرة بعد الحرب، وعندما فشلت الآلة العسكرية الإسرائيلية، فكانت

النائب المذكور، ساخرًا من لجوء هؤلاء إليه قبل إصدارهم أية مواقف إعلامية.

ويصف المعارض هذا النائب بـ«الصقر» الغاضب عندما يهدد بقطع المدد المالي وغير المالي عن معارضته إذا لم يتم تسهيل الأمور لمصلحته، لكن هؤلاء يرتبطون

واقعي، وتثير هذه الخطوة تساؤلات عن الثمن المطلوب دفعه لإطلاق هؤلاء، والجهة المطلوب منها الدفع. ويكشف معارض سوري متطرف، أن الحريري عرض على الخاطفين مبلغ مليوني يورو لـ«شراء» الرهائن، لكن الضغوط التي مورست لاحقاً منعت إتمام الصفقة، مشيراً إلى أن المبلغ ما يزال مطروحاً، وهو بيد نائب لبناني كثير الانتقال في هذه الأيام بين بروكسل وعواصم غربية.

ويقول المعارض إن الحريري غضب من الخاطفين، مهدداً بوقف التمويل عنهم، ويتابع المعارض كلامه ليكشف المزيد عن تورط الحريري، فيؤكد أنه رأى بعينه النائب اللبناني يسلم مغلفات فيها مبالغ مالية إلى المنشق رياض الأسعد، والمنشق عمار الواي في فندق شيراتون المطار في اسطنبول.

وينطلق المعارض السوري في سرده لوقائع تدخلات هذا النائب في الملف السوري، فيشير إلى أنه ملقب في أوساط المعارضين بـ«مستر 5 آلاف دولار»، لأنه يقدم مباشرة مبلغ الخمسة آلاف دولار لأي معارض معروف يغادر سورية، يليها راتب شهري يربطه بتقديم معلومات وإطلاق مواقف يريدها.

ويشير المعارض إلى لائحة من 27 شخصاً يرتبطون بالحريري عبر

«مستر الـ5 آلاف دولار» يهدد المعارضات السورية بوقف الدعم

بالموقف الأعلى الذي تمثله تركيا وقطر.. لنكتشف أن النفوذ السعودي ما يزال ضعيفاً في هذا الملف.

بأي حال، فقد علم أن قضية المخطوفين اللبنانيين وضعت على نار حامية قد يحمل بشائر خواتمها السعيدة مرجع حكومي كبير.

همسات

توزيع معلومات مغلوبة.. عمداً

سربت السفارة القطرية في بيروت معلومات مكتوبة هدفها إظهار تباين بين موقفي روسيا والصين، وبعد التدقيق ظهر أن الطلب بتوزيع المعلومات المغلوبة كان من الديوان الأميركي القطري، كجزء من الدور المطلوب في زرع الشقاق ليس فقط بين المجتمع السوري واللبناني، بل وبين المجتمعات الدولية أيضاً، على أن يتزامن ذلك مع زيارة رئيس وزراء قطر إلى الصين.

«الأسد المتأهب».. لأسوأ السيناريوهات»

كشفت مصادر أميركية لشبكة «سي إن إن» الأميركية، أن قوات «القبعات الخضراء» التابعة للجيش الأميركي المشاركة في مناورات «الأسد المتأهب»، تساعد القوات الأردنية الخاصة للتدريب على ما سمته بـ«أسوأ سيناريو» في سورية، ويتمثل بـ«خروج ترسانة الأسلحة البيولوجية والكيميائية خارج سيطرة الحكومة السورية».

انتقاد.. فاعتذار

استقبل العماد جان قهوجي في مكتبه في وزارة الدفاع عدداً من النواب الذين انتقدوه، وعلمت مصادر «الثبات» أن المنتقدين من النواب زاروه للاعتذار على مواقفهم من الجيش وقيادته خلال الأحداث الأخيرة، وأن بعضهم، ومنعاً للإحراج مع زعماء كتلهم، اتصل واعتذر.

www.athabat.net

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م

رئيس التحرير: عبدالله جبري

المدير المسؤول: عدنان الساحلي

يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

يقال

أوراق القوة

بدأت قوى 14 آذار، وضمن خطة ممنهجة لإسقاط حكومة الرئيس ميقاتي، بتنسيق اللقاءات بين الفعاليات النقابية، وتطوير بعض خطباء المنابر للهجوم على الحكومة، بغية إثارة المشاكل، خصوصاً في الشمال، وتحديداً في مدينة طرابلس؛ مسقط رأس رئيس الحكومة. وعلم أنه يتم في هذه الفترة التحضير للقاء ديني علمائي واسع، يضم بعض المفتين وقضاة المحاكم الشرعية، وعلماء من الشمال والبقاع وجبل لبنان، للضغط على الحكومة لتقديم استقالتها. ويكشف أحد نواب بيروت المحسوبين على الأقلية النيابية، «أوراق القوة» التي يعتمدها فريقه، بأن الرئيس ميقاتي لا يتحمل إراقة الدماء، لا سيما في مدينته طرابلس، ولا يتحمل ضغط الشارع، خصوصاً إذا كان بقيادة علماء الدين.

تأثر.. فتبرع بأملكه

ذكرت صحيفة «سبق» السعودية، أن رجل أعمال سعودي تنازل عن جميع أملاكه العينية والنقدية، ما عدا منزله وقوت عائلته، لصالح «الجيش السوري الحر». وقد أوضح الرجل السعودي أنه «يبتغي من هذا التبرع الأجر والثوبة من الله تعالى»، مضيفاً أنه «تأثر بما جرى لإخواننا في سورية على مدى 15 شهراً، وبالتحديد ما جرى في منطقة الحولة بحمص». ويأتي ذلك بعد إصدار مفتي السعودية عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ فتوى تفيد بأن «الدعم المقدم إلى الجيش الحر يُعتبر من الجهاد في سبيل الله».

تأرقديم

رأت مصادر شمالية أن كل منتقدي الرئيس ميقاتي بكفة، والنائب أحمد فتفت بكفة، واعتبرت المصادر أن فتفت هو من أشد النواب الشماليين انتقاداً للرئيس ميقاتي، وليس على لسانه إلا: «الطرابلسي ما بأى يصدق ميقاتي لو شو ما عمل!»

خطف اللبنانيين.. قطع طرق أم فتنة مذهبية؟



الرئيس سعد الحريري ووزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو

مضبوط ومثله الشارع اللبناني بشكل عام، وأن الشارع الوحيد الذي لم يعد يستطيع قاده ضبطه هو «الشارع السنّي»، فقدرة تيار المستقبل على ضبط الشارع باتت محدودة، وبت الشارع يقود قاده، وهنا قد يكون المستقبل فقد السيطرة على الشارع لأسباب عديدة، منها المادي، ومنها هجرة سعد الحريري، ومنها غزارة الخطاب المذهبي الذي شحن الغرائز وعبأ النفوس لدرجة الانفجار، فكانت ضحايا انفجاره الأولى تيار المستقبل بالذات، ما يثبت أن «طابخ السم أكله».

الشعب اللبناني هو الراجح، فقد يكون لخطف لبنانيين شيعية هدف أساس، وهو إثارة الفتنة بين اللبنانيين، ولعل المخطط أراد من الشارع أن يهب لحرق الدواليب والانتقام من المعارضين السوريين، ما يجعل «المستقبل» وحلفاءه يردون بالمثل.. وهنا، نتساءل: هل من طلب من الحريري استخدام طائرته لجلب الحجاج أراد إهداءه مكسباً سياسياً، أم كان يريد حرقه وحرق لبنان بإشعال فتيلة فتنة سنية - شيعية، بإيهام الرأي العام اللبناني أنه ضالع بعملية الخطف؟!.

في المحصلة، قد يكون اللبنانيون قد فوّتوا مرة أخرى على المخططين اللعب بالنار المذهبية لحرق لبنان، وقد لا تسلم الجرة كل مرة، لذا على اللبنانيين التنبيه لما يحاك لهم، وعلى تيار المستقبل - بالتحديد - الوعي بأن النار المذهبية التي توجع في النفوس ستحرق أصحابها والوطن قبل أن تمتد لحرق الخصم السياسي.. ونأمل عودة المخطوفين إلى أهلهم بسلام، فقد كفى لبنان مأساً، ويكفيه 17000 مخطوف منذ الحرب لم يعرف مصيرهم لغاية الآن.

ليلى نقولا الرحباني

طغت حادثة الخطف في لبنان على ما عداها، وما كان يُشار إليه في لبنان عن قيام «المستقبل» وحلفائه بتقويض الاستقرار، والظهور بمظهر المليشيات الخارجة على القانون، تحوّل إلى خبر ثانوي في نشرات الأخبار والتحليلات الصحافية المختلفة، وهنا يكون الخطف قد أدى خدمة للمتورطين في تقويض الأمن في الشمال، خصوصاً بعد فشلهم في إقامة منطقة لبنانية عازلة ينطلقون منها إلى الداخل السوري لمحاربة النظام.

أفادت حادثة الخطف تيار المستقبل بأن غطت على فضيحة محاولته تدمير الدولة وهيبته، وعلى ازدواجيته التي ظهرت جلياً في أحداث الشمال والطريق الجديدة الأخيرة، خصوصاً بعدما أغرق اللبنانيين بمفردات «بناء الدولة» و«لا سلاح» و«ضرورة حصر السلاح بيد الجيش اللبناني».. وغيرها، فسرعان ما تبين أنه حزب لا يقيم وزناً لهيبة الدولة، ولا يتوانى عن قتال الجيش اللبناني، ويريد طرده من مناطقه، كما تبين أن السلاح المشكوك منه في يد فتنة، موجود بكتافة في يد الفتنة الشاكية.

أفادت حادثة الخطف رئيس الحكومة اللبناني والوزير الصفي والقضاء اللبناني، بجعل تغطيتهم لإرهابي مطلوب خبراً ثانوياً على مواقع الإنترنت، فما هي الوثائق تكشف تورط شادي المولوي بالانتماء إلى تنظيم مسلح بهدف النيل من سلطة الدولة وهيبته، والحكم عليه بالأشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات، خفضت إلى سنتين وتجريده من حقوقه المدنية، ولا من يطالب باستقالة الصفي ولا رئيس الحكومة، ولا وزير الداخلية الذي نفي أن تكون الضغوطات قد أدت إلى الإفراج عن المولوي، ولا من يسأل كيف يصبح الوزير «سائقاً» لإرهابي مدان. أبرزت حادثة الخطف وما تلاها أن «الشارع الشيعي»

تكثر التأويلات والتكهنات بشأن المخطوفين اللبنانيين الذين فقدوا لدى اجتيازهم الحدود البرية من تركيا إلى سورية، بحجة تأييدهم لحزب الله، أو بذريعة النية بمبادلتهم بموقوفين لدى الدولة السورية ممن يُتهمون بأعمال تمس الاستقرار والأمن في الداخل السوري. وبالرغم من حساسية هذا الملف في المجال الإنساني، والحزن الذي يلغ اللبنانيين جميعاً، وحرصهم على معرفة مصير المخطوفين وعودتهم سالمين إلى أهلهم، وبالرغم من كثرة أيدي الطباق التي تداخلت فيه، إلا أن عملية الخطف ساهمت في نتائج سياسية منها الإيجابي ومنها السلبي بالنسبة إلى الأطراف الفاعلة في الملف اللبناني والسوري.

أما الخسائر السياسية من عملية الخطف، فقد طالت بالدرجة الأولى تركيا والمعارضة السورية. تركيا: بلا شك، تعتبر من أكثر المتضررين من ملف المخطوفين اللبنانيين، فقد ظهرت تركيا كدولة مارقة إرهابية، تقوم بتجنيد الإرهابيين للقيام بعمليات خطف لصالحها.

لم تعد تركيا تستطيع أن تتنصل من مسؤوليتها الكاملة عن الخطف، بعدما صدر على لسان مسؤوليها تأكيد أن المخطوفين باتوا في عهدهم، ولو عادوا وأنكروا هذا الأمر، علماً أن المقربين من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي يؤكدون أنه تلقى اتصالات رسمية من نظيره التركي تبلغه بموعد إطلاق سراح المختطفين، وأنهم باتوا في عهدة الأتراك! ثم إن حدوث حادثة الخطف بتوقيتها وشكلها ومضمونها وسرعتها القياسية، تشير إلى قدرة استخبارات عالية الدقة، وحرفية لا يمكن لمجرد قطاع طرق - كما يشاع - أن يقوموا بها بأنفسهم من دون مساعدة استخباراتية من مخابرات دولة ما، هي على الأرجح الدولة التركية.

المعارضة السورية: أظهرت حادثة خطف اللبنانيين أن المعارضة السورية لا تتوانى عن القيام بأعمال قطاع الطرق للوصول إلى غايات سياسية، كما أظهرت حجم الإرباك الذي تعيشه تلك المعارضة، والدكاكين الموجودة بداخلها، بدليل أن الشخصيات التي تولت الوساطة مع الخاطفين لم تتفق على مطالب موحدة للإفراج عنهم.

أما ما يسمى «الجيش السوري الحر»، فقد أظهر عجزاً فاضحاً، وعدم قدرته على الإمساك بالوضع في المناطق التي يقول إنها تابعة له، فهو لغاية الآن لا يستطيع أن يحدد إن كانت إحدى المجموعات التابعة له قد قامت بعملية الخطف أم لا، ما يعني وجود مجموعات متفلسة من أي رقابة أو مسؤولية تقوم بالعمل وتقويض الاستقرار في الداخل السوري، ولا قدرة لأحد السيطرة عليها وضبطها، ما يجعل من رفض الدول الكبرى تسليح المعارضة السورية أمراً منطقياً، بسبب القلق المشروع من فقدان السيطرة على هذا السلاح، وهو ما أثبتته قضية المخطوفين اللبنانيين.

وانطلاقاً من معادلة «مصائب قوم عند قوم فوائد»، حققت عملية الخطف بعض المكاسب السياسية لبعض الأطراف اللبنانيين، تتجلى على الشكل الآتي:

مساعي الوساطة

تسعى وساطة عربية للمصالحة بين البطريرك الماروني بشارة الراعي، وقائد القوات اللبنانية سمير جعجع، وقد تم تشكيل لجنة من بكركي وأحد نواب القوات اللبنانية، ويجري التفاهم على عدة أمور، منها ما يتعلق بقانون الانتخابات النيابية، والمواقف السياسية في ما يخص الوضع في سورية، والتحالفات السياسية في لبنان.

كونيللي.. ومخيمات اللاجئين

زارت سفيرة الولايات المتحدة الأميركية في بيروت؛ مورا كونيللي، منطقة الشمال اللبناني، وتحديدًا المنطقة الممتدة بين وادي خالد ومنطقة حلبا، وقد توقفت خلال جولتها على عدة أراض مساحتها شاسعة، عارضة على أصحاب تلك الأراضي الذين رافقوها في زيارتها، إمكانية إنشاء مخيمات ذات طابع دولي للاجئين السوريين، مقابل مبالغ مالية مغرية.

استفزاز الجيش

أبدت جهات رسمية استياءها من ظهور السلاح بشكل واسع في مناطق عكارية، بتشجيع من تيارات سياسية سلفية، ومن تيار «المستقبل»، خصوصاً أن الهدف هو استفزاز الجيش اللبناني، رغم تطويق الحوادث الأخيرة، وقالت الجهات إن الهدف ما يزال قائماً، وهو تحضير الميدان للمنطقة الأمنية - العسكرية.

نصائح سببت الجفاء

تبين لقوى حريصة على استدامة العلاقات الطيبة بين مراجع الدولة، أن سبب الجفاء بين مرجعين كبيرين، هو نصيحة قدمها مستشار لمرجع كبير ورطه فيها بمواقف غير مفهومة للمرجع الآخر، وأثناء محاولة معالجة الأمر، كرر المستشار نصائحه التي أخرجت وأعدت الأمور إلى أصفارها.

السعودية وقطر..

«الجيل الثالث المتطور»

ذكر أحد المواقع «الإسرائيلية» التابعة للمخابرات العسكرية (أمان)، أن المسلحين السوريين قد حصلوا على الجيل الثالث الأكثر تطوراً من صواريخ «ميتس - م» و«كورنيت - إي» الروسية المضادة للدبابات، عبر السعودية وقطر، اللتين تعهدتا بشراء المزيد من السلاح المتطور. وذكر الموقع نقلاً عن مصادره الأمنية، أن تزويد المسلحين بهذه الصواريخ إنما كان بطلب من الرئيس الأميركي باراك أوباما شخصياً.

أحداث الأسبوع

شركات إعلامية صهيونية تشارك في تصعيد الهجمة على سورية
استغلال خطة عنان لارتكاب المزيد من المجازر

مع ما أكدته صحيفة «التايمز» البريطانية حول تصعيد الدول الخليجية، وخصوصاً السعودية وقطر، من دعمها للإرهابيين في سورية، عبر تزويدهم بكميات كبيرة من الأموال، تتجاوز كثيراً تعهدات الدولتين العلنية في مؤتمر ما أطلق عليه «أصدقاء سورية» في اسطنبول الشهر الماضي.

فقد حصل الإرهابيون على تعزيزات جديدة مع استلامهم لأموال مهربة من دول الخليج، وبدء تدفق المجموعات المتطرفة، ناقلة عن وصفته «الجيش الحر» في الخليج قوله إن الرواتب التي تُدفع لهم تضاعفت تقريباً في شهر أيار، مع عبور كميات كبيرة من الأموال الحدود حالياً. وأشارت الصحيفة إلى أن الدولتين كانتا متلهفتين للمساعدة في إسقاط القيادة السورية، وغضتا الطرف عن المتبرعين الأثرياء والمجموعات المتطرفة، مستغلتين إطلاق أوباما العنان لهما في المضي في ذلك.

عودة إلى الإعلام اللبناني، الذي ينقل عن الروس قولهم: إن الأميركيين يتخبطون، وإن كانوا يؤكدون أن القاعدة ومشتقاتها لا تزال حتى الآن صناعة أميركية، لأن واشنطن ببساطة بحاجة إلى ذلك «القول» الذي يفترض المطاردة الدائمة، خصوصاً أن النفط في جزئه الأكبر موجود في البلدان الإسلامية.

هكذا يمتد «القول» المصنوع أميركياً إلى المساحة الأفريقية؛ من ليبيا إلى الجزائر، إلى نيجيريا حيث تزدهر جماعة بوكو حرام، مذكراً بأن طالبان استخدمتها ال CIA لحماية أنابيب الغاز في شمال أفغانستان، والممتدة من تركمنستان إلى بلوشستان في المحيط الهندي.

قد يكون ضرورياً هنا العودة إلى ما كنا ذكرناه سابقاً عن ذلك السفير العربي الذي كان في لحظة يتألاً فرحاً وبهجة وهو يتحدث قبل أشهر عن وضع أهل النظام في سورية في غرفة الغاز، ليتلذذوا برؤية تذويب عظامهم، متحدثاً بانسراح عن مئة ألف، لا بل مليون مقاتل من كل شتات الأرض، ليحاربوا ويخربوا في سورية.

عجبا، كيف لم تهتز شعرة في رأس حكام الأعراب والخليج، ولم يتحرك فيهم ذرة من ضميرهم حينما احتج الكاتب الألماني الكبير غانتر غراس على سعي «إسرائيل» إلى إبادة الشعب الإيراني من أجل قنبلة افتراضية، فيما كل العالم يفض الطرف عن ترسانة نووية من شأنها إبادة كل البشرية، لأن تلك هي التعاليم التوراتية والتلمودية!

باختصار، سيد غانتر فراس: إن «عرب أميركا» لا يدورون حول فلسطين، بل يدورون حول «إسرائيل».. هذا هو الجواب على سؤالك يوماً.. انظر، إنهم الآن يتآمرون ويخوضون كل حروبهم وتخلفهم وحقدهم على بوصلة الزمان.. سورية روح بلاد الشام.



الرئيس الأسد مستقبلاً كوفي عنان مبعوث الأمم المتحدة إلى سورية

ويكشف الرجل عن مزيد من التفاصيل، فيؤكد أن حكام الخليج، وتحديداً السعودي والقطري، يمولون ويسلحون المجموعات الإرهابية، وتركيبا توفر الحاضنة المخبرية، ويفتح هنا مزدوجين بإشارته إلى المخطوفين اللبنانيين الأحد عشر، والسيناريو الذي رافق الحديث عن إطلاقهم، يشير إلى أن فريق «14 آذار» 1978، في لبنان هو المنفذ الميداني والإعلامي لتسريب المقاتلين والسلاح والمال والانحاريين لنشر الموت والأخبار والمعلومات المبرمجة.

ويخشى هذا اللبناني المقيم في باريس، من تلك المجازر التي ترتكب بدم بارد، لينطلق بعدها الإعلام الخليجي والمضلل بالكذب والتحريض، ناهيك عن الحديث الذي سينطلق بقوة قريباً عن عمليات خطف وفضائيات وتصريحات، وبيانات وأيام جمعة يخطط لإطلاق تسميات عليها من قبل شركات إعلامية عالمية معظمها صهيوني، على أن الخطير في الأمر هنا، هو الاتجاه القوي لإغراق لبنان في الفوضى والدماء، والتي كان محضراً لها أن تبدأ مع مطلع شهر أيار، لافتاً إلى مهرجاني حلبا، وكيف قرر خالد زاهر الاحتفال بالتزامن مع احتفال القومي، وما جرى على حاجز الجيش في الكويخات، وقضية «القاعدي» شادي المولوي، وما رافق توقيفه من مظاهرات، إلى الجحافل التي هجمت في الطريق الجديدة على مركز التيار العربي، الذي لم يكن فيه سوى خمسة عناصر فقط..

أما لماذا كل ذلك، فهو ببساطة برأيه لتعميم مهمة اليونيفيل وتوسيعها، وزيادة عديدها وتحولها إلى مهمة حفظ سلام في البلدين.

يتفق تحليل هذا الإعلامي إلى حد كبير

هذه العصابات، بعد أن تبين أن الأطفال والنساء المذبوحين والمقتولين بدم بارد، وليس نتيجة القصف كما زعموا في بداية الأمر، هم من مذهب معين يكفره المسلحون في الليل والنهار، ملاحظاً أن تدبير جريمة كبرى كان يتراقق دائماً مع اجتماع مجلس الأمن؛ تماماً كما كانت كل عملية اغتيال في لبنان 2005 - 2008 تتراقق مع كل اجتماع لهذا المجلس.

لكن الإعلام المضلل سيبقى يسعى لاغتنام الفرصة، من أجل هز سمة سورية والدولة الوطنية، لأن الهدف الواضح هو استغلال الفرصة بقدر ما يتيح لهم الوقت للتلاعب بالمشاعر، لاستنزاف سورية بعد فشل المفاوضات التي كانت تجري في أكثر من مكان، من أجل الحصول على ضمان أمن وأمان الدولة العبرية مقابل وقف الحرب على دمشق.

ممنهجة، تفترض أن وجود المراقبين الدوليين وفق خطة أنان يشكل فرصة يجب استثمارها.

يشرح هذا الإعلامي الذي يأتي إلى وطنه الأم في فترات متباعدة جداً، وله علاقات واسعة مع دبلوماسيين غربيين، وعرب في باريس، بعضاً من تفاصيل الخطة الجديدة، مؤكداً أنها تنطلق من كون أنظمة الخليج وحكومة أردوغان وضعت كل أرصدها في معركة تخريب وتدمير سورية. ووفق هذه الخطة، فإن ثمة توجهات إلى قادة العصابات المسلحة بافتعال المزيد من المجازر، وتحميل مسؤوليتها للدولة الوطنية السورية، واستغلال وجود المراقبين الدوليين.

هكذا يرى المجزرة الجديدة التي ارتكبت في الحولة، لكن ما يجري الآن برأيه، هو توفير سيناريو جهنمي لإبعاد التهمة عن

تطويع صور مجازر العراق في «مجزرة الحولة»

أصدر المصور الصحافي الإيطالي؛ ماركو دي لاور، بياناً ندد فيه بسلوك «المعارضة السورية» وقناة «بي بي سي» البريطانية، على استخدامهما صورة من الصور التي التقطها قبل أعوام في العراق، وادعاء أنها «مجزرة الحولة» في سورية. وكانت «صفحات الثورة السورية» وزعت الصورة على أنها إحدى صور «مجزرة الحولة». وقد عمدت شبكة «بي بي سي» الإنكليزية على إعادة نشرها قبل أن تحذفها إثر صدور بيان المصور الصحافي الإيطالي، علماً أن الصورة ما تزال تنتشر كالنار في الهشيم على مواقع المعارضة السورية، وادعاء أنها «صورة من الحولة»! وكان لافتاً أن «بي بي سي» كتبت على الصورة أن مصدرها «ناشط» سوري، وعلقت عليها بالقول: إنها لضحايا مجزرة تخص حدثاً كبيراً ومروغاً مثل «مجزرة الحولة»!

وكشف المصور الإيطالي في بيانه أنه التقط الصورة في منطقة «نصيب» العراقية بتاريخ 27 آذار/ مارس 2003، مشيراً إلى أنه يرفض ويندد بشدة استخدام صور كان التقطها في العراق قبل سنوات من أجل الدعاية ضد النظام السوري أو غيره، لإثبات «مجزرة الحولة»، علماً أن منطقة «نصيب» تقع على بعد 40 كلم من بغداد.

تابعوا الشريط جيداً: بيريز يتهم الأسد بارتكاب جرائم ضد الإنسانية، وبياعه أوامر لقتل الأطفال..

نتنياهوو مشتم من مجازر سورية..

سليل حرب الأفيون على الصين ديفيد - تأملوا الاسم - كاميرون يدعو إلى زيادة الضغط على الأسد لوضع حد للقمع.

اتحاد المنظمات الإسلامية في أوروبا يدين مجزرة الحولة في سورية.

رئيس هيئة الأركان الأميركية المشتركة الجنرال مارتن ديمبسي: البناتاغون مستعد للخيار العسكري في سورية.

الحاخام الصهيوني عوفاديا يوسف اعتبر يوماً أن «يهوه تضاعف كلياً مع صلواتنا وبعث بالملائكة المدمرة لتمحق العرب».

إذن، هي ليلة «الكريستال» التي يريدونها لسورية، وهم كلّفوا العبد (بالمعنى السياسي وليس بالمعنى الطبقي أو اللون) كوفي أنان بتنفيذ المهمة، ويوضح نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بين رودز الأمر بقوله: «الولايات المتحدة ستقدم مساعدات مباشرة للمعارضة في حال فشلت خطة أنان».. يضيف: «واشنطن تعمل لتمكين المعارضة ومساعدتها على استلام السلطة من خلال خطة أنان».

هل هناك أوضح من هذا الكلام الأميركي الذي يترجم بتهديد الجنرال ديمبسي؟

ربما كان «عرب أميركا» الذين هم أشد نفاقاً، يستطيون للعرب أن لا يصحوا إلا في القبور.. هكذا ينقل صحافي لبناني مقيم في باريس عن دبلوماسي فرنسي مخضرم حينما يتحدث عن سياسة حكام الخليج، وبعض الأتباع من عرب المغرب والشرق، الذين أفسدهم حكام النفط بالمال النهوب من شعوبهم، مضيفاً أن الحلف الاستعماري وعملاءه، وفي مقدمتهم المترجم على قمة جامعة الدول العربية؛ نبيل العربي، يزيدون صراخهم وعويلهم، بالحاجة إلى مضاعفة عدد المراقبين الدوليين، والحقيقة من ذلك برأيه، هي محاولة لتحويل هؤلاء المراقبين إلى قوات فصل بين الجيش والعصابات المسلحة، والغاية هي تحويل بند وقف العمليات القتالية الذي نصت عليه مبادرة أنان إلى وسيلة لتثبيت سيطرة العصابات المسلحة على أجزاء من الجغرافيا، واستدراج الدولة الوطنية السورية لتحويل الحوار الذي تحدثت عنه المبادرة إلى تفاوض سياسي بين كيانين يتنازعان الشرعية، وهو في حقيقته «تقسيم» في صورته الأولى.

وحسب اتصالات ولقاءات الصحافي اللبناني - الباريسي، فإن المجتمع الدولي هو المسؤول عن إدامة العنف وتنظيم نقل السلاح والأموال إلى العصابات المسلحة.. ولهذا يسعى حمدا قطر وأوغلو وسعود الفضل، بالتنسيق أو بالأوامر الأميركية، لإصدار قرار من مجلس الأمن ضد دمشق وفق الفصل السابع، ويعملون وفق خطة

الجيش السوري الحر.. والمعارضات المتعددة

شخصيات عادية حاول الإعلام إظهارها كقيادات شعبية وسياسية، لكنها شخصيات فارغة وسطحية ومهاجرة وغير متواصلة مع الجماهير منذ أكثر من عشرين عاماً، وذابت في الغربة ثقافة وسلوكاً ومفاهيم، ولا تستطيع الانسجام أو التفاهم مع تراثها وعاداتها وتقاليدها، فهي معارضة غير أصيلة ومصنعة خارجياً، وكل مجموعة ترتبط بدولة عبر مصرف أو ضابط مخابرات فإذا ما تضاربت مصالح الدول انفجر الصراع على داخل المجلس الوطني؛ الذي سيسقط «غليون» من منصب الرئاسة في حزيران الجاري بعد أقل من شهر على التجديد والتمديد له، مما يوحى بسقوط مرحلة «غليون»، وشعاراتها من التدخل الخارجي وبتنحي الرئيس الأسد وغيرها من المطالب والإملاءات الطاووسية، والانعطاف نحو مرحلة جديدة يمكن أن يستلم قيادتها مباشرة جماعة الإخوان المسلمين في سورية، وفي حال تم ذلك يعني أن الأميركيين والغربيين قد اتخذوا قرار التراجع عن إسقاط النظام إلى مرحلة إنهك وإزعاج النظام لإلهائه وتطويعه وإعادة فرض الشروط عليه بسبب استحالة إسقاطه من جهة، واقتدار المنطقة لجيش قوي يقف ضد الجماعات الإرهابية.

لقد أعطت نتائج الانتخابات المصرية بحصر المنافسة بين أحمد شفيق ممثل المجلس العسكري والنظام السابق ومنظومته السياسية والاقتصادية، وبين محمد مرسي ممثل الإخوان المسلمين، مؤشراً واضحاً على أن الثورة المصرية قد أسقطت حسني مبارك ولم تسقط النظام، ولو خسر أحمد شفيق انتخابات الرئاسة، فهذا لا يعتبر نصراً للإخوان، بل يؤكد أن الصراع يعود من جديد منذ ثورة 1952 بين الرئيس جمال عبد الناصر وجماعة الإخوان المسلمين، أي بعد ستين عاماً وغياب كل القوى السياسية والليبرالية والعلمانية عن الصراع الدائر، والخوف أن يتفجر هذا الصراع في الشارع المصري ميدانياً على الطريقة الليبية والسورية عبر المخابرات الإسرائيلية التي تعيش حالة الخوف من الساحة المصرية والتهديدات الأمنية التي يمكن أن تهدد الأمن القومي الصهيوني.

المعارضة السورية الخارجية وجيوشها «غير الحرة»، أدوات للفتنة بأوامر خارجية لإسقاط محور المقاومة بعد العجز الإسرائيلي والأميركي عن النصر، ومهما خطف «شوار سورية» المدنيين الزوار أو قتلوا أو ذبحوا أو ارتكبوا المجازر، فستسقط جماعة «فيشي» في سورية، وستنتصر سورية بشعبها العربي الأصيل وتحصد جائزة الإصلاح والديمقراطية والإنماء والعزة، لتتكامل مع كل قوى التحرر في الوطن العربي والإسلامي لمواجهة المشروع الاستعماري الجديد، واستنقاذ الأمة من كبوتها وذلك لتعود خير أمة أخرجت للناس بعيداً عن الانحراف العقائدي الذي يرفعه التفسيريون.



عناصر من «الجيش السوري الحر» تمعد إلى قطع الأشجار في إحدى غابات ريف حلب

منظومة مطاطة تلهت وراء المال والإعلام والفساد الضخمة، وتنادي بالتدخل الأجنبي لإسقاط النظام بالنيابة عنها، تعبيراً عن عجزها عن الضغط الداخلي ولعدم ارتباطها بالشارع السوري الحقيقي وعدم قدرتها على حشد الجماهير، لأنها

الوطني، لكسب ود الرأي العام الغربي وبعض الدول العربية، ولعدم تضخيم حالة «قوبيا الإخوان» التي اجتاحت العالم العربي بعد الأحداث المصرية والتونسية والليبية، لكن سرعان ما تبين ضعف وركاكة هذا المجلس الوطني، حيث شكل

هذا الجيش، تماماً كما كان مصطلح القاعدة فضفاضاً لتغطية جرائم أجهزة المخابرات الأميركية والإسرائيلية بشكل خاص في العمليات الانتحارية وأعمال الذبح الطائفي والمذهبي، فشكل «بربارة» تنظيمية لأجهزة المخابرات، ولذا فإننا أمام مشهد من جماعات مسلحة تسمى نفسها كتائب الجيش الحر حتى لو كان عددها لا يتجاوز العشرة عناصر، وأصبحت الرتب المزيفة تباع في الأسواق، وصار بعض المجرمين عمداء وألوية، فالرتب يمكن شراؤها من حملات الإكسسوارات المزيفة. أما المعارضة السياسية فليست بأفضل حال، فهناك معارضة الداخل وأطيافها غير المتفقة والمتناقضة مع بعضها البعض، وهناك معارضة الخارج التي تتحرك على طريقة دمي «الماريونيت» على المسرح السياسي، وهي معارضة مفككة بين العلمانيين والإخوان المسلمين الذين اضطروا بداية إلى تقديم العلمانيين وتنصيب برهان غليون رئيساً للمجلس

أثبتت الأحداث السورية أن الحراك الشعبي المطالب والمشروع لتحقيق الإصلاح والديمقراطية وحرية الرأي، قد صادرت الجماعات المسلحة والتكفيرية بأمر من الاستعمار الأميركي الجديد وحلفائه من العرب التابعين، والأسوأ أن هذه الجماعات لا تلتزم بالحد من الأخلاق والإنسانية، وتمارس قتلها على أساس ديني مشوه ومنحرف يرتكز على فتاوى سطحية مفرغة من الجوهر والعمق العقائدي، يقولها بعض دعاة الفضائيات المعلنين والمصنعين في معاهد المخابرات المتعددة الجنسيات، والذين يمثلون «كتيبة المشايخ، الممولين من أمراء النفط والغاز. لقد أطلق مصطلح «الجيش السوري الحر» كعنوان تنطوي تحته كل الجماعات الإرهابية المسلحة من القاعدة والتكفيريين وقطاع الطرق والمجرمين، ومثل إطاراً فضفاضاً يعمل باسمه من يريد السوء بسورية؛ شعباً وحكومة وجيشاً، من دون علم ما تسمى قيادة

خيبة أمل جديدة للحريري في قضية المخطوفين

بعد سلسلة الإخفاقات التي ارتكبها الحريري، وأبرزهما: تورطه في الحوادث السورية، وافتعال أتباعه اشتباك الطريق الجديدة في بيروت. إضافة إلى ذلك، سعت تركيا إلى إعادة تفعيل دور تيار «المستقبل» في الشارع السني، بعد نمو التيارات «الوهابية»، الذي حد من احتكار «المستقبل» للتمثيل السني، وأفقدته جزءاً كبيراً من دوره لدى الشارع المذكور، بحسب ما أثبتته الحوادث الأمنية الأخيرة في شمال لبنان، لاسيما أن تركيا تقوم برعاية ما يسمى «الإسلام المعتدل» في المنطقة. من هذا المنطلق، يمكن التأكيد على أن وزير الخارجية التركية أحمد داود أوغلو كان جاداً بكلامه في شأن المخطوفين بأنهم دخلوا الأراضي التركية، فلا يمكن لوزير خارجية دولة فاعلة في المنطقة أن يطلق كلاماً عشوائياً حول قضية حساسة من هذا النوع، قد تؤدي إلى نتائج لا تحمد عقباه، وما كان ليتصل بالحريري ويطلب منه إرسال طائرته الخاصة إلى أضنة لنقل المخطوفين، لو لم يكن مستنداً إلى معلومات مخبرية تؤكد عبورهم إلى الأراضي التركية.

لكن بعد ورود المعلومات المغلوطة التي وصلت إلى تركيا في شأن المخطوفين، يرجح دخول بعض الجهات المتضررة من التسوية الإيرانية - الأميركية على خط الأزمة، الأمر الذي حال دون إطلاقهم، ليسجل فشلاً جديداً للدور التركي في سورية، وللحريري في الشأن اللبناني، ويرجح أن الجهة المتورطة بعملية الخطف هي مجرد عصابة تلقت عرضاً مادياً لعرقلة القضية، ويؤشر إلى خروج القضية من أيدي المخابرات التركية بعد تورطها فيها، بدليل فشل الوساطة التركية حتى الساعة. وكان ثمة رأي آخر يؤكد أن المخطوفين اللبنانيين هم بيد المخابرات التركية، وهم يحاولون إدخال المسألة في بازارات التفاوض التي لا تقف عند حدود الأزمة السورية، ولا عند حدود مفاوضات إيران مع الدول الست الكبرى، بل تمتد إلى تحقيق مكاسب سياسية في الداخل اللبناني، تتعدى حتى تيار المستقبل.

فهل ثمة محاولات جديدة لإشعال فتنة مذهبية في المنطقة في ضوء اقتراب التسوية الإيرانية - الأميركية للإطاحة بها، قد يدفع ثمنها الشعب اللبناني، بعد فشل المحاولات المماثلة في سورية، رغم ارتفاع حدة المجازر في الآونة الأخيرة؟ والآن، وبعد مرور أكثر من أسبوع على عملية الاختطاف، هل لا تزال تركيا قادرة على أن تؤدي دوراً فاعلاً ينهي قضية المخطوفين؟ وفي حال عدم مغادرتهم الأراضي السورية، هل تسمح دمشق في أن تتحول أراضيها إلى مسرح للمخابرات التركية وللصناعات، وبالتالي السماح للخاطفين بإخراج الزوار اللبنانيين من سورية أيأ تكن الأثمان؟ يبدو أن قواعد لعبة التفاوض في شأن القضية المذكورة تبدلت، وأن تركية فقدت المبادرة فيها، وبات المطلب الملح الآن تضافر كافة الجهود المحلية والعربية لعودتهم إلى ديارهم سالمين، لعدم جر المنطقة إلى أتون فتنة مذهبية.

جاء اختطاف الزوار اللبنانيين على أيدي المجموعات المسلحة في سورية، ليؤكد مرة جديدة أن ما يسمى «الجيش السوري الحر» ليس سوى غطاء لعصابات الخطف والقتل والإرهاب البعيدة كل البعد عن أي مفاهيم ثورية، كما كشف في الوقت عينه مدى التشرد التي تعانها «المعارضة السورية»، من خلال تضارب المعلومات الصادرة عنها، وعن من يقف خلفها في شأن مصير المخطوفين.

كذلك أكدت حادثة الاختطاف مدى إخفاقات السياسة التركية تجاه الأزمة في سورية، من خلال فقدان سيطرتها على المجموعات الإرهابية المسلحة التي احتضنتها وقدمت لها مختلف أشكال الدعم، ما أدى إلى ضرب العلاقة التركية - السورية، التي كان لها مفاعيل سلبية ارتدت على الواقع الاقتصادي التركي، إضافة إلى زعزعة صدقية الدور التركي في المنطقة لدى شعوبها.

وبالعودة إلى متابعة حيثيات المسار التفاوضي في شأن قضية المخطوفين، كان الدور التركي هو الأبرز إعلامياً ليس إلا في القضية المذكورة، ويشير تسلسل الأحداث إلى أن تركيا حاولت استثمار القضية ل«تعويم» الرئيس سعد الحريري داخلياً، في ضوء المفاوضات الإيرانية - الأميركية التي قد تؤدي ثمارها، وتنعكس إيجاباً على الأوضاع في المنطقة، خصوصاً في سورية، لاسيما



أهالي المخطوفين بانتظار عودتهم إلى ديارهم سالمين

لبنانيات

25 عاماً على شهادة الرشيد

خمسة وعشرون عاماً مضت على اغتيال الشخصية الوطنية الكبيرة، وأحد رموز العمل القومي والتحرير العربي المرموق، ورجل الدولة البارز الرئيس الشهيد رشيد كرامي، وفيما يتحول قاتله الذي أخرج من السجن بموجب قانون، دون أن يعفى من الجريمة الفظيعة التي ارتكبها، إلى رمز «وطني» يأتي إلى السراي الحكومي، لمقابلة من قادتهم المرحلة الانقلابية بعد جريمة 14 شباط 2005، لأن يتربعوا على كرسي الرشيد الذي كان أحد أبرز بناء الدولة الحديثة.. وكان رجل المهمات الصعبة الذي يقوم بعملية النهوض الكبيرة التي يعجز عنها الآخرون.

كان الرئيس الشهيد أصغر رئيس وزراء في العالم حينما تسلم هذا المركز في العام 1955، يومها كان لبنان قد بدأ يندفع نحو الهاوية، في ظل السياسة الشمعونية التي أعلنت انحيازها وتأييدها للأحلاف الاستعمارية كحلف الدفاع المشترك ثم حلف بغداد.. فحاول الرشيد أن يوقف هذا الانحدار الذي يخلع أسس قيام لبنان الميثاق، فحافظ على الاستقرار المالي والاقتصادي، لكن السياسة الشمعونية كانت في واد آخر، فرمى استقلالته في وجه كميل شمعون، وانطلق ليقود المعارضة ضد العهد الذي أعلن انخراطه النهائي في مشاريع الأحلاف الاستعمارية وفي رأسها مشروع أيزنهاور، فأسهل في إسقاط العهد الذي كان أول من اتصل بـ «إسرائيل»، وحاول نفس أسس الميثاق الوطني.

وفي ظل العهد الشهابي، الذي وضع أسس الدولة الحديثة، ما كان ممكناً للرئيس فؤاد شهاب أن يبدأ مسيرته الإصلاحية، بدون رئيس حكومة إصلاحية، ولهذا كان الشهيد رشيد كرامي هو الأمل والمرجى. وعليه.. شهدنا في المرحلة الشهابية - الكرامية، كل تلك الهيئات والمؤسسات الضامنة لمسيرة الدولة الحديثة.

اليوم، ما تزال بقايا إنجازات تلك المرحلة، هي التي تؤشر لبقاء الدولة واستمرارها، رغم كل محاولات ضربها وإلغائها. بالأمس، في زمن رشيد كرامي كانت أكبر عملية تنمية، حيث وصلت الكهرباء إلى كل مكان، والمدارس عمت في كل النواحي، ووضعت خطط تطوير المرافق وإقامة الأوتسترادات، وارتفع الدخل الوطني، ولم يسجل عجز في الخزينة العامة.

اليوم، حيث كثير مما نفذ كان من بقايا تخطيط مرحلته، ثمة عجز مذهل وخزينة مرهقة وديون تتجاوز الـ 60 ملياراً، وفوق هذا كله.. ثمة من يأخذ طرابلس والشمال إلى غير موقعها، ثمة من يجعل بيروت عدوة لأهلها وناسها وتاريخها ومجدها القومي.. وفوق هذا كله، فإن قاتل الرشيد يختال معتزلاً بأخطائه أثناء «مسيرته الوطنية».

ثمة رئيس شهيد بزيت ورئيس شهيد بسمن.. بئس الزمن.

«الثبات»

• خطوة الداخلية تخيف المواطنين

تخوف عدد من الشخصيات اللبنانية من عودة التفجيرات والحوادث الأمنية في البلاد من خلال الخطوة التي قامت بها وزارة الداخلية اللبنانية بتصفية بوابة الوزارة لجهة مصرف لبنان.

• استثمار تحرير المختطفين

تبين أن النسبة الكبيرة من السياسيين اللبنانيين لم يكونوا على اطلاع حول ما يجري من عملية التفاوض، بل عمدوا إلى إظهار أنفسهم شركاء في العملية، لاستثمارها في السياسة والانتخابات.

• دعوة عونوية.. فتلبية من 14 آذار

وجه التيار الوطني الحر دعوة إلى محازبيه ومناصريه للاعتصام تضامناً مع الجيش اللبناني في ساحة ساسين في الأشرافية، الأسبوع الماضي، فلبى الدعوة عدد من شخصيات ومناصري 14 آذار.

• التعديل.. وبعده التمديد

يبدو أن القوى السياسية الأساسية في البلاد ستعمل على تعديل سن تقاعد قائد الجيش، تجنباً للخلافات بين الأفرقاء، بحيث يمدد للعماد جان قهوجي مدة سنتين، وهذا التعديل يشمل قائد الجيش من دون قادة الأجهزة الأمنية الأخرى.

تنفيذ مشاريع الهيمنة والتبعية والتخريب على أساس لبنان وسورية ساحة واحدة



توزيع السلاح عشوائياً.. تخريب واحد في بلدين

لفرض الاستسلام عليها، وإخضاعها للشروط الأميركية والمشروع الصهيوني، لكن الرفض السوري لم يدفع الأميركي إلى شن حرب على سورية، بل فجر الساحة اللبنانية في وجهها، ثم دفع بالإسرائيلي للعدوان على لبنان، والذي كشف خلاله انخراط بعض العرب في هذا المشروع، من الذين لم يتورعوا عن اتهام المقاومة بالمغامرة، وبعضهم طالب بمحاكمتها، وما يزال ينادي بنزع سلاحها.

طوال الحقب والأزمات السابقة كان لبنان وسورية بلدين منفصلين شكلاً ودستوراً، لكن القوى الخارجية كانت أكثر دراية من أبنائهما بعناصر الوحدة بين مجتمعيهما مثل بقية المجتمعات العربية، ولذلك فشل العرب في تحقيق الوحدة الضرورية بين بلدانهم، في حين يسعى الأميركيون وأتباعهم إلى جعلهم وقوداً لحروبهم وحرساً لمصالحهم، حتى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، عندما أراد الحديث عن وجود «القاعدة» في لبنان، اعتبر أن هذا «الوجود» يشمل سورية ولبنان لأن الساحة واحدة، فهل نستفيد من وحدة الساحة لحمايتها وتعزيز دورها في الدفاع عن النفس والمنطقة ككل، بدلاً من ترك الخارج يشغلها في خدمة مشاريعه؟

عدنان الساحلي

عندما تفجرت الأحداث في سورية وجرى استغلال التحركات المطلوبة السلمية فيها، وتحويلها إلى نشاطات مسلحة تعمل على افتعال المجازر والقتل والتخريب، مستجدياً في ذلك التجربة اللببية، التي اعترف اليهودي الفرنسي برنار هنري ليفي مؤخراً بأنه كان منسحقها ومهندسها، ابتداء من «إشعال الثورة»، وصولاً إلى استدعاء التدخل الخارجي وتمهيد الأرض أمامه، كان لافتاً أن لبعض اللبنانيين دوراً «برنارياً» في الحدث السوري تحريضاً وتمويلاً، وكذلك في تشكيل قاعدة خلفية للمسلحين، وحتى مشاركة ميدانية، ولم يقتصر الأمر فقط على «الاحتضان الإنساني» للهاربين من جحيم النار، بما يشير إلى وجود «تكليف» أميركي لبعض اللبنانيين للقيام بهذه المهمة بدلاً عن ضائع أميركي.

وليس غريباً بعد الانسحاب الأميركي المذل من العراق، والسعي الأميركي - الأطلسي الجدي للانسحاب من وحول أفغانستان، والفضل الإسرائيلي في لبنان خلال عدوان 2006، ثم في العدوان على غزة، أن تكون الاستراتيجية الأميركية الجديدة، وكذلك الإسرائيلية، تقضي بأن يتولى العرب قتال بعضهم البعض، لتنفيذ الأجندات الأميركية - الأطلسية - الإسرائيلية، وهذا ما شاهدناه في ليبيا التي قُتل عشرات الآلاف من أبنائها، وجرح أضعاف هذا العدد، وخسرت بنيتها التحتية من دون أن يتحقق أي إنجاز يستحق هذه الخسائر، إن لجهة الديمقراطية وحقوق الإنسان، أو التنمية والتقدم..

الأمر نفسه شاهدناه في اليمن التي ما تزال فصوله مستمرة فيه.. فهل يكون لبنان أداة الأميركيين وحلفائهم، من غربيين وعرب، للدخول في المعركة السورية، للتعويض عن فشل الأدوات السورية في إسقاط النظام السوري، وللتعويض كذلك عن تهيب القوى الغربية من التدخل بقواها الذاتية في سورية لأسباب كثيرة عددها تلك القوى مرات عدة؟

قبل أن تنقضي الأيام الثلاثة والثلاثين لعدوان تموز 2006، «انفجرت» وزيرة الخارجية الإسرائيلية تسببي ليفني من غيظها لتقول إن «إسرائيل أنهت حربها ضد لبنان خلال الأيام

الأولى للحرب، أما ما توصله في ذلك الوقت، فهو حرب تخوضها إسرائيل لصالح الولايات المتحدة الأميركية، وهي غير قادرة على الفوز فيها، لأنه لا قوة في هذا الكون (باعترافها) قادرة على هزيمة حزب الله، كان ذلك اعترافاً إسرائيلياً بالعجز، وبالتالي بأن العمل جار للبحث عن بدائل تخدم المشروع الصهيوني.

منذ ذلك الوقت، كان لا بد أن تتنبه القوى الفاعلة في المنطقة العربية إلى أننا دخلنا مرحلة «الاحتراق» خدمة للمشاريع الأميركية والأطلسية والإسرائيلية، ويبدو أن أول من تنبه لهذا الأمر واستعد له، هو حكومات الدول الخليجية، التي سعرت من تحريضها المذهبي في المنطقة لضرب القوى المقاومة، تمهيداً لحصار إيران، التي يؤكد الأميركيون والإسرائيليون أنها باتت تشكل الخطر الأكبر على الكيان الصهيوني. في هذا السياق، تأتي زيارات (عزيز قوى 14 آذار) جيفري فيلتمان وأمثلة كجون ماكين وجو ليبرمان وغيرهما إلى لبنان، باعتبارها وجهاً من وجوه التحريض على الفتنة بين اللبنانيين من جهة، ولدفع وتشجيع البعض منهم على التدخل في الشأن السوري، في نسخة مطابقة في فجاجتها لزيارة وزير الخارجية الأميركي الأسبق كولن باول للعاصمة السورية دمشق، غداة الغزو الأميركي - الأطلسي للعراق عام 2003،

// مواقف //

نسيجها الوطني والعروبي، وتتحسس آلام البيارته وحاجتهم إلى الأمن والاستقرار.

• وفد من حركة الأمة زار موقع التفجيرين الإرهابيين اللذين استهدفا العاصمة السورية دمشق، واطلع على الآثار والأضرار الناجمة عنهما، وللذين أديا إلى استشهاد العشرات وجرح المئات من الأبرياء، وإلحاق الأضرار بالمنشآت العامة والممتلكات الخاصة.

كما زار الوفد الجرحى والمصابين من المدنيين والعسكريين جراء هذا العمل الغادر والجبان، داعياً للشهداء بالرحمة، وللمصابين بالشفاء العاجل. وقد أكد الوفد أن هذا العمل يهدف إلى ضرب إرادة سورية وشعبها في الحياة والأمن والاستقرار، داعياً إلى مقاومة هذه المؤامرة بالتكاتف وتعزيز الوحدة الوطنية، وإفشال ما يخطط له العدو الصهيوني، فسورية تدفع ضريبة ووقوفها ودعمها للمقاومة في كل من فلسطين ولبنان.

• اتحاد علماء بلاد الشام دعا إلى نبذ الخلافات وتوحيد الصفوف بالحوار الجاد والبناء لحماية سورية مما يهددها، مؤكداً أن كل ما يحصل هو من نتائج التحريض الطائفي المنهج الذي كانت تبته القنوات الفضائية المغرضة، بهدف تمزيق الوحدة الوطنية، وهو العامل الذي أدى إلى الفوضى وانتشار السلاح.

• النائب السابق فيصل الداود؛ الأمين العام لحركة النضال اللبناني العربي، استنكر اختطاف مواطنين لبنانيين كانوا في زيارة دينية على يد خارجين على الدولة والقانون في سورية، معتبراً أن من قام بعملية الخطف ليسوا سوى عصابات، ولا ينتمون إلى من يدعو إلى الإصلاح والحرية.

• قيادة بيروت في حزب الاتحاد زارت قائد شرطة بيروت؛ العميد ديب الطيبي، لتنهئته على توليه مهام قيادة شرطة بيروت، مرحبة بتعيين كفاءات بيروتية تحمل في عقلها وقلبها هموم المدينة، وتنتمي إلى

تحت غطاء الدعوة المشبوهة لـ «الحوار»

السياسات الخليجية في لبنان تطلق الصراع المذهبي - الإقليمي

الولايات المتحدة لنقل السلاح والمقاتلين إلى سورية. صحيح أن قوى 14 آذار، التي رفعت سقف مطالبها بإسقاط الحكومة كشرط لقبولها بالحوار، تراهن على الميليشيات المسلحة في الضغط على قوى المقاومة، لكنها في نفس الوقت تصرح بعدم قدرتها على ضبطها وترشيدها، فمن غير الممكن أن تثق المقاومة بخطوة الملك عبدالله ما لم تظهر السعودية، ومعها جميع دول مجلس التعاون الخليجي، استعدادها لضبط الشارع الذي تدعي أنها تدعم قياداته السياسية، لكن تتذرع بعدم قدرتها على لجم ميليشياته التي تتلقى الدعم والتمويل من معظم الخليجيين.

قد تريح عودة السعودية إلى التعاطي مع الملف اللبناني جو الاحتقان إلى فترة محددة، لكن الهدوء المفترض لن يدوم طويلاً، لأن عناصر الأزمة المحلية هي نفس العناصر المكونة للهجمة الصهيونية - الأميركية على المنطقة، وبعكس ما يروجه بعض المراقبين والمحللين، فإن المسؤولين في الولايات المتحدة ودول الخليج، وعلى رأسها المملكة السعودية، ليسوا حريصين على استقرار الوضع الداخلي، بل إن سياساتهم اليومية تكشف نواياهم الحقيقية في جعل لبنان ساحة لتأجيج الصراع السنّي - الشيعي على المستوى الإقليمي.

عدنان محمد العربي

أما الاختبار الثالث فقد حصل من خلال الهجوم على مركز التيار العربي في بيروت، وخطف الزوار اللبنانيين في حلب، وكان المقصود منه معرفة مدى استعداد حزب الله للدفاع عسكرياً عن حلفائه من «سنة المقاومة»، وكيفية تعاطيه مع الدول المتورطة بالملف السوري، ومع المسلحين السوريين، ومدى انخراطه في الأحداث الجارية في سورية.

إن الخطاب التحريضي وشحن الغرائز المذهبية والطائفية التي تبثها وسائل الإعلام الخليجية على الصعيد الإقليمي، وبشكل خاص بين صفوف الشعب اللبناني، عرض لبنان على الانقسام، وأشاع جواً من الريبة والخوف بين المواطنين، الأمر الذي أعاق جهود التوحيد والتوافق حول مبدأ الدفاع عن الوطن، ومقاومة العدو الرئيسي والتصدي للهجمة الإسرائيلية - الأميركية.

في ظل وقائع استهداف ثلاثي الجيش والشعب والمقاومة، تصبح دعوة السعودية إلى إحياء طاولة الحوار جزءاً مكملًا لجمل الاختبارات، ووسيلة لجني ثمارها وتظهير الخلافات، بدلاً من ترسيخ الوحدة الوطنية وحماية السلم الأهلي. وإذا كانت معظم القوى السياسية، وعلى رأسها حزب الله، قد رحبت بالحوار، فهذا لا يعني أن بقية دول الخليج ستكف يدها، وتنتهي مساعيها لجعل شمال لبنان «المنطقة الآمنة» التي تبحث عنها



الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز وأمير قطر حمد بن خليفة

فيهم، الأمر الذي قد يتسبب بكارثة اقتصادية لا تستطيع حكومة نجيب ميقاتي تحملها، فتضطرها إلى إرضاء الخليجيين بالتخلي عن سياسة النأي بالنفس تجاه الأزمة السورية. والاختبار الثاني طال مؤسسة الجيش وبعض الأجهزة الأمنية الأخرى، من خلال الدعم السياسي والمالي واللوجستي للفوضى والحركات المسلحة في الشمال، والتي نجحت بإحراج مؤسسات الدولة الأمنية على أكثر من صعيد، تمهيداً إما لإخراجها كلياً من بعض المناطق، أو ضرب هيبتها وشل فعاليتها، أو تقسيمها على أسس مذهبية وطائفية.

الذي ساهمت في خلقه دول خليجية أخرى، قد يتيح للقوى المعارضة ابتزاز حزب الله، من خلال تخييره بين التخلي عن السلاح، أو الانجرار إلى حرب أهلية طالما حرص الحزب على تجنبها بكل الوسائل. إن تورط بعض دول الخليج في الساحة اللبنانية يظهر بوضوح، من خلال إدارتها لبوالين الاختبار على عدة جبهات، أولها على صعيد استغلال الأزمات الاقتصادية لمنع رعاياها من السفر إلى لبنان، لضرب الموسم السياحي وسوق العقارات الجامد منذ فترة، وتهديد اللبنانيين العاملين فيها بالفرز المذهبي، وطرد غير المرغوبين

تبدو مواقف دول الخليج العربية إزاء الوضع اللبناني متعارضة في الآونة الأخيرة بين محرض على، أو «متخوف» من اشتعال الفتنة المذهبية، وبين مشجع لإحياء طاولة الحوار الوطني تحاشياً لحرب أهلية قد تتجاوز الداخل اللبناني إلى سورية، وربما تشعل الصراع السنّي - الشيعي على المستوى الإقليمي، غير أن هذا التعارض الشكلي في المواقف ليس أكثر من توزيع للأدوار، تنفيذاً لأجندات «إسرائيلية» وأميركية لا تخفى على أحد. ففي أعقاب سلسلة الأحداث التي شجعتها ومولتها معظم الدول الخليجية، بإيحاء مفوض من المسؤولين الأميركيين، والتي جاءت بمعظمها بوالين اختبار ثلاثي الدولة والجيش والمقاومة، بدءاً من طرابلس وعكار، وصولاً إلى أحياء بيروت، ومروراً بخطف زوار العتبات في إيران، في حلب، توهم قادة الخليج أن الاصطفافات السياسية للحرب الأهلية، وشروطها العسكرية على الأرض قد تهيأت ونضجت، خصوصاً مع انتشار السلاح العشوائي بين أيدي ميليشيات «الإسلاميين الجدد».

في ضوء هذا التصور الخاطئ، تأتي رسالة الملك السعودي إلى الرئيس ميشال سليمان، والتي تضمنت أيضاً رسم خط أحمر بحماية السعودية للطائفة السنّي، لا حرصاً على السلم الأهلي، بل من باب المراهنة على أن التوازن العسكري المستجد،

حركة الأمة تحتفل بعيد المقاومة والتحرير

ثم تحدث رئيس الهيئة الإدارية في تجمع العلماء المسلمين؛ الشيخ حسان عبد الله، مشيراً إلى البدايات الأولى للمقاومة الإسلامية، والرفض للاجتياح الصهيوني ونأججه عام 1982، وكيف تمت مواجهة مشروع 17 أيار وإسقاطه.. مشدداً على الوحدة التي باستطاعتها أن تحقق نتائج مذهلة، لافتاً إلى محاولات إشعال الفتنة المذهبية والطائفية مرة بين المسلمين والمسيحيين، وأخرى بين السنة والشيعية، وداخل كل طائفة ومذهب من أجل تفتيت الأمة لبقاء العدو الصهيوني القوة المهيمنة، بعد أن تمكنت المقاومة من إلحاق الهزائم المتكررة به.

وأخيراً تحدث أمين عام حركة الأمة الشيخ د. عبد الناصر جبري، فأشار إلى أن الأمة مستهدفة بمراكز ومكامن قوتها على مر تاريخها، وإذا كانت في كل مرة تتخذ أشكالاً مختلفة، من أجل بقاء الفرقة والتناحر والافتتال الداخلي، واستمرار هيمنة وتسلط قوى الاستكبار في العالم على خيرات أمتنا وثرواتها، وبقاء العدو الصهيوني القوى الفاعلة والمهيمنة، فإنها هذه المرة تحاول أن تجهض وتلتف على كل انتصاراتنا العظيمة، سواء في 25 أيار 2000، أو في حرب تموز 2006، أو في الحرب على غزة، منبهاً من المؤامرات التي تبلغ ذروتها الآن لاستهداف الأمة وإجهاض آمالها، وخلق المزيد من القتال والحروب والتوترات الداخلية تحت عناوين وأسماء مختلفة.



الشيخ د. عبد الناصر جبري متحدثاً في الاحتفال

وعملياتها البطولية على التقهقر والانسحاب من الشريط الحدودي، مسجلة أولى الانتصارات في الصراع العربي الإسرائيلي، وكان ذلك في الخامس والعشرين من أيار العام 2000، وبما أن الكيان الصهيوني لا ينام على ضيم، فقد أصر وخطط للانتقام من لبنان ومقاومته في محاولة منه لرد اعتباره، فكان عدوان تموز العام 2006، إلا أن الله أكرمنا مرة أخرى ومن علينا بالمقاومة التي أذهلت العالم..

فقال: «منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي الذي انطلق مع نكبة فلسطين عام 1948، إلى توالي الهزائم على الأمة العربية، وتفوق عسكري نوعي إسرائيلي، نتج عنه شبه ضياع لفلسطين واحتلال مساحات شاسعة من مصر والأردن وسورية ولبنان، وبقي الأمر على هذه الحال إلى أن انبلج فجر جديد حمل في ثناياه رياح التحرير، وأشرق شمس المقاومة التي أحرقت بوجهها الغاصب المحتل، وأجبرته تحت وطأة ضرباتها

نظمت حركة الأمة ولقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية احتفالاً خطابياً بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، حضرته شخصيات سياسية وفكرية ودبلوماسية، تقدمهم ممثل الرئيس سليم الحص؛ عدنان حمزة، وممثل العماد ميشال عون؛ رمزي دسوم، والوزير السابق بشاره مرهج، ممثل الوزير السابق فايز شكر، وممثل سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية. تحدث في المناسبة أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون؛ العميد مصطفى حمدان فقال: «علينا أن نؤكد أن التحرير ليس تحريراً للأرض فقط، بل هو تحرير للنفس والعقول، وإخراجها من جاهلية الاحتلال إلى الحرية المستتيرة. اليوم هناك من يريد إعادة احتلال نفوسنا وعقولنا ووجداننا بالطائفية والمذهبية، خدمة لمشروع التفتيت والتجزئة الأميركية و«الإسرائيلية»، والشواهد كثيرة تبدأ من ليبيا المذبوحة، إلى العراق المحرر أرضاً، والذي ما زال يجثم الاحتلال الأميركي على النفوس والعقول فيه، من أجل إشعال الفتنة المذهبية، وما يجري في سورية العربية من محاولات لإشعال الحرب الأهلية، فالإرهابيون الظالمون يرتكبون المجازر تلو المجازر، في محاولة لإسقاط الحكم السوري المقاوم وإرهاب شعبنا العربي في سورية، وضرب قوة الجيش العربي السوري، الذي يعد ركناً أساسياً من المقاومة والجهاد من أجل تحرير فلسطين».

وألقى المحامي رمزي دسوم كلمة العماد ميشال عون

مقابلة

تركناهم يصلون ويجولون في عكار ليكتشفهم الناس وجيه البعريني: هل سيؤمّن الضاهر رواتب «الجيش اللبناني الحر»؟

نأمل ترجيح لغة العقل
عند السياسيين.. عكار من
صميم الدولة اللبنانية، أما
أهلها فهم يشكلون العمود
الفكري للجيش، وخطاب
المعارضة يعتاش من الدماء
السائلة..

رئيس التجمع الشعبي العكاري؛
النائب السابق وجيه البعريني،
يكشف لجريدة «الثبات» المخطط المُعد
للشمال، ويقول: «جيش لبنان الحر
مسيره الفشل كجيش عرفات، ولبنان
سيبقى دوماً واحداً وموحداً، رغم
ضجيج الإعلام المُفتن من الخارج،
ورغم المؤتمرات الخليجية على سورية،
ولكم الحوار:

يرفض البعريني فكرة طرح
موضوع منطقة عكار إمارة سلفية
أو إسلامية، يرد السؤال بأخر: من
يريدها؟ أهل عكار أدري بشؤونهم..
يرد قائلاً: «المدعوات بطرد
الجيش اللبناني، وإنشاء الجيش
اللبناني الحر من بعض الأشخاص
ما هي إلا انفصالات مؤقتة، عكار لها
أصحابها الأصليون، ولها رجالها
الذين يستطيعون الحفاظ عليها
من بعض الرعاغ الغريباء، كل ما هو
مستعار سيعاد إلى مرسله، وستكشف
الأيام حجمهم الطبيعي.. قاطعناه
مستفسرين عن المشهد العكاري
المخيف، الذي ظهر بعد مقتل الشيخ
أحمد عبد الواحد؟ يجب وبحزم:
«الموت يجمع، ويلم الناس، والهيجان
المذهبي والطائفي في بدايته يكبر،
ولكن مع الوقت «يتروح السكر»
وستعلم الناس أين مصالحها؟»

يعتبر البعريني في حديثه لجريدة
«الثبات» أن النوايا التي تضمّر الشر
لعكار كثيرة، منها ما هو مخبأ، ومنها
ما هو واضح وظاهر، المسألة برأيه
مع الرأس المدبر والأيادي الخارجية
التي تعبت بالوطن، لأن سقوط
ووقوع بعض العكاريين بشرك الفتنة
والتجيش الطائفي، مرده تضليل
الناس نتيجة الضخ الإعلامي الكثيف،
ونتيجة رمي الشائعات المغلوطة عند
كل حادثة أمنية، يقول: «الخارج يريد
إعادة ظروف الحرب الأهلية التي
مر عليها لبنان عام 1975، مر لبنان
بظروف مشابهة لما يحصل اليوم،
هم يريدون إنتاج اتفاق القاهرة بشكل
جديد للانقضاض على الدولة،
بذريعة تشريع سلاح طائفي.. ولكن
برأيه هذه المرحلة التي يراد بعثها،
لن تعود وستزول في القريب العاجل،
لأن أبناء المنطقة ثابتون على عروبتهم
ووطنيتهم ولن يسمحوا بإثارة الفتنة
الطائفية، وسيحافظون على مؤسسات
الدولة وخصوصاً الجيش اللبناني».



“
الأيادي الخارجية
ستستمر بإثارة فكرة
إنشاء «كانتون سني»
في الشمال لتواجه
به سلاح المقاومة..
وللإراحة «إسرائيل»

يستغلون فقر الناس وطبيعتهم

وماذا عن تكرار المشهد العكاري
والطرابلسي من حين إلى آخر؟
يرد البعريني: «الأيادي الخارجية
ستستمر بإثارة فكرة إنشاء «كانتون
سني» في الشمال لتواجه به سلاح
المقاومة، وللإراحة «إسرائيل»،
شخصياً أطمئن اللبنانيين أنه رغم
كل ما شاهدوه من صور مسيئة
لعكار، فأبناء هذا القضاء بمعظمهم
طيبون ويرفضون كل أشكال العنف،
وبالمناسبة أشدد على أن ما حصل في
عكار أضر بأهالي عكار قبل أن يضر
الآخرين، فمصالحهم وأشغالهم
توقفت نتيجة الأحداث الأخيرة»،
يتابع بعريني حديثه: «الناس
بمعظمها مع العيش المشترك ومع
احترام رأي الآخر، وأعتقد أن
فعاليات عكار الوطنية كانت موجودة
على الأرض، وهي بالمرصاد لأي
مشروع فتوي، ونحن في المناسبة
عطلنا بوعينا الكبير الكثير من
المخططات الخارجية، رغم أن أهالي
عكار الذي يعانون الحرمان منذ عهد
الاستقلال، يجعلهم معرضين أكثر
من غيرهم للاتخاذ صوب مشاريع
فتوية».

شياً فشيئاً، يعتبر البعريني أن قرار
القيادات الوطنية الأصيلة في عكار لا
ينوون مواجهتهم بالسلاح وبالأساليب
ذاتها التي يستخدمونها، يقول: «الناس
شاهدت والرأي العام رأى بأب العين
مجزرة حلبا من سنوات، ورأى تصرفاتهم
في الأسبوعين الأخيرين، وبالتالي كل
ادعاءاتهم عن بناء الدولة سقطت مع
مشاريعهم التدميرية، فأين سلاحهم
«القلم» وأين دعوتهم وشعارهم لبنان
أولاً؟»

لكل حادث حديث

وماذا لو تكررت مجزرة حلبا؟ يرد
النائب السابق وجيه البعريني: «لكل
حادث حديث، لن يجروا على تكرارها،
في المرة السابقة لم يتدخل كثيرون على
الأرض، فتصرفوا على كيفهم، أما اليوم
فإن كرروا تلك التصرفات الشنيعة،
فتلك الأيادي الممتدة ستقطع وتلك
العقول المريضة ستوقف عند حدها، في
المرّة السابقة تركناهم يغرقون بدمهم
لينكشفوا على حقيقتهم».

سألناه عن تكريس النائب
خالد الضاهر زعيماً على عكار،
رغم مسؤوليته المباشرة عن الدماء
التي سالت في مجزرة حلبا؟ يجب
البعريني: «خالد الضاهر لو كان
متعلقاً، لما قطع الطرقات على الناس،
ولما عطل مصالح العكاريين، ولما طالب
بسحب الجيش من عكار؟ أسأله هل من
بيت في عكار إلا وفيه أحد العسكريين
أو أكثر، هل هو من سيؤمّن المعاشات
لهم؟» سألناه مرة جديدة، لعله يريد
استمالتهم إلى جيش لبنان الحر، يرد
البعريني ضاحكاً: «أعتقد أنه لو نجح
جيش أبو عمار في السابق لنجحت
فكرته اليوم».

وعن هجوم النواب هادي حبش
ومعين المرعي على الجيش ووصف
الأخير قائد الجيش جان قهوجي

“
لو اختار هادي حبش
«أهثاله» تحييد
منطقته عن الصراع في
سورية.. هل سيبقى
نائباً عن تيار المستقبل؟

“

بالمجرم والموتور، يعتبر البعريني، أن
تصرفاتهم وأقوالهم يضعونها في خانة
المزايدات ليقبوا من عداد المرشحين
لتيار المستقبل في عكار، يشرح: «تصور
أن هادي حبش يقول إنه مع تحييد
منطقته عن الصراع في سورية، وإنه
يريد مصلحتها وأمانها، فهل يبقى
نائباً عن تيار المستقبل؟»

فوزي حبش

وعما إذا كان تهريب العصابات
الإرهابية من عكار أو تمرير الأسلحة
والأموال، سيدفع بالقيادة السورية إلى
دخول الشمال لوقف التحرشات على
حدودها، يعتبر البعريني أن ظروف
السبعينات مرت، دمشق اليوم تعول
على الحكومة اللبنانية حسم الموضوع
والسير بسياسة النأي عن مشاكلها،
كما تدعي الحكومة بخصوص الشأن
السوري، ويقول: «في الأصل سورية
دخلت لبنان نتيجة توافق دولي،
وخرجت منه نتيجة وفاق دولي، ووفق
ما أظنه ليست في وارد التدخل العسكري
في الشمال».

يسخر البعريني من مواعيد بعض
الأفرقاء السياسيين في لبنان تجاه
سقوط سورية، «طار النظام السوري
عشرات المرات، الثابتة الوحيدة هي فشل
رهاناتهم، الجيش لا يزال على تماسكه،
الشعب بأغلبه مع الرئيس الأسد لا بل
شدت همته، تماماً كدبلوماسيه الذين
لم يستطعوا استمالة فرد واحد طيلة
عام ونصف عام من التجيش على
سورية، برب هؤلاء الذين يقحمون
لبنان بمشاكل سورية، ألم تستقم
الأحوال هناك أجلاً أم عاجلاً؟ فماذا
سيتوقعون من رداً فعل بعد ذلك؟»
ويضيف البعريني: «الشيخ فوزي
حبش «توصيت» به لدى الإخوان
السوريين بعد انتخاب الرئيس لباس
الهرروي، وبدل شكري في مؤتمره
الصحفي، كال المديح للسوريين وللوزير
سليمان فرنجية؟ بريك أليست قلة
الوفاء هي نفسها في كل الحالات؟ ما
يهم آل حبش هو استمرار مصالحهم
الشخصية فقط، ومن يتنكر للآخرين
تتوقع الخير منه».

يرى البعريني بالثورات العربية
إيجابيات وسلبيات، يقول: «حتى الآن
بأغلبيتها تصب لصالح «إسرائيل»، ما
يهمنا هو تقوية الإيجابيات، وإضعاف
السلبيات، لأن «إسرائيل» تريد ابتلاع
المسيحي في الشرق قبل المسلم، وهذا
ما تقوم به للأسف بعض الجماعات
الأصولية في المنطقة، وهذا ما سنحاربه
لأن الفتنة في حالة تفلتها من العقال
ستصيب الجميع».

أجرى الحوار: بول باسيل

تحقيق

بيروت تنهض من جديد



بفاجئ المرء حين يسمع أن كلاً من قطر والإمارات العربية المتحدة والبحرين والكويت قد دعت رعاياها إلى مغادرة لبنان بسبب «الظروف الأمنية المستجدة»، ومنعت مواطنيها من السفر إلى بيروت عشية موسم الاصطياف الذي يعول عليه اللبنانيون كل عام، ليصطدموا باضطرابات لم تكن في الحسبان، لكن الأمر الأكثر غرابة، هو أنه وفيما تنظر هذه الدول العربية «الشقيقة» إلى بيروت باعتبارها خطراً يهدد سلامة مواطنيها، وفيما لم تتوان عن اتخاذ قرار خلفيته سياسية على ما يبدو، تعتمد بعض الدول الغربية إلى الترويج لبيروت كوجهة سياحية مثلى هذا الصيف!

واللافت أن صحيفة التلغراف البريطانية أعدت تقريراً مميزاً عن العاصمة اللبنانية بعنوان: «بيروت.. المدينة التي نهضت من جديد»، بقلم الصحافي المعروف إيان هندرسون؛ الذي أكد أن بيروت تحولت وبسرعة إلى أحد أكثر المناطق إبهارة وإثارة وترحيباً بالزوار على الأرض، وكون التقرير يأتي في توقيت حساس توجه فيه السهام إلى بيروت، سنورد مقتطفات منه تالياً:

«من نافذة غرفتي في أحد فنادق بيروت، أمكنني أن أرى مزيجاً من التاريخ في كل مكان، أطل مباشرة على آثار قلعة عثمانية، وكنيسة مارونية صغيرة، وتنتشر الكتل الخرسانية، التي شكلت في ما مضى الخط الأخضر الشهير لتقسيم المدينة.

عندما عرف أسدقائي أنني سأزور بيروت، انقسمت ردود فعلهم بين أولئك الذين يرون أنها المكان الأكثر إثارة في الوقت الحالي، وأنها قد تكون «الشيء الكبير المقبل»، وأولئك الذين لم يستطعوا محو صورتها من الماضي على أنها منطقة حرب، كلاهما يملك وجهة نظر، لكن كثر اليوم يشعرون الشفق في بيروت، ويستمعون إلى أغاني الفنانين اللبنانيين.

بسرعة كبيرة أعيد بناء الخط الأخضر، لكن هذه المرة ليحيط بمنطقة وسط بيروت اللامعة والمتجددة، حيث في الكثير من الأحيان، من الصعب التفريق بين المبنى الذي تعرض للقصف خلال الحرب، وبينما مواقع البناء الكثيرة والمميزة.

ورغم أن الأشخاص الذين تحدثت إليهم في بيروت يتذكرون بشكل مدهش ماضي بيروت الأليم، ويسردون القصص عن دمار المنازل وسقوط الضحايا، لكنهم يصرون في الوقت نفسه على أن العالم يجب أن ينظر إلى بيروت بتفاؤل، وعلى أنها

مدينة مزدهرة تعيد ابتكار وتجديد نفسها..

تقع الكنيسة المارونية الصغيرة مقابل المسجد الأزرق الضخم الذي أعيد ترميمه، وهناك كنيسة أرثوذكسية مرممة بالقرب من كاتدرائية كاثوليكية، ربما من المستغرب، في ضوء التوترات الأخيرة، أنه يجري حالياً ترميم الكنيس اليهودي أيضاً، وهذه المعالم الدينية كلها تبعد نحو أمتار عن بعضها البعض، وكل منها يحصل على نفس القدر من الاهتمام من حيث الحجارة والنقوشات، كما أنها كلها في شوارع، حيث يمكنك أن تجد تاجر فيراري إلى جانب مطعم غريب، أو دار أزياء كبير لمصمم معروف بجوار كشك لبيع الخبز.

تندفق الأموال بكثرة إلى بيروت، هنا توجد أبنية من الفولاذ الأنيق، فضلاً عن المباني الزجاجية التي ترتفع في جميع أنحاء وسط المدينة، وبعض الناس لديهم ما يكفي من المال للمخاطرة بقيادة سياراتهم من طراز «بورش» بين سيارات الأجرة من المرسيدس، وكلها تسير معاً على طول الكورنيش البحري بفخر في مشهد يذكرنا ببيروت أثناء ذروتها في الستينات، حيث صور نجوم السينما البراقة وزوارق «ريفا» السريعة.

تحدثت إلى صاحب سلاسل الفنادق الناجحة للغاية «جوردون كامبل غراي» الذي يملك فندق «وان الدويش» في لندن و«كارلايل» في خليج أنتيغوا، وهو رجل يقتنع الفرصة عندما يرى واحدة، هو أحدث فنادق بيروت وأفخمها، هو يدرك حجم المخاطر، لكنه يعتبر أن قطاع الفنادق أو «القطاع اللطيف» كما يسميه يترك تأثيراً إيجابياً على بيروت، جلسنا معاً في مقهى السيجار المريح قبل العشاء لنشاهد حشداً من الشباب اللبناني الذي وهو يختلط مع الزوار الدوليين.

في اليوم التالي على الواجهة

البحرية، التقينا بأحد الشباب البيروتيين وهو صاحب مطعم يقدم الوجبات الطبيعية والصحية يدعى كمال مذوق، الذي يرفع شعار «نصنع الطعام وليس الحرب»، ويعتبر مذوق أنه في عالم تتزايد فيه أوجه الشبه بين الدول، تعرف الشعوب والثقافات عن كثب من خلال مطبخها وتراثها الغذائي، ويقول إنه يشجع أسواق المزارعين الأصليين، حيث المزارعون هم المنتجون الفعليون، وليس التجار وبياعى التجزئة، وحيث يأتي الفلاحون من الريف محملين بالخضروات الطازجة والفواكه والأعشاب الطبيعية والطبية.

وقد افتتح مذوق مطعم «طاولة» الرائع، حيث يقدم طبخون من طاقم العمل يومياً قائمة من المكونات المحلية الطازجة في ديكور جميل من البلاط الأبيض، والرفوف الخشبية، والإضاءة المعاد تدويرها والزهور الرائعة، وإلى جانب البابا غنوج وأصناف الشاورما التي يمكن أن تتناولها في سناكات الشوارع، هناك الكبد المتبل ولحم الضأن والفريكة والبستردا الأرمينية وغيرها..

بمجرد أن يسير المرء على شاطئ الكورنيش أو داخل أروقة الجميزة يمكنه أن يكتشف المزيد والمزيد من الناس الذي خلقوا جواً جديداً من الإثارة لبيروت، هنا سلسلة من المقاهي ومحال الأيس كريم، ونوادي الرياضة، والحانات وصلات الموسيقى وكثير منها تتوزع بين مبانٍ بنيت على الطراز الباريسي الأنيق.

أما إذا كنت شجاعاً بما فيه الكفاية لتتحمل القيادة الجنوبية على طريق بيروت الشام، فيمكنك أن تزور البقاع، حديقة الأخوين شادي والمطعم صغير الذي يتوسطها هو المكان المثالي للاستمتاع بعيد ظهر يوم مشمس، وخصوصاً إذا قمت بجولة على آثار بعلبك غير الاعتيادية على الطريق، وتعد المدينة القديمة واحدة من أفضل المواقع الأثرية وأهمها على الإطلاق

في المنطقة، وعلى الرغم من الزلازل ومرور نحو ألفي سنة عليها، إلا أنها لا تزال تخطف الأنفاس. «المعبد صغير» أكبر من البارثينون ويتمتع بمنحوتات رائعة لا يزال في حالة جيدة ومذهلة، في حين أن الأعمدة الستة لمعبد جوبيتر لا تزال قائمة وهي أطول الأعمدة المكتشفة.

هبة سيداني

غرام وانتقام بين كاراكاس والطريق الجديدة والكويخات

بين شادي وشاكر والشنطي، قصة طويلة لم تنته، والغريب أنها كالمسلسلات التي تصل إلى مئات الحلقات، فتتجأ بجزء ثاني وثالث.. إلى ما شاء الله.

تبدأ القصة بطلّة أمنية هي الأولى من نوعها للأمن العام منذ استلام اللواء الركن عباس إبراهيم؛ قوة أمنية تلقي القبض على المدعو شادي المولوي في مكتب تابع للوزير الصفدي، بعدما ألقى القبض على شخصين آخرين قطري وأردني، لارتباطهما بشبكة إرهابية، ضاع شادي.. (بالإذن من السيدة فيروز).

فجأة تنتفض طرابلس لابنها، وتدور المعارك في أحيائها، يتدخل السياسيون ويعدون بإطلاق شادي.. يهدأ الوضع، فتنقل الإشكالات إلى عكار، بعد استشهاد الشيخين.. يثور العكاريون لقتل ابنينهما، و«تنتفض» بيروت لقتل الشيخين فتحرق الإطارات وتغلق الطرق، وينتشر المقاتلون في أحيائها، فتغتم الفرصة لتصفية بعض الحسابات.. يحاصر شاكر ابن بيروت، والذي أخرج من الطريق الجديدة على وقع الرصاص والنار، بعد سقوط ثلاثة قتلى فلسطينيين حصيلة الاشتباكات التي شهدتها عملية «الثأر»، اثنان منهما من أتباع «أبو بكر»، وواحد من المهاجمين، كما أن معظم الجرحى الذين سقطوا هم من التابعة الفلسطينية.. سقط الفلسطينيون في شوارع بيروت.. ضاعت فلسطين..

أحلى سبيل شادي «القاعدي الفكر»، والذي تلقى دورات تدريبية عسكرية في أفغانستان، وشارك في أعمال قتالية في العراق، كما تقول مصادر أمنية مطلعة، وهو مسجون سابقاً مدة سنتين بتهمة الانتماء إلى تنظيم إرهابي مسلح، بكفالة مالية بقيمة 500 ألف ليرة لبنانية، في حين أن الضابط الذي تولى مهمة توقيفه لا يزال رهن التحقيق.. ومنع شادي من السفر.. وعاد بسيارة حكومية، واستقبال «رئاسي»، بعد اشتباكات عنيفة سقط فيها عدد من القتلى ومئات الجرحى، والقطري رحل بعد تهديد دولته بترحيل 30 ألف لبناني.. سقطت هيبة الدولة..

حلقات انتهت وبدأت مع هاني الشنطي؛ اللبناني من أصل أردني، والذي كان مسجوناً بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة، قصته مع «صديقه» كحالة البلد الذي نعيش فيه.. فإكراماً لها لم يكن بالإمكان تكملة الحياة السرية التي كان يعيشونها، فافتضح أمرهما بصوت الرصاص الذي أطلق في كاراكاس، وخاضت الأجهزة اللبنانية معركة في شوارع رأس بيروت، كان حصيلتها مقتل أحد المسلحين واعتقال هاني الشنطي و«غرام»، وإصابة ضابط وعدد من العسكريين.

الشنطي كان قد قضى خمس سنوات في سجن رومية بتهمة الانتماء إلى تنظيم القاعدة، إثر محاكمته أمام القضاء اللبناني مع زملاء له شكلوا ما عُرف بمجموعة ال13، التي اعترفت بصلوعها في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

شكراً لـ«غرام» التي كشفت ما لم تستطع الأجهزة كشفه، فصدق من قال: «إذا كان رب البيت بالطلب ضارباً.. فشيمة أهل البيت الرقص».

تنتهي القصة وتبدأ قصة جديدة، بطلها الرئيس الغامض الذي أرسل طائرته الخاصة لنقل اللبنانيين الذين خطفوا في سورية. الطائرة في تركيا، والسياسيون انتظروا في المطار، بعد توتير إعلامي، فهل الخطأ وقع من ترجمة اللغات، أو من السياسيين، «شي يقول الأتراك وشي بيتهم السوريين، والأهالي ناظرين.. لكن شو ذنب المخطوفين؟!»

سعيد عيتاني

إدارة شؤون المخيمات الفلسطينية في لبنان أولوية اجتماعية أو سياسية أو أمنية؟

الفلسطينية الرئيسية فكرة الانتخابات، وتمثل ذلك بالسرعة في تخصيص موازنات لعدد من اللجان الموجودة للقيام بمشاريع تحت عنوان «إحياء دور اللجان الشعبية، كمنافسة بديلة عن الانتخابات. اليوم، تلعب اللجان الشعبية دوراً أكبر لكنه مازال بحاجة إلى تطوير، وأهم تلك الأدوار تمثين أوصل الأمن الاجتماعي من خلال متابعة المشاريع التنموية ومشاكل البناء العشوائي والسعي لإدخال مواء الإعمار إلى المخيمات، وصيانة الوحدات السكنية الآيلة للسقوط، وتحسين البيئة من خلال التفاعل مع البلديات، ومحاولة إيجاد حلول للمشاكل التربوية من خلال تفعيل الحوار مع المعنيين المباشرين، أي المدرسة والأهل والتلميذ ومعالجة مشاكل الرسوب والتسرب والبطالة، بالإضافة إلى الدور الكبير والاهتمام بالموضوع الصحي بشكل أكبر بالتعاون مع المؤسسات الصحية كالأونروا والهلال الأحمر الفلسطيني، وإقامة ندوات التوعية الصحية من نمط مخاطر الإدمان والنفايات الطبية.

ولا شك أن عملية رفع الوعي السياسي للاجئين في المخيمات والتجمعات بمختلف فئاتهم، لا تزال من أهم الأولويات في تطوير عمل هذه اللجان، لتشكيل انعكاس حقيقي للمجتمع وتعبير عن مصالحه بشكل أكبر من خلال التأسيس لعملية انتخاب اللجان الشعبية من اللاجئين، وذلك يتطلب تعزيز الوعي بالحق في ممارسة الديمقراطية من خلال انتخاب ممثلهم في الهيئات والمؤسسات، وفتح أبواب الانخراط الطوعي للشباب والمرأة والقطاعات المتخصصة بالتمثيل الانتخابي لهيئاتها، وبالتالي الرقي بمستوى تنظيم المجتمع الفلسطيني من خلال هيئات وممثلين بالانتخاب الديمقراطي والتشجيع على ترسيم التمثيل للهيئات بشكل شرعي، ديمقراطي إزاء المجتمع اللبناني المضيف، بالإضافة إلى تعزيز تقنيات الممارسة الانتخابية، وخصوصاً الرقابة على ديمقراطية الانتخابات وشفافيتها، هذه الخطوات تشكل أبرز التحديات للمجتمع الفلسطيني بكل مكوناته السياسية والاجتماعية.

نتيجة حالة الفقر المدقع في المخيمات الفلسطينية التي أفرزت الكثير من المشاكل والظواهر السلبية، يعتبر الانطلاق من تحسين الظروف الاجتماعية للاجئين الفلسطينيين في لبنان، الأساس الذي ينعكس إيجاباً على مختلف المستويات، وذلك يتكامل مع تفعيل دور اللجان الشعبية في إدارة المخيمات والاهتمام بالوضع الإنساني الاجتماعي بالدرجة الأولى.

سامر السيلوي



الحالة الفلسطينية على صعيد المخيمات. تصاعد دور اللجان الشعبية بشكل بطيء جداً مع رفع مستوى الاهتمام بالمخيمات من جهة، وتطور الوعي بالأهمية التمثيلية للاجئين الفلسطينيين من جهة أخرى، وبدأت مشاريع البنى التحتية وإعادة توزيع شبكات الصرف الصحي، خصوصاً في مخيمات عين الحلوة وشاتيلا، وبرج البراجنة وبرج الشمالي والرشيديّة، ومع تطور عمل المؤسسات الاجتماعية والحقوقية الفلسطينية واللبنانية والدولية، تطور أداء اللجان الشعبية وساهمت حالة الاستقرار العام النسبي في تحسين هذا الأداء، وترافق ذلك مع إطلاق برامج متنوعة للأطفال والشباب والنساء، كما تطور مستوى التنسيق خصوصاً مع الأونروا، ووصل في بعض المشاريع إلى درجة الإشراف المباشر على تنفيذ مشاريع البنى التحتية التي تنفذها الأونروا.

خلال السنوات الثلاث الماضية طرحت أكثر من جهة حقوقية إمكانية انتخاب اللجان الشعبية كحل للكثير من القضايا والخروج من حالة الانقسام وإضفاء شرعية شعبية عليها، وكانت هناك تجربة انتخابية متواضعة في مخيم شاتيلا في العام 2007، لكنها لم تنجح بسبب إهمالها من القوى الفلسطينية، واعتبار أن هناك رفضاً غير معلن من بعض الفصائل

شعبية في المخيمات في اتفاق القاهرة الذي نص في بنوده على إنشاء لجان محلية للفلسطينيين في المخيمات بهدف رعاية المصالح المعيشية اليومية بالتعاون مع السلطات اللبنانية.

ميدانياً اصطدمت فكرة وجود هذه اللجان مع وجود الكفاح المسلح، وبالرغم من الاتفاق أعطى صلاحيات واسعة لهذه اللجان، إلا أن الضرورات العسكرية والأمنية على الأرض أدت إلى سيطرة أكبر لجهاز لكفاح المسلح الذي كان من المفترض أن يكون الأداة التنفيذية لهذه اللجان، وكان الدور الأبرز في المخيمات لكوادر الكفاح المسلح انطلاقاً من «الهيئة» التي تمثلها القوة والسلاح في زمن عسكري بامتياز.

وكان دور اللجان الشعبية بشكل رئيسي رعاية مصالح اللاجئين الفلسطينيين والسهر على تأمين حاجات الناس الحياتية من كهرباء وماء ومعالجة البنى التحتية، بالتنسيق مع الجهات المعنية في الدولة اللبنانية كوزارة الداخلية والأمن العام والأونروا والمؤسسات الاجتماعية والسياسية الأخرى، بالإضافة إلى

بحكم وجودهم وانتشارهم في مختلف المحافظات اللبنانية يتأثر الفلسطينيون بكل الأحداث، خصوصاً من الناحية الاقتصادية والاجتماعية، مخيمات الشمال مثلاً البداوي ونهر البارد، تأثرت بشكل مباشر بالأحداث الأمنية الأخيرة في تلك المنطقة، وانعكس الجمود الاقتصادي سلباً على حياة الفلسطينيين، من الناحية الأمنية فشل الكثيرون في ربط هذه الأحداث وحوادث أمنية محددة في مخيم عين الحلوة مثلاً لجزء المخيمات الفلسطينية في صراعات مشبوهة، ذلك يطرح ضرورة توحيد المرجعية الفلسطينية وتفعيل اللجان الشعبية في هذه المرحلة بالذات، وعلى مختلف الأصعدة الاجتماعية والسياسية والأمنية من خلال وضع خطة عمل يشترك بها جميع المعنيين بالموضوع الفلسطيني، والبدء في الموضوع يتطلب الإجابة على السؤال التالي: هل الأولوية اليوم اجتماعية أو سياسية أو أمنية؟ تركزت فكرة إدارة الحياة اليومية لأهالي المخيمات من خلال إقامة لجان

الشباب الفلسطيني في لبنان «مافيا» لتسهيل الهجرة

خلال إحدى ورش العمل الخاصة بالتحديات التي يواجهها الشباب الفلسطيني في لبنان، أكد أكثر من طرف وجود سماسرة لتسهيل هجرة الشباب في المخيمات إلى خارج لبنان، وأشار بعضهم إلى أن هناك حركة هجرة كثيفة إلى دول أوروبية مثل بلغاريا واليونان، وعرض في الورشة المخاطر التي يواجهها المهاجرون بطريقة غير شرعية، الأمر الذي أدى إلى مقتل عدد منهم خلال العام الماضي غرقاً.

وخلال عرض مجموعات العمل، تم التركيز على أبرز التحديات ومنها: استعادة الشباب للثقة بقدراتهم والانتقال إلى موقع المبادرة والفعل والتأثير في العمل النضالي الفلسطيني، من خلال مشاركة الشباب والفتيات في المؤسسات والأحزاب السياسية، ليأخذوا دوراً واضحاً ومؤثراً يدفع باتجاه تشكيل حركة شبابية ضاغطة تفرض على أصحاب الشأن والمعنيين الاستجابة لحقوق الشباب.

واستعرض المشاركون دور الاتحادات والنوادي في البحث عن حلول للمشاكل المستعصية التي يواجهها الشباب الفلسطيني في أماكن لجوئهم، وخصوصاً في الدول العربية، حيث تقاوم أزمة البطالة التي ارتفعت إلى مستويات مخيفة بين صفوف الشباب، وتردي الأوضاع التعليمية وتراجع المستوى التعليمي في مدارس الأونروا، بالإضافة إلى أزمة التعليم الجامعي التي يواجهها الطلبة الفلسطينيون، وخصوصاً في مخيمات لبنان بفعل القوانين اللبنانية، وارتضاع تكاليف التعليم الجامعي وغلاء الأقساط وغيرها من المشكلات الاجتماعية الأخرى التي باتت تستفحل بين صفوف الشباب بفعل الأوضاع المزرية التي يعيشونها والمخاطر المترتبة عليها لجهة انتشار العديد من الآفات الاجتماعية التي تهدد مستقبل الشباب.

مشاكل الصيف السنوية..

الأجور، وسرعان ما تحولت المظاهرات إلى اشتباكات بالأسلحة سقط ضحيتها العديد من الشلبان بين قتلى وجرحى، كما شارك المئات من المنتسبين إلى الشركات الأمنية العديدة، التي تعود ملكيتها إلى سعد الحريري، بالقتال، وتم استخدام باصات محملة بالشبان من عكار لإشعال الأوضاع في العاصمة.

اشتعلت المعارك، ونزل عناصر من حزب الله، على الأرض، في محاولة للتهديّة، فتحوّلت الأمور إلى ما يشبه الحرب الأهلية، فأفضل طريق المطار ومرقاً بيروت ومعظم الطرقات، وانتقلت الاشتباكات إلى مناطق مختلفة، وصولاً إلى الجبل، فدعت عندها الحكومة قائد الجيش إلى التدخل وإعلان حالة الطوارئ، إلا أن قائد الجيش رفض ذلك مفضلاً عدم الانحياز إلى أي طرف، حرصاً على وحدة الجيش اللبناني؛ المؤسسة الرسمية الوحيدة التي لم يطلها الانقسام بعد.

وفي 15 أيار ألغت الحكومة القرارين الحكوميين بناء على طلب الجيش، فرحبت المعارضة بقرار الحكومة، وفتحت الطرق المؤدية إلى المطار ومرقاً بيروت، ونجح الوفد العربي بالتوصل إلى اتفاق لبدء حوار لبناني في الدوحة، ناقش تشكيل حكومة وحدة وطنية بمبدأ عشرة وزراء للموالة وعشرة للمعارضة وعشرة لرئاسة الجمهورية، وبيانتخاب مرشح الوفاق الوطني قائد الجيش ميشال سليمان رئيساً للجمهورية في أقرب وقت ممكن.

وفي 21 أيار بعد انتظار طويل ومشاكل ليست بالقليلة، توصل الفرقاء اللبنانيون، وبرعاية قطر والدول العربية، إلى اتفاق ينهي الأزمة السياسية في البلاد، فتنفس اللبنانيون الصعداء. لكن لم يكد يمر وقت على هذه الهدنة السياسية، حتى اشتعلت جبهة الشمال في طرابلس بين باب التبانة وجبل محسن، ودامت الاشتباكات 30 ساعة، وأسفرت عن مصرع 10 أشخاص وإصابة 45 آخرين.

2009.. أزمة حكومية

شهد صيف 2009 أزمة حكومية مستفحلة، بسبب جمود مشاورات تأليف الوزارة، بعد دخول البلاد في مرحلة الأسابيع لتكليف الحريري تشكيل حكومة جديدة، وكان رئيس الجمهورية ميشال سليمان كلفه بالمهمة في 27 حزيران.

تعرض القطاع السياحي في لبنان للانهيار بسبب الأزمة الحكومية، وبالتالي انعدام الثقة نتيجة عدم الاستقرار السياسي والأمني، الأمر الذي لم يطمئن العديد من السياح الذين كانوا قد اعتادوا تمضية عطلتهم الصيفية في ربوع لبنان. هذا الواقع انعكس بشكل



جديد للجمهورية ضمن المهلة الدستورية التي انتهت ومر عليها أشهر، وما لبثت أن انفجرت كل الأزمات دفعة واحدة بعد ظهور تنظيم «فتح الإسلام» في مخيم نهر البارد، واستهدافه لعناصر الجيش اللبناني، حيث اندلع قتال ضار بينهما كان ضحيته الكثير من القتلى المدنيين والعسكريين، ودمار مخيم نهر البارد، وعودة التفجيرات المتنقلة إلى مناطق مختلفة من لبنان، ما جعل من موضوع الهدنة والأمل في إحياء الموسم السياحي أمراً بعيد المنال.

في كل الأحوال، كانت محاولة جرح الجيش اللبناني إلى هذه المعركة نوعاً من محاولة تدمير المؤسسة الدستورية الوحيدة التي كانت وما تزال متمسكة في لبنان، خصوصاً في ظل شغور منصب الرئيس، لكن هذه المحاولة لم تفلح، وإن كانت الخسائر كبيرة.

2008.. أحداث أيار الشهيرة

مجدداً أطل صيف العام 2008 حاملاً في جعبته الاضطرابات اللبنانية، ففي السادس من أيار 2008 اتخذت الحكومة اللبنانية قرارين حملتا الخراب للبلد، تمثلاً بتغيير مسؤول أمن المطار وفتق شقير، بعد مزاعم العثور على كاميرات للمراقبة فيه، وبتفكيك شبكة الاتصالات التابعة لـ«حزب الله»؛ في إذعان لإملاءات خارجية، ومحاولة مباشرة لتحقيق ما عجزت «إسرائيل» عن تحقيقه عام 2006.

حاول «حزب الله» أن يضبط الوضع ويحمل الحكومة، بدبلوماسيته المعهودة، على العودة عن قرارها، لكن القرار كان قد اتخذ بإشعال البلد.

في السابع من أيار بدأ الإضراب الذي دعا إليه الاتحاد العمالي العام، والمدعوم من المعارضة (وقتها)، للمطالبة برفع

استمرت معاناة الشمال بعد مقتل الشيخ أحمد عبد الواحد على حاجز للجيش اللبناني، وتواتر الخطابات المنددة بالعسكريين، في محاولة للزج بالمؤسسة العسكرية في قلب الصراع.

شرارة الخلافات انتقلت إلى العاصمة بيروت، فشهد اللبنانيون بأسى، مباشرة وعبر شاشات التلفزة، عمليات إطلاق الرصاص العشوائي في منطقة الطريق الجديدة، ومهاجمة مكتب التيار العربي ومحاصرته، مقابل عدم قدرة الجهات الأمنية على ضبط الوضع.

لم تتوقف الأمور هنا، بل سارعت أربع دول خليجية (الإمارات وقطر والبحرين والكويت) إلى تحذير مواطنيها من السفر إلى لبنان، مطالبة برعاياها بمغادرته، ما شكل إنذاراً مبكراً بصيف ملتهب. وفيما كانت الحكومة تسعى لثني هذه الدول عن قرارها، واجهتها مشكلة من نوع آخر تمثلت بخطف قافلة من الزوار اللبنانيين في إيران وهم في طريق عودتهم عبر سورية، وتعثر مفاوضات إطلاق سراحهم مرات عديدة.

إذاً، دوامة الصيف عادت لتضرب لبنان من جديد، لتذكرنا بأحداث السنوات الخمس التي انقضت، والتي شهد صيفها هي الأخرى جملة اضطرابات لا تزال ماثلة في الأذهان.

2007.. بين «فتح الإسلام» والفرغ الرئاسي

بعد الحرب الدموية التي شنها العدو الصهيوني على لبنان في صيف 2006، تأمل اللبنانيون خيراً بصيف 2007، لكن حساباتهم لم تكن في محلهما، ففي صيف ذلك العام استفحلت الأزمة السياسية، ولم تفلح الجهود الدولية والعربية في معاونة اللبنانيين على انتخاب رئيس

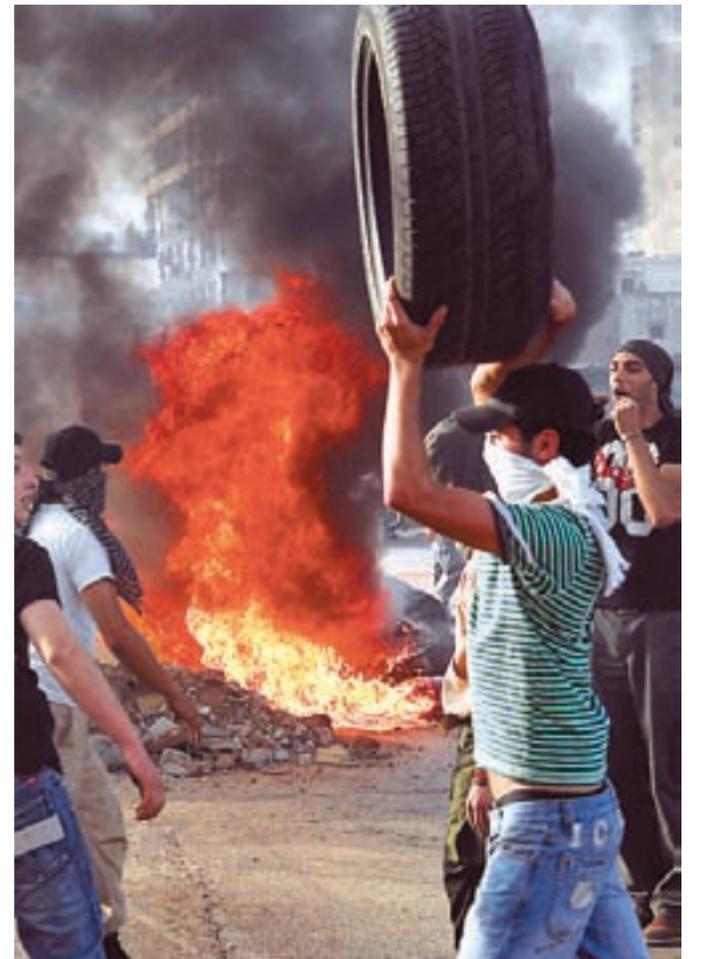
ما أن يحل الصيف حتى يتوجس اللبنانيون شراً مما يمكن أن يحمله معه من أزمات ومأس.. فعلى مر أكثر من عقد من الزمن، يعيش البلد توتراً كبيراً مطلع كل صيف، وكأنما هناك لعنة «صيفية» ما تلاحقه وتستهدف استقراره ورخاءه.

تختلف الأسباب من عام إلى آخر، لكن المحصلة واحدة؛ ضرب الأمن والهدوء، وشل الحركة السياحية، وإشاعة موجة من العبث والفتنة.

لم يشذ صيف 2012 عن القاعدة، بل أثبت مرة أخرى أن لبنان ما يزال غير قادر على معانقة هذا الفصل الحار وتوقيع هدنة معه. لا يكفي اللبنانيين لهيب الصيف في ظل الانقطاع المستمر للمياه والكهرباء، بل تأتي الأحداث الأمنية والسياسية المضطربة لتتصدر الأحداث وتحول أيامهم إلى جحيم حقيقي تتطاير منه أسنة اللهب.

هذا العام أطلت الفتنة بوجهها القبيح من شمال لبنان، مجسدة بالخلافات القديمة - الجديدة بين باب التبانة وجبل محسن، بعدما أذكتها الخلافات حول الموقف من الثورة السورية بين معارض ومساند. غصت الطرقات بالمشحجين الذين لم يترددوا في الظهور سافري الوجوه على شاشات التلفزة، ليؤكدوا أنهم سيحملون

السلح ويقاتلون ضد أبناء منطقتهم الواحدة، وسرعان ما استفحلت الأمور، ولجأ العديد من الشبان اللبنانيين إلى هوايتهم المفضلة بحرق الدواب وقطع الطرقات، بعد اعتقال الشاب السلفي شادي المولوي بتهمة الانتماء إلى القاعدة، ومن ثم إطلاق سراحه بكفالة، واستقباله استقبال الفاتحين من قبل زعماء المنطقة.



مصر إلى الجولة الثانية من الإعادة.. أو الثورة

مؤسسة الرئاسة من قصر العروبة إلى مكتب الإرشاد في المقطم.

ربما كان صعود أحمد شفيق تعبيراً عن غطرسة القوة في مواجهة الأحاديث عن الصفقات العديدة، ولكن لم يتأكد منها شيء بعد، فهناك من يتحدث أن أحمد شفيق عرض صفقة على الإخوان ليتولى بموجبه الرئاسة الأولى، ويترك للإخوان رئاسة الحكومة، في وقت تحدث آخرون أن محمد مرسي مرشح الإخوان عرض إنشاء مجلس رئاسي يتألف من حامين صباحي وعبد المنعم أبو الفتوح إذا أعلنوا دعمهم له، لكن رد حامين وأبو الفتوح أتى سريعاً عندما رفضوا الاجتماع به.

التحولات التي أقرتها صناديق الاقتراع عديدة، لكن ربما أبرزها حصر حامين صباحي أصوات الناخبين في الاسكندرية، التي طالما كانت تعتبر معقلاً للإخوان والسلفية.

المشهد الآخر كان في أسوان، حيث ينحدر من تلك المنطقة ومحيطها معظم الضباط، حيث التزمت مع طرقها الصوفية العديد بالتصويت لأحمد شفيق، وكان هناك مشهد آخر أيضاً في سيناء، بالتزام القبائل هناك بالتصويت إلى عمرو موسى، رغم أن هذه القبائل خاضت مواجهات صعبة مع النظام السابق.

أسرار وطلاسم الكتل الناخبة المصرية لم تفك بعد، ربما هي بحاجة إلى مزيد من الوقت لدراسة تلك الأرقام وتحليلها لتحديد المتغيرات التي يجري في الشارع المصري.

جهاد الضاني



مرسي وشفيق.. إغراءات بالجملة من أجل الوصول إلى الرئاسة

بتنفيذ أحكام الإعدام ويجري حملة اعتقالات واسعة لإعادة هيكلة الدولة التي تعرضت لكثير من الاهتزازات في المرحلة الماضية.

أحمد شفيق أو ممثل الجيش، بدا واضحاً أن هناك كتلاً اجتماعية كبيرة تحميه وترعاه، أهمها الأقباط الذين صوتوا له بكثافة، خوفاً من مرشح الإخوان، وبعد تعهده لهم برعاية الدولة المدنية، خصوصاً أنهم اعتبروا أن وصول مرشح الإخوان إلى رئاسة الجمهورية معناه نقل السلطة وإدارة الدولة من

اعتماداً على قواه، وأن محمد مرسي بحاجة إلى خطاب سياسي ومشروع وطني يتوافق عليه كل المصريين (المسلمين والأقباط والفلول والثوار)، وهذا المر غير متوفر كما يعلم الجميع، وهذا يعني أن مرشح الفلول أحمد شفيق لديه فرصة حقيقية للفوز.

وأخطر ما نقل عن أحمد شفيق هو ما ذكرته النيويورك تايمز أثناء لقائه هيئة رجال الأعمال المصرية الأميركية، حيث تعهد بإعادة الأمن والاستقرار إلى البلاد خلال شهر واحد، وسوف يبدأ

لا شك أن الثورة المصرية شكلت ظاهرة إنسانية وسياسية فريدة أذهلت العالم، أو ربما كانت من أبرز أحداث هذا العقد، واليوم ها هي الديمقراطية المصرية تفاجئ العالم من جديد، وتسير بخطوات ثابتة نحو إرساء قيم العدالة والحرية، ومن يظن أن مصر يمكن أن تعود كما كانت فهو مخطئ، فلن يستطيع أحد بعد اليوم تزوير إرادة الشعب وقمع الحريات واحتكار السلطة، ولن يحلم أحد بعد اليوم بالتوريث.. ربما بدأت الثورة للتو، ونتائج صناديق الاقتراع تشير إلى أن هناك موجة ثورية قادمة لتدفع حركة التغيير بالاتجاه السليم.

من الواضح أن المواطن المصري ذهب إلى صناديق الاقتراع وانتخب الخروج من الأزمة التي تضرب مصر.. انتخب الإنجازات الاقتصادية والعزة الوطنية، فالتحول العميق الذي سطره الشعب المصري في هذه الانتخابات، سيؤسس لإنتاج الثورة الثانية التي باتت قريبة.

صحيح أن النتائج النهائية لهذه الانتخابات أعادت تكريس قوى الأمر الأكثر حضوراً وتنظيماً وتمويلاً (الإخوان والجيش)، وربما عمقت الهوة بينهما، لكن، لعل المصريين البسطاء بتأييدهم حامين صباحي بهذه النسبة الكبيرة حاولوا بالعفوية والفضيلة المشهورين بهما أن يتجنبوا الكأس المرة، ويمنعوا حدوث الصدام الحتمي بين «الإخوان» والجيش، فربما شعر المواطن المصري أن حامين هو عنوان الاستقرار والوحدة الوطنية في مصر.

الجميع يعلم أنه لن يكون بوسع «الإسلام السياسي» حسم الصراع على موقع رئاسة الجمهورية

السعودية على أبواب التغيير

الشياطين تسكن في التفاصيل.. والجن تحمي هدر المليارات

والحادثة الأخرى المعبرة هي ما عُرف بتحدي الشباب السعودي للجن الساكن في المؤسسات المتعثرة بالدولة، ومنها مستشفى عرفة شرق مدينة الرياض، والتي بلغت كلفتها نصف مليار ريال، هذه المستشفى تعاقب عليها ثلاث وزراء صحة بعد إنجاز بنائها، إلا أنها بقيت مهجورة بحجة أنها مسكونة بالجن، لكن شباب الرياض تداعوا عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وقاموا بمطاردة الجن المزعوم في تظاهرة كبيرة داخل أروقة المستشفى وغرفها، لكن هم بطبيعة الحال لم يجدوا الجن، لأن هذا الخبر جرى تعميمه من أجل شراء المستشفى بسعر زهيد، حيث أيقنوا بعدها أن الجن لا بد أن يكون ساكناً في وزارة الصحة ووزيرها، وفي أجساد حكام البلاد الذين يغرقون في مستنقعات الفساد ونهب المال العام، وأيقنوا ضرورة مواجهة الإنس من الحكام الذين باتوا يسرقون أموال الشعب وينقلونه إلى حساباتهم في البنوك أسرع من الجن.

وعلم أن الشباب بدأوا يوجهون الدعوات للتجمع في صالة للمسافرين بواحد من أكبر مطارات المملكة، وهي صالة غير مستخدمة منذ عشرات السنين لطرد الجن المسكون فيها، لأنه يبدو أن أحد المسؤولين البارزين مستفيد من هذا الإقبال لصالة السفر! الشباب السعودي يسأل اليوم: لماذا لا يسكن الجن إلا بمشايخ الحكومة المتعثرة، ومن المعروف أن حجم إجمالي المشاريع المتعثرة للدولة بلغ خلال الثلاثة أعوام الماضية حوالي تريليون ريال سعودي أي ما يوازي 300 مليار دولار تقريباً، فإذا كانت الشياطين تسكن في التفاصيل؟! فهل يسكن الجن مع المليارات؟

محرر الشؤون العربية

طاوولات القمار والبذخ والمجون، والشعب السعودي بات يعلم أن دولته هي الأقل التزاماً بالديمقراطية، ولا تحمي حقوق الإنسان، وهو يعلم أن حكام البلاد لا يؤمنون في الداخل إلا بعبادة السيف الذي أخذوا الحكم به وسيطروا على البلاد من خلاله.

مؤخراً أصدرت مؤسسة «هيريتج» المرموقة تقريراً مؤلفاً من ثماني صفحات، حذرت بموجبه الإدارة الأميركية من قرب انهيار الأسرة الحاكمة في السعودية، وقالت إن هناك غيوماً سوداء بدأت تتجمع في سماء المملكة، واعتبرت أن الثورة ستضر بالمملكة، وأن رياح التغيير لا بد أن تهب على المملكة النفطية المهمة، وتخوف التقرير أن تكون تداعيات الانهيار السعودي أخطر بكثير من إغلاق مضيق هرمز مثلاً، أو نشوب مواجهة عسكرية في الخليج، حيث توقعت أن يتوقف إنتاج النفط بالكامل في المملكة لمدة عام على الأقل، ما قد يسبب ارتفاعاً حاداً في أسعار النفط قد يتجاوز 220 دولاراً للبرميل الواحد. ويشير التقرير إلى أن سيناريو بدء الأحداث في السعودية قد يكون مماثلاً لما جرى في مصر بالمرحلة الأولى، ويتحول تدريجياً إلى النموذج الليبي في المرحلة الثانية، بعد أن تتدخل قوى إقليمية ودولية عدة في هذه الأحداث، التي قد تبدأ بمطالب حقوقية لبعض الليبراليين، قبل أن ينضم إلى الثورة رجال دين سنة وشيعة، كما أورد التقرير.

لعل وسائل التواصل الاجتماعي باتت تلعب دوراً هاماً في التعبير عن حيوية حركة الشباب السعودي، الذي بدأ يظهر مدى تطوره وقدرته على التأثير، ولعل أبرز ملامح هذه الحيوية ما حدث مع وزير الدفاع السعودي سلمان بن عبد العزيز حين صرح على أحد المواقع أن «البلد يعيش في بحبوحة مالية، متناسياً الفقراء والمعدمين، عندها تصدت لهذا الكلام مجموعة كبيرة من المتابعين على صفحات الفيسبوك والتويتر، مما أجبره على التراجع عن كلامه، نافعاً ما أدلى به.

قديماً قيل إن حكام السعودية والتغيير خطان متوازيان لا يلتقيان، وإن تحالف أمراء البلاد مع جماعة (المطوعين) وصحراء الربع الخالي بشمسها ورمالها الحارقة، قد شكلوا حاجزاً طبيعياً ضد التغيير. اليوم، يبدو أن عقوداً طويلة من الظلم والاستبداد أصبحت على أبواب الأفول، جراء التداعيات الكبيرة التي تشهدها المنطقة، وصار واضحاً أن التغييرات الجوهرية والعميقة جداً التي تجري في دول المنطقة لن تبقى أحداً خارجها.

فهل سيتمكن أمراء نجد والحجاز من التماسك والالتفاف على تطلعات الشباب كما فعلوا في ستينات القرن الماضي أمام مد الناصرية ليحافظوا على مصالحهم؟ الاستياء يعم كل أنحاء المملكة، إلا أن التعبير عن الغضب قد يختلف ويتباين في المحافظات والبيئات الشعبية الغاضبة، وكل المؤشرات تدل على أن التغيير بات قريباً؛ الاحتجاجات والاعتصامات التي تملأ المدن والجامعات، والمشاكل الاقتصادية والاجتماعية تتراكم، ومعظم شرائح المجتمع السعودي المثقف والمتنور بدأت تتلمذ، خصوصاً الشباب منهم.. بنيران المملكة السياسي يتداعى، والحكام الذين من المفترض أن يواجهوا هذه المصاعب والتحديات خارج الخدمة الفعلية، لأن معظمهم كبار في السن وأصابهم المرض أو الشيخوخة، وفقدوا القدرة على متابعة أمور الحكم اليومية، حتى أن الأستاذ محمد حسين هيكل تندر بعد لقائه الملك عبد الله - الذي استمر لمدة نصف ساعة وشعر كأنها دهر - أن الملك لم يسأله طوال اللقاء سوى سؤال واحد: كيف تتدبر أمورك مع الحريم وأنت في سن الثمانين؟

الشعب السعودي الذي يعيش 30 في المئة منه تحت خط الفقر، يعرف أنه ينتمي إلى دولة تملك أكبر احتياط نفط في العالم، ويعلم أيضاً أن أمراء البلاد يغامرون بأموال الشعب، ويهدرون الثروات على

رياح «المثلث الأصفر» في مالي تهب على دول المغرب العربي

الجديدة التي تُعرف بـ«المثلث الأصفر»، أطاحت طبيعياً بالحركة الوطنية السلمية التي أنشئت في العام 2012 والتي تضم الطوارق والعرب والسنغال دون تمييز أو تفرقة، وهذا الأمر لا شك يطيح بأمال وأحلام الأجيال التي طال انتظارها، أما الخدمة الأكبر فستكون للمحتل. وبالتالي، فإن السؤال المطروح، هل يمكن بعد الذي حدث أن تجتمع الأطراف التي تشكل مثلث جمهورية مالي على تشخيص الوضع بأنه خطير، وأن هناك ضرورة للتفاهم كي لا تتفاد البلاد إلى الأسوأ.

المعطيات الموجودة لا تشير إلى ذلك، سيما أن هشاشة الوضع السياسي تزيد أصلاً في الأزمنة الإنسانية التي يقف العالم متفرجاً عليها، فيما المخاوف تنتاب الدول العربية التي فيها قبائل من الطوارق مثل الجزائر تحديداً، وليبيا والمغرب وحتى موريتانيا، مما يجعل هبوب ربح «المثلث الأصفر» أشبه بكونها قد تصيب البلاد العربية في المغرب وتعمل فيها تمزيقاً أكثر.

يونس عودة

ضربوا بالعيش المشترك الذي طالما تغنوا به في الأناشيد والأدبيات الوطنية، إلا أن الواقع الحقيقي المؤلم هو أن الصراع الأميركي الفرنسي في القارة السوداء ونهب ثرواتها هو الأساس فيما يجري.

فهذه الجمهورية التي تعتبر لغتها الرسمية هي الفرنسية، تعيش انقساماً بين الرهان على مستقبل زاهر موهوم مثل كل الوعود الأميركية، وبين تطور طبيعي يسمح لشعب البلاد أن يستغل ثرواته بنفسه بعيداً عن صراعات الدول.

لكن في الحقيقة، سياسة الفوضى المنظمة والتي هي فوضى مدمرة وليست خلافة كما تشيع الولايات المتحدة هي المطلوبة في ذلك الجزء من العالم، والدليل على أن الدول الحليفة لواشنطن في المنطقة بدأت تستفيد من أجواء التوتر من جهة، والنكت باتفاقيات السلام العقيمة الحدودية من جهة أخرى للإطاحة بتلك الاتفاقيات وإعادة تشجيع النظام القبلي والانقسام الداخلي الذي خلفه الاستعمار الفرنسي.

إن الحراك الجديد في مالي والدولة الانفصالية

الجديد في هذا السياق، أن جماعة أنصار الدين التي كان يقودها زعيم تمرد الطوارق السابق «اياد غالي» و«متمردون من الطوارق أعلنوا في المنطقة الشمالية التي يسيطرون عليها» إقامة دولة إسلامية، مما يشكل منعطفاً مهماً في المنطقة الشاسعة الممتدة على طول 1376 كلم مع الجزائر، وهنا يكمن الخطر الأكبر.

وهذه المنطقة الحدودية الأطول لمالي مع دول الجوار كانت مسرحاً للصراعات بين المخابرات الجزائرية والمخابرات الأميركية، سيما أن المنطقة تخزن ثروات هائلة من البترول والمعادن الثمينة مثل اليورانيوم والمغنيز، ولذلك كثفت المخابرات الأميركية عشية الانقلاب في مالي من حركة شبكاتهما في المنطقة وعملت على تهجير آلاف العائلات الذين تشتتوا في الدول المجاورة تحت أزيز أصوات الطائرات.

الشعب في جمهورية مالي التي تمتد مساحتها إلى مليون ومنتين وأربعين ألف كلم² (1240:000) تجتاحه الخشية من تقسيم فعلي للبلاد بين الشمال والجنوب تحت تأثير الانفصاليين الذي

مع اندلاع «الحراكات» العربية، توجهت الأنظار بعيد الأسلوب الهمجي الذي أعدهم فيه معمر القذافي إلى «مالي»؛ الدولة التي كانت تعتبر البلد الأكثر استقراراً على المستوى السياسي.

البداية في التوتير بدأت مع الانقلاب العسكري الذي أطاح الرئيس المالي «أما دو توماني توري»، ما أدى إلى كشف البلاد أمنياً تتنازعها ثلاث قوى عسكرية تقاسمت النفوذ في البلاد، أولها الانقلابيون الذين أطاحوا بالرئيس والحكومة، والثانية القوات الموالية للرئيس، والقوة الثالثة في الشمال هي عشائر الطوارق بزعامة حركة الزواد المتمردة منذ العام 1990 ومن ثم العام 2000 حيث شنت قبل ثلاثة أشهر هجوماً على الجيش في الشمال المالي، والذي انضمت إليه لاحقاً حركة أنصار الدين التي تدعو إلى فرض الشريعة في جميع أنحاء مالي.

هذا الهجوم، ساندته عناصر من تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي الذي عاد وسيطر مع جماعة أنصار الدين على غالبية الشمال، ما أدى إلى عزل جزئي للحركة الوطنية لتحرير أزواد «العلمانية».

حينما يرقص الخليجي والأميركي «التانغو» على الدماء اليمنية

السعودية تستمر على مذهب وصية عبد العزيز بمنع أي استقرار في هذا البلد، ومن أجل إغراء عناصر القاعدة بالتمركز فيها لإبعادهم عنها. الولايات المتحدة التي تطمح لإقامة قواعد عسكرية في هذا البلد الذي يتحكم بممرات الجزيرة العربية الجنوبية، ولهذا أصبحت القاعدة طعماً دائماً للغارات الأميركية.

القاعدة التي تستغل الفقر الذي يضرب المواطنين فتقدم لهم المزيد من الإغراءات بفضل الضخ المالي السعودي والقطري للالتحاق بها، وذلك من أجل إقامة إمارة تستطيع من خلالها التوسع والتمدد نحو الصومال والقرن الأفريقي.

أمام كل هذه الوقائع، ثمة أحزاب وقوى يمنية تعي وتفهم كل خريطة المصالح هذه، وتحاول أن تواجهها، وهي إذا نجحت نسبياً في فضحها وكشفها، فإنها تحاول أن تجتمع وتتوحد لمواجهة الاحتمالات الخطيرة، التي أصبحت تهدد كل المنطقة العربية.

في كل يوم تحمل الأنباء أن طائرات أميركا بلا طيار قتلت العديد من القاعدة، وأن الجيش اليمني قتل العشرات، لكن كيف تفرخ السعودية وقطر اللتان تتسابقان على كسب الرضا الأميركي، المزيد من القاعديين.. إنها رقصة «التانغو» على الدماء اليمنية، كما هي محاولة رفض «الفالس» على الدماء السورية.. تذكروا أن الملك السعودي أبرق للرئيس اللبناني داعياً إلى الحوار!

أحمد شحادة

تمت صنعها من قبل أنظمة معادية لاستقرار اليمن، كمسيخة قطر التي حاولت في البداية أن تظهر كمسيخة «صلح» بين الحوثيين والنظام، وبين الجنوب والشمال، في الوقت الذي كانت توفر كل الإمكانيات المالية للقاعدة، من أجل تمركزها في مختلف مناطق اليمن، مع تسخير «الجزيرة» للعب دورها التدميري الذي صار معروفاً للجميع.

أما السعودية، فقد وجدت ضالتها في الفوضى اليمنية، فاندفعت في الحرب ضد الحوثيين، وتلقّت ضربات عسكرية مذهلة، حيث تبين أن الحوثيين احتلوا عشرات القرى السعودية، وأسروا مئات الضباط والجنود، كما حققوا انتصارات كبيرة على قوات علي عبد الله صالح، فأخذت قاعدة المعارضة للحكم تتسع على شتى المستويات، لتنفجر في صنعاء وعواصم المحافظات حراكاً دائماً ضد نظامه، فولدت المبادرة الخليجية بغطاء أميركي غربي لاستمرار صالح بشكل مختلف..

انتهى صالح شكلياً، لكن لم تنته الأزمة المرشحة إلى مزيد من الفصول الجديدة، بعد أن أدخلت السعودية وقطر مزيداً من عناصر القاعدة، ووفرت لهم كل أشكال الدعم، في نفس الوقت الذي تتدخلان لتوسيع شقة الخلافات القبلية والمذهبية، في حين أصبحت الولايات المتحدة تغير بشكل دائم على مختلف المناطق اليمنية، ولكل منها أهدافها، فقطر التي ترى أن دورها بدأ يخبو، تريد أن تؤكد أنها جزيرتها ما تزال فاعلة وقادرة على توجيه الأحداث.



جنود يمنيون يعرضون أعلاماً لجماعة أنصار الشريعة التابعة للقاعدة حصلوا عليها من موقع كان للجماعة في زنجبار

جعل الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية تتقهقر في هذا البلد، وجعل قيمة الريال اليمني في الحضيض، في نفس الوقت الذي كانت تستغل السعودية أبناء اليمن المجنسين سعودياً أو الموجودين في السعودية بإغرائهم للانضمام إلى القاعدة، خصوصاً أن رأسها (أسامة بن لادن) هو من أصول يمنية - حضرية.

أمام التصريف بالمصالح الوطنية اليمنية، والمصالح القومية، كانت قاعدة المعارضة ضد علي عبد الله صالح تتسع، فلجأ الأخير إلى اللعب على الحبال، فهو تارة يتقرب من القاعدة والإخوان لمواجهة المعارضة، تحديداً الحزب الاشتراكي، وطوراً يلعب على التناقضات

من الواضح أن اليمن ليس مرشحاً خلال الفترة القريبة المقبلة للاستقرار والهدوء، بالرغم من كل التطورات التي شهدتها، ذلك لأن المخطط السعودي الدائم هو عدم استقرار اليمن، بناء على وصية عبد العزيز آل سعود لأبنائه ومستشاريه، وبهذا لم تترك الرياض وسيلة منذ قيام ثورة 26 سبتمبر 1962 إلا واستغلتها من أجل منع تقدم هذا البلد وتطوره، وهو الذي يحتل موقفاً استراتيجياً هاماً؛ يتحكم بجنوب غرب شبه الجزيرة العربية في غرب قارة آسيا، ولها ساحل طويل على بحر العرب، وساحل غربي على البحر الأحمر، وتشرف على مضيق باب المندب، ولها عدة جزر في البحر الأحمر وبحر العرب، أهمها جزيرة سقطرة.

ويحكم هذا الموقع، كانت اليمن محط الأطماع من قبل الاستعمار القديم المتمثل في بريطانيا، والاستعمار الجديد المتمثل بطليعته الولايات المتحدة. السعودية احتلت منذ مطلع أربعينيات القرن الماضي أراضي واسعة من اليمن، تمتد إلى حدود الطائف، وهي مناطق غنية جداً بالثروات النفطية، وفرضت على الإمام حاكم اليمن التنازل بموجب اتفاقية تمتد لخمسين عاماً، فرضت على الرئيس المخلوع علي عبد الله صالح مع اقتراب نهاية العقد ترسيم الحدود، وبالتالي التنازل عن هذه المناطق الشاسعة، خصوصاً بعد تأييده لصدام حسين في غزوه الكويت، في ظل تدخل أميركي واسع في الشؤون الداخلية اليمنية،

بحجة إنقاذ شعوبها من المجاعة قادة الدول الصناعية يتعاقدون مع «مصاصي الدماء» لإنهاء القارة السوداء

الاقتصادية العامة، وتطالب بتغيير القوانين بما يتناسب حصرياً مع مصالحها.

هذا جانب واحد من مساوئ تغليب القطاع الخاص، أما العواقب الأكثر خطورة لهذا التوجه الخاطئ، فتكمن في طبيعة الأنشطة التي تمارسها الشركات الاحتكارية الكبرى في قطاع الزراعة والمنتجات الغذائية، خصوصاً على صعيد ضرب صغار المزارعين الذين أثبتوا أنهم وحدهم القادرون على إنقاذ البلدان الفقيرة من المجاعة، وضمان أمنها الغذائي، والحفاظ على التنوع البيولوجي لأصناف المزروعات التي تنقرض سنوياً بوتيرة عالية بسبب سياسة التعديل الجيني، واحتكار البذار، وأحادية الصنف التي تنتهجها الإحتكارات الكبرى.

فإضافة إلى إخضاع صغار المزارعين في الدول الأفريقية بفرض القوانين الجائرة، واحتكار البذار ورفع أسعارها، تخطط الشركات الاحتكارية للسيطرة على أكبر مساحات ممكنة من الأراضي الزراعية كي تخصصها لزراعات محددة لا تتعدى أصابع اليد، بهدف تأمين المواد الأولية لصناعة الأغذية للسوق الاستهلاكي العالمي. وهذه المشاريع الكبرى لا تترك مكاناً لصغار المنتجين، ولا تضمن الأمن الغذائي للسكان المحليين.

تواجه معظم هذه الشركات الاحتكارية، في العديد من الدول الغنية والفقيرة على حد سواء، دعاوى قضائية بتهمة تتعلق بالتفريط بالصحة العامة لجهة التلاعب بالأصناف الغذائية بما يسبب الأمراض الخبيثة، ناهيك عن الفساد وهدر ملايين الدولارات من الأموال العامة وإنفاقها على أبحاث لا هدف لها سوى مضاعفة الأرباح، فهل يعقل أن يكلف مصاصو الدماء بمهمة إنقاذ الشعوب من الفقر والأمراض والمجاعة؟

ع.م.ع



رؤساء وقادة دول مجموعة الثماني خلال القمة المنعقدة بكامب ديفيد

يحل مشكلة المحاسبة، لأن الشركات غير مسؤولة أمام الحكومات. وإن كانت الشركات الكبرى تشبه الحكومات من حيث بنيتها وتمتعها بالسلطة، فهي تقدم حساباتها لحملة الأسهم الذين لا هم لهم سوى تحقيق الربحية العالية والمردود السريع لاستثماراتهم المالية، فمن أجل ضمان سلامة الإستثمارات، تفرض الشركات الخاصة شروطاً صعبة على حكومات الدول الأفريقية قد تضوق بقساوتها الشروط الدولية المماثلة، وهي تتدخل بالسياسة

الأسمدة تبعاً لأعلى المواصفات الدولية، تبلغ كلفته ثلثي المبلغ المرصود لتنفيذ مبادرة الدول الصناعية، وتمثل شركة يارا النرويجية أكبر شركة احتكارية للأسمدة النيتروجينية في العالم. يبرر قادة الدول الصناعية ميلهم لتكليف القطاع الخاص بحجة «الهدر وانعدام الشفافية وغياب مبدأ الرقابة والمحاسبة، لدى الحكومات الفاسدة في الدول التي كانت تتلقى المعونات الإنمائية مباشرة حسب البرامج السابقة، ويرى منتقدو هذا التوجه أن تكليف الشركات الخاصة لن

أطلق قادة مجموعة الدول الثماني في مؤتمريهم الأخير في كامب ديفيد في الولايات المتحدة مبادرة جديدة تهدف لإنقاذ حوالي 50 مليون جائع في بلدان أفريقيا خلال عشر سنوات، ولكنهم ارتأوا، تداركاً لفشل المبادرات والسياسات السابقة أن إشراك القطاع الخاص بالمهمة يضمن تنفيذها على أكمل وجه، فأوكلوها للشركات الاحتكارية الكبرى المتهمه في أكثر من مكان بتدمير القطاعات الزراعية الناجحة، والتسبب في انعدام الأمن الغذائي لدى شعوب كثيرة في البلدان الفقيرة، وسوء التغذية لملايين الأطفال في كل أنحاء العالم.

وجاء في وثيقة أعتها وكالة التنمية الزراعية الأميركية (US-AID) في سياق المؤتمر، أن الشركات الخاصة تحتل الموقع الريادي في «الاتحاد الجديد لضمان الأمن الغذائي والتغذية السليمة»، الذي أعلنت عن تأسيسه القمة الصناعية في كامب ديفيد، وترى الوثيقة أن الشركات «الملتزمة بالإنماء في خدمة الصالح العام» قد رصدت ثلاثة مليارات دولار لإنفاقها في مشاريع تنمية الزراعة في أفريقيا وإنعاش الحياة الاقتصادية وتأمين فرص العمل.

غير أن استعراضاً سريعاً للائحة الشركات الموكلة بالمهمة، يكشف الأهداف الحقيقية لهذا الاتحاد الجديد، وجدية التزام الشركات بالصالح العام، فهي تضم عمالقة الاحتكارات العالمية في مجال الزراعة وإنتاج المواد الغذائية، ومنها، على سبيل المثال، كارغل (CARGILL)، مونسانتو (MONSANTO)، وسينجنتا (SY - GENTA)، ودوبون (DUPONT)، ويارا (YARA)، وعدد من الشركات المنتجة للأطعمة العشوائية (JUNK-FOOD)، مثل يونيليفر (UNILEVER)، وكرافت (KRAFT)، وهيرشيز (HERSHEY'S)، ومارس (MARS). وشركة يارا وحدها قدمت عرضاً لبناء «مصنع لإنتاج

العالم الإسلامي.. مقومات وعناصر القوة

مع الأسف الشديد لا يستطيع أو لا يرغب في أن يصدق بذلك. أن يتحكم في العالم كله سياسياً، عبر قوته الاقتصادية، مع تحقيق فائض ذاتي على مستوى الشعوب التي تتوزع على كيانه القاري.

ومن هنا يطرح السؤال التالي، وهو أنه متى سيحين الوقت الذي تستفيق فيه شعوب البلدان الإسلامية على واقعها الآني الذي تعيشه اليوم؟ ومتى سترى هذه الشعوب تفتح عيونها جيداً، وتنفذ غبار النوم عنها، لترى جيداً عناصر قوتها وقدرتها، ولتدرك أنها لا تقل عن سائر شعوب الأرض وأصحاب الحضارات الأخرى فحسب، بل هي تمتلك من القدرات والطاقت ما يجعل العالم كله بحاجة إليها، وما يجعلها قادرة على أن تكون مستقبلاً باهراً ومشرقاً، وكياناً دولياً كبيراً ومتقدماً، أو الأبعد من ذلك: أن تكون قوة دولية جديدة توازي أو تفوق. في عناصرها التكوينية. القوى الدولية الكبرى الموجودة حالياً.

وإننا هنا باختصار نقول: إن شعوب العالم الإسلامي اليوم مطالبة بشيء واحد، هو. برأينا. من أهم الاهتمامات التي ينبغي أن تقع في سلسلة الأولويات المعاصرة، وهو: أن تعرف نفسها!

مؤمن الحلبلي

أهم وأبرز القوى العالمية المعاصرة، وإن كانت الطاقة الكامنة فيه لم يتم استغلالها بعد.

فجغرافياً، يمتد العالم الإسلامي على ثلاث قارات، فهو. إذاً. كيان قاري، يتجاوز في أهميته (الجيو. سياسية) الكيانات الدولية الأخرى للقوى العظمى، كالولايات المتحدة، وروسيا، والصين، وبريطانيا، وفرنسا، حيث إن هذه القوى لا يتجاوز مداها المستوى القاري الأحادي البعد.

وأما على الصعيد الديمغرافي، فإن عدد المسلمين في العالم يزيد حالياً على المليار نسمة، وهذا ما يجعل وجودهم السكاني يتجاوز الرقعة الجغرافية للمساحة الأرضية التي يقطنون عليها، ويمتد هذا الكيان إلى قارات أخرى، حيث يتجمع فيها المسلمون كأقليات دينية وازنة ومهمة، ويبلغ تعدادها عشرات الملايين، لتكون. بذلك. قادرة على خلق كيان ثقافي وسياسي واجتماعي مستقل لها، حتى في داخل أوروبا وأمريكا اللاتينية وفي داخل الحضارات الآسيوية المعاصرة.

وعلى الصعيد الاقتصادي أيضاً، فإن العالم الإسلامي اليوم يمتلك أضخم ثروة بترولية وطبيعية وزراعية، مقارنة بكل الكيانات الدولية والحضارية الأخرى، ما يتيح له. وإن كان البعض

والمستقبلي؛ ذلك لأن جذورها ضاربة عميقاً في هوية كل مسلم وفي أصل وجوده.

إن مفهوم إسلامي هنا مع كونه مفهوماً فكرياً، لكنه فكري وديني في وقت واحد، أي: أنه لا يتخذ صفة الظاهرة الفكرية المؤقتة، والتي برزت نتيجة طفرة ما في عالم الفكر والثقافة، بل يتخذ صفة البعد التاريخي والحضاري العميق؛ لأنه دين، وأي دين! فهو تلك الرسالة السماوية الخالدة المتكاملة التي جاءت من لدن حكيم عليم، والتي امتدت منذ نزولها على محمد بن عبد الله صلى الله عليه حتى هذه اللحظة التاريخية الشامل والممتد على رقعة بشرية كبيرة كونت لها أسساً حضارية تراكت ثقافياً عبر الزمن، لتكون في النهاية خصوصية دينية. حضارية. ثقافية، وتقاليدي سلوكية ومجتمعية في آن واحد.

هذا على صعيد التنظير والتحديد المفهومي، أما على الصعيد الجيوبولتيكي الواقعي والعملي، فإننا نرى أن العالم الإسلامي اليوم هو العالم الوحيد من بين العوالم الحضارية الأخرى الذي يمتلك من الميزات والخصائص ما يؤهله لأن يكون قوة استراتيجية مستقبلية عظمى تمتلك القدرة كاملة لكي تقف في المستوى الفاعل السياسي والعسكري، إذ هو. عالمياً. أحد

مفهوم العالم الإسلامي مفهوم ذو دلالة عامة تضم في محتواها الداخلي أبعاداً عدة، وهو يتكون من مفردتين:

مفردة العالم، والتي تعني أن هناك حيزاً مكانياً يتمثل في رقعة جغرافية شاسعة يمتد عليها هذا العالم، من دون تحديد سائر خصوصياتها الأخرى.

مفردة الإسلامي، والتي تعني أن هناك سمة فكرية معينة يتسم بها هذا العالم الممتد على تلك الرقعة الجغرافية، وهذه السمة في حالتنا: هي سمة الانتماء إلى الحضارة الإسلامية والفكر الإسلامي.

غير أن هذه السمة الفكرية الإسلامية لا تعني ثقافة فكرية محددة ومؤقتة بفترة معينة أو محصورة، على حد سائر التيارات الفكرية أو الثقافية التي تنشأ خلال العصر الحديث، أو التي نشأت خلال بعض الأزمنة الماضية، وبشكل مؤقت، وعبر زمن معين يتطلبه الظرف الخاص الذي تنشأ فيه، ثم تختفي بعد ذلك باختفاء تلك المتطلبات المؤقتة أو الراهنة، بل إنما تعني سمة فكرية متجذرة في داخل الواقع العام، ومتسمة بصفة الدوام والاستمرارية في داخل الزمن الآني

بروفائيل

الشهيد آية الله مرتضى مطهري



ولد الشهيد آية الله مرتضى مطهري في 12 جمادى الآخرة عام 1338هـ في مدينة فريمان، بمحافظة خراسان، من عائلة علمانية، فأبوه المرحوم الشيخ محمد حسين مطهري، درس العلوم الدينية في النجف الأشرف، وبعد فترة من الإقامة في العراق والحجاز ومصر عاد إلى فريمان، وتوطن هناك.

التحق بركب الجهاد ضد النظام، وتعاون مع منظمة فدائيي الإسلام، ثم توجه إلى طهران عام 1953م، حيث أسس الجمعية الإسلامية للطلاب مع بداية جديدة لنشاطه، والتحق عام 1956م بكلية العلوم الدينية «الهيأة» بجامعة طهران مدرساً حتى عام 1978م، وخلال ذلك حصل على درجة الدكتوراه في الفلسفة من نفس الكلية، ويبدو أن فترة وجوده في الكلية سمحت له بممارسة نشاطه السياسي من خلال الجمعية الإسلامية للطلاب، حتى اعتقل مع الخميني في أحداث المدرسة الفيضية عام 1964م، وقد أطلق سراحه بعد أربعة وثلاثين يوماً مع نفي الخميني إلى تركيا، حيث أقام في حي أمير الأمراء، وأخذ يعمل على تشكيل جمعية علماء الدين المناضلين بموافقة الخميني ومساعدة زملائه، كما ساعد في السنوات التالية على تأسيس حسينية إرشاد، وصار عضو مجلس إدارة هذه المؤسسة، وهناك بدأت تظهر أفكاره ونظرياته الإسلامية.

عام 1970م أصدر بياناً بالاشتراك مع آية الله زنجاني والعلامة طباطبائي لإدانة الإجراءات الأميركية في فلسطين، وجمع التبرعات لصالح اللاجئين الفلسطينيين، كما تولى عام 1972م البرنامج الإعلامي والنضالي لمسجد الجواد، وكان على اتصال بالإمام الخميني في تحركاته، وقد اعتقل مرة أخرى عام 1973م وتم إغلاق حسينية إرشاد، وبعد إطلاق سراحه

استمر في نضاله حتى منع من الخطابة على المنابر عام 1978م، وقد ضمه الخميني إلى عضوية مجلس الثورة الإسلامية، فكان من أوائل أعضائه، وظل فيه حتى وفاته، كان آية الله مطهري من المستشارين المقربين للإمام الخميني وموضع ثقته، حتى أن الإمام كان يصفه بأنه حاصل عمره.

كان رئيس لجنة استقبال الإمام الخميني عند عودته من المنفى، حيث شكل هذه اللجنة، وأعد له مسكنه، وكتب إعلان الترحيب به وإعلان انتصار الثورة، وظل بجانبه طوال فترة وجوده في المدرسة العلوية بطهران.

ويعتبر آية الله مرتضى مطهري مع آية الله محمد حسين بهشتي قطبي مفكري الثورة الإسلامية في إيران، فكانا مجددين في الفكر الإسلامي الشيعي

وتطبيقاته، وكانا فعالين في وضع لبنات النظام الذي أقامته الثورة في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفكرية، وكانا يقومان بحل العضلات الفكرية والاجتماعية التي كانت تصادف مجلس قيادة الثورة، مع مواجهة التوجهات اليسارية واليمينية لتأديتها، إلا أن مطهري كان تجديدياً بينما كان بهشتي أصولياً.

وقد عرف مطهري بأنه كان حجة في الفلسفة، وموسوعة في العلوم الدينية، فضلاً عن إجادته للغة العربية، له مؤلفات كثيرة، أشهرها: شرح نهج البلاغة، قصص الصالحين، مقدمة على أصول الفلسفة للعلامة الطباطبائي، أسباب التوجه للمادية، الإنسان والمصير، نقد على الماركسية، مقدمة على الرؤية الإسلامية الشاملة للعالم، الإسلام ومقتضيات الزمان، الإمامة والزعامة، الجهاد، النهضة وثورة المهدي، الخدمات المتقابلة بين الإسلام وإيران، فلسفة الأخلاق، التعليم والتربية في الإسلام، حول الثورة الإسلامية، حول الجمهورية الإسلامية.

وقعت حادثة اغتيال مطهري في الساعة الثامنة من مساء يوم الثلاثاء (1980/5/1)، عندما كان متوجهاً لعقد جلسته الأسبوعية السياسية، وقد نفى أعضاء بارزون في حزب «توده» أن يكونوا قد قاموا باغتياله، وإذا كانت الحادثة قد نسبت إلى «جماعة الفرقان» المشقة، فإن إحسان طبري، الذي انشق عن حزب «توده»، وانضم للإسلاميين على يد الشهيد مطهري، يؤكد أن اغتيال مطهري تم على يد عملاء المخابرات المركزية الأميركية أو الموساد الإسرائيلية.

ويعتبر يوم شهادته يوم المعلم في الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

النصر المبين

اقتصر مفهومنا للتحرير على بعض أدبيات التاريخ، حتى كان مطلع الألف الثالث الذي شكل باكورة انتصارتنا في الزمن الحديث، بعدما اعتدنا مصطلح الهزائم والانتكاسات والخوف ودفن الرؤوس في الرمال.

ظننا لبعض الوقت أن التحرير وقف على بضعة شعوب، إلى أن كان 25 من أيار عام ألفين، حيث شاهدنا بالعين المجردة وعلى أرضنا الحدث الأسطورة، دحر المحتل الغاصب على أيدي رجال عاهدوا الله - فصدقوا - فكان لهم النصر المؤزر. حرب التحرير هذه ما كانت لتكون لولا الإرادة والتصميم والحزم، على الرغم من ربع قرن من الخنوع والمذلة والقهر والوعود الفارغة التي تمثلت بالقرار 425 الصادر عن مجلس غالبية من عتاه الصهيونية.

هذا الأمر الواقع الصلف، لم يشبط العزائم، ولم يقو على زرع اليأس في النفوس الأبية، ولم يحل دون المروعة، ولم يثن الزنود السمر ومن خلفها العقول الحكيمة والراجحة من العمل الدؤوب ومن النجاحات المتواضعة حتى كان الانتصار المعجزة.

حزب الله خرج على المؤلف الذي تسيير عليه معظم أحزابنا، إذ لم يعد النمط الحزبي تجاوز ما هو قائم، فجل أحزاب لبنان عادت لتتماهى مع الشخصية والعائلية والمذهبية والطائفية، هذا التقهقر يلقي بظلاله على المجتمع ويسهم في تكريس التخلف والإيمان أكثر فأكثر في سلوك طريق التزلف والتبعية.

من هنا كانت المغايرة وكان التمايز في مسيرة بناء حزب الله، فهم أرادوا للحراك السياسي أن يصنع واقعاً سياسياً جديداً، من خلال تطوير الذهن السياسية وتوسيعها وعميقها، بحيث لا تتغذى الحركة التحررية من الواقع السياسي المنحرف الذي يعيشه لبنان، إنما المطلوب تصحيح أخطائه وتقويم انحرافاته.

حزب الله؛ حركة إيمانية جهادية، أبعاده دينية ووطنية وقومية، فالوظيفة العملية للمقاومة عند حزب الله اكتسب البعد الاجتماعي، جراء وقائع تاريخية وسياسية أملت عليه هذه الفريضة بأبعادها الدينية والوطنية والقومية، فتحريز الأرض وصد المحتل واجب أخلاقي ووطني بامتياز في عقيدة حزب الله القتالية «ثقافة الجهاد».

فمن شروط النصر.. الانتصار على الذات، بالسلوك أولاً ثم بالإقدام والثبات، فالاستشهاد في ساحة الوغى، يؤكد السيد حسن نصر الله في سياق البعد التربوي لمفهوم الاستشهاد «أن من ينجح في جهاد نفسه يقدر أن ينجح في جهاد العدو».

لذا كان البناء الروحي هو المحور الأساس في التربية والتنشئة والتعبئة.. أسمى آيات التبريك نرفعها للمناسبة، وإلى مزيد من لحمه هذا الثلاثي؛ «الشعب والجيش والمقاومة» في وجه الاستكبار.

نبية الأعرور

النخب الثقافية ودورها في مجتمعاتنا العربية والإسلامية

والتمكن الاقتصادي والاستقلال السياسي، أو على الأقل: على صعيد المناقشة، أو الشراكة السياسية، على قدم من المساواة في الكرامة والاحترام المتبادل، والندية السياسية والاقتصادية، وإن لم يكن في الحجم أو في الثقل أو في الغنى أو في القوة... أو على الأقل: أن تلك الحكومات استطاعت أن تريح شعوبها رفاهاً ومعيشياً وتنظيمياً، فهي قد قدمت لشعوبها شيئاً..

وأما حكوماتنا العربية الفاسدة، فهي لم تجلب لشعوبها سوى المزيد من الإفقار، بل إنها تضخ المزيد من جرعات التخلف في شرايين وأوردة مجتمعاتنا، وفي جهود هذه الحكومات البائسة تألقت البطالة، وعاشت عصرها الذهبي، وثبتت أقدامها في مجتمعاتنا بما يضمن السيطرة على أجيالنا المستقبلية الآتية، كما تفتت ظواهر الفقر والجوع والأمراض والأوبئة، وارتفع منسوب الجريمة، وتعمق خط الارتهاق للقوى الاستكبارية العربية التي تمسك بزمام الحركة الاقتصادية في العالم كله...

وفي المقابل، ازداد غالبية الحكام العرب والمسلمين غنى وثروة وإسرافاً وغطرسة وعلواً واستكباراً في الأرض، وتعمق شرح التفاوت الطبقي، والتمييز الاجتماعي، وسيطر الجهل على مرافق الحياة الاجتماعية، ووجدت نيران الفتنة ما يشعل أوارها، وتنفست العصبية، وظهرت الأحقاد..

حسن يحيى

والأفراد القائمين عليها حالياً، لم يعد يجدي نفعاً على الإطلاق.. فإن هذه النظم التي نمتلكها، تمت تجربتها وإثبات فشلها لسنوات طوال، أعني بها: النظم التقليدية العربية، التي أفرزتها المجتمعات العربية والإسلامية من وحي العادات والتقاليد العربية القديمة، التي لا علاقة لها بتعاليم الدين وقيمه السامية، أو فقل: من وحي العقلية العربية، التي هي عقلية عشائرية صحراوية جافة لا تصلح لأن يؤسس عليها لبناء مجتمع في قرية صغيرة، فضلاً عن مجتمع كبير على مستوى (الأمة)، وعلى امتداد (العالم الإسلامي).

كما أن نماذج الحكومات العربية التي نعرفها، قد أصبحت شبه معدومة التأثير.. وقد كان من الممكن لنا أن نعددها، أو حتى أن يكون المرء متسامحاً أو متساهلاً معها. بالرغم من عجزها وفشلها السياسي، وانهازها العسكري، في مجابهة القوى الكبرى التي تمتلك آلة عسكرية نوعية قوية ومدمرة، كنا لنعددها ونتسامح مع تلك الحكومات، لو أنها كانت قد نجحت في تحديث الأمة وتطويرها، وإنهاضها من غفوتها التي تغط فيها لقرون وقرون، على الأقل على المستوى الداخلي والمعيشي، تماماً كما فعلت حكومات مجتمعات كثيرة أخرى كانت في بداياتها الأولى أكثر تخلفاً من مجتمعاتنا العربية والإسلامية، كما أنها لم تكن تمتلك نصف أو ربع ما نملكه نحن من الطاقات والموارد والثروات الطبيعية الهائلة.. غير أنها استطاعت. وبالرغم من كل ذلك. أن تقطع أشواطاً طويلة وبعيدة المدى على طريق الاقتدار

كثيرة هي الأسئلة المهمة والملحة التي لا بد من طرحها في ظل الحالة الراهنه والأوضاع المستجدة والتعقيدات الحساسة والمرحلة المتأزمة التي تعيشها الشعوب العربية والإسلامية في الوقت الحالي، لعل من أبرزها وأهمها أنه: كيف يمكن للمثقف العربي والمسلم أن يواجه حالة العجز المطبق التي تعاني منها هذه الأمة المشتتة والمتفرقة الأهواء؟ وما هو الموقف الذي عليه أن يتخذه من كل هذه الانتكاسات والهزائم المتلاحقة التي مرت. وتمر. الأمة بها.. وكيف عليه أن يقرأ الأحداث التي تتسارع في محيط أوسع من العجز الأشمل والأقدم.. أعني به: العجز السياسي، والعجز الاقتصادي، والعجز في القدرة على إدارة الثروات، وإدارة المشروعات، وصنع وإدارة الحضارات..

وفي مقام الإجابة عن هذه التساؤلات المتقدمة، نقول: تتجلى أهمية المثقف ودوره في كونه بحق ضمير هذه الأمة، وصاحب البصيرة النافذة والنيرة والفعالة، التي يفكر بها مع الأمة، ولاجلها، ويشير من خلالها إلى مواطن الخلل والضعف القائمة في جسم الأمة، على مستويات وأصعدة مختلفة.

ولأجل ذلك، نرى أن الدور المنوط بالمثقف حالياً، هو الاستمرار في التركيز على الجانب النقدي العملي، ومن ثم الإصرار على المساهمة الفاعلة في تكوين وصياغة أسس ومقومات بناء الكتلة النوعية الإسلامية والعربية المؤثرة، إذ إن إصلاح هذه الأمة بالوسائل والأدوات بالحد الذي هو موجود حالياً، والرهان على النخب

بيروتيات

شوارع بيروت.. حكاية وتاريخ

أنشئ في الخمسينات مصنع للمشروبات الغازية «كوكا كولا»؛ المصنع التابع للشركة أقل منذ فترة طويلة، لكن التسمية بقيت راسخة في ذاكرة الناس.

بالانتقال إلى الأشرفية، يقال إن التسمية تعود إلى السلطان الأشرف خليل؛ وهو من المماليك ممن شنوا حملات ضد الصليبيين في بلاد الشام وانتصروا، واحتفالاً بالفوز أقام السلطان وليمة ضخمة على أعلى تلة بيروتية وجدها، فعرفت التلة بلقبه منذ ذلك الحين.

تسمية الشوارع

يذكر أن الشوارع تجري تسميتها بناء على اقتراحات يتقدم بها أعيان أو جمعيات من بيروت إلى البلدية، لتقوم لاحقاً لجنة متخصصة بالاتفاق مع أعضاء المجلس البلدي لتدرس المقترحات وتصوت عليها بالأكثرية بناء على إشراف من رئيس البلدية، بعد ذلك، تحول الطلبات إلى وزارة الداخلية لتوافق عليها أو ترددها، وفي حال تمت الموافقة، فإن المبادرات أو الاقتراحات التي تقوم بها البلدية، أو تتقدم بها إحدى الجمعيات أو المؤسسات أو عائلات السياسيين والزعماء، يستقبلها أحد أقلام البلدية لتتحول في ما بعد إلى رئيسه، ومن ثم إلى لجنة تسمية الشوارع؛ التي تعقد اجتماعاً مع أعضاء المجلس البلدي، وبناء على درستها والتصويت عليها بالأكثرية، وأحياناً بتوصيات خاصة، يتم اختيار الأهم منها، فتتحول إلى وزارة الداخلية، وإذا ما وافقت عليها تذهب بدورها إلى محافظ بيروت، الذي يوزعها على دائرة السير ومؤسسات رسمية وخاصة، كشركات الكهرباء والمياه و(ليبان بوست) التي تتعلق مهمتها مباشرة بعنوانين إقامات اللبنانيين، وعادة ما تصدر بلدية بيروت كتاباً يتضمن أسماء شوارع بيروت بين مدة وأخرى، خصوصاً الجديدة منها، فصدر أولها عام 1967 وآخر عام 2004، وأحدثها السنة الحالية.

ولا يتأتى عن هذه التسميات أي تكاليف تذكر لتقتصر فقط على اللافتات الحديدية التي تقوم بلدية بيروت بتثبيتها على مداخل تلك الشوارع ليتعرف الناس عليها، إلا أنها عادة ما تكون نتاج إنجازات ما حققها صاحبها على الأرض في أي مجال كان، فتعتبر بمنزلة تكريم له، ويعتبر شارع «الشيخ عبد الله العلايلي»؛ أحد أحدث الشوارع التي صدقت عليها وزارة الداخلية مؤخراً حاملة اسم هذا المفكر اللبناني الشهير الذي توفي عام 1996 وأصدر أكثر من مؤلف، كما أسهم في وضع المعجم العسكري لمؤسسة الجيش في لبنان، وكانت نتيجته 40000 كلمة من المصطلحات العسكرية، وقد اعتمدهت جامعة الدول العربية عندما أرادت توحيد المصطلحات العسكرية لجيوش الدول العربية، وهو يقع في منطقة رأس بيروت.

هـ.ص.



أما زقاق البلاط فيرجع اسمه إلى الغزاة العثمانيين، فزقاق هي كلمة تركية الأصل قبل أن تعرب، وبات يعرف لاحقاً بزقاق البلاط بعدما قام الولاة العثمانيون بتزيين الشارع بالبلاط، كونه من أفخم الشوارع البيروتية وأكثرها احتضاناً للقصور والمنازل الجميلة.

بالوصول إلى الطريق الجديدة، يروي أنها أخذت هذا الاسم عندما شقت الحكومة طريقاً جديدة، تصل ما بين غابة الصنوبر، أي حرس بيروت في ضاحيتها الجنوبية، وكورنيش المزرعة وصولاً إلى الروشة، فأطلق المواطنين على المنطقة اسم الطريق الجديدة، وفيها حي اسمه «حي الظلميس»، ويعود تاريخه إلى الحقبة العثمانية، وعرف بهذا الاسم، بسبب ضيق أحيائه والتصاق مبانيه، ما يمنع دخول ضوء الشمس.

وفي مقابل منطقة طريق الجديدة يقع شارع «بربور» الذي سمي كذلك تيمناً بالدكتور بريور؛ وهو أول سكان هذه المنطقة ومن أهم أطبائها، بينما منطقة الكولا التي تقع عند المدخل الغربي لمنطقة الطريق الجديدة، فأتخذت اسمها بعدما

الرئيسة في هذه المدينة، تعود تسميته إلى كثرة «بسطات الخضار» فيه.

شوارع شهيرة

يكاد يكون شارع «الحمرا» أشهر شارع في العاصمة بلا منازع، وتتعدد المصادر حول تسمية هذا الشارع، حيث ورد في بعض المراجع أن التسمية تعود إلى نزاع نشب بين سكان المنطقة من قبيلة بني تلحوق، وأفراد من بني الحمرا، الذين كانوا يترددون إلى بيروت لبيع محاصيلهم الزراعية، ونتيجة هذا النزاع اضطر بنو تلحوق إلى النزوح عن مساكنهم في رأس بيروت، المنطقة التي كانت تعرف في عهدهم باسم «جرن الدب»، والتحقوا بالجبل تاركين أراضيهم ومنازلهم لبني الحمرا، الذين استقروا في المنطقة، فنسبت إليهم، وتفيد مصادر أخرى بأن شارع الحمرا نسب إلى بني الحمرا، من دون نزاع أو ما شابه، لكن آل الحمرا البقاعيين توافدوا إليه، واستقروا فيه، ومنهم تشعبت عائلات بيروتية مثل آل اللبان الذين أطلقوا اسمهم على أحد شوارع بيروت.

مجموعة من الراهبات تحطم عند شاطئ العين فغرقت معظم الراهبات ونجت القليلات، ومن بينهم الريسة التي أكرمها البحارة وضربوا لها مخيماً عند العين، وصار الناس يملؤون جرارهم من هذه العين التي كانت تشرف عليها الريسة، التي ما لبثت أن شيدت ديراً قرب العين، وسماها العامة دار المريسة أو عين المريسة، نسبة إلى الدير الذي ما لبث أن اندثر.

أما القنطاري فتعود تسميتها إلى قنطرة شهيرة رفعت قديماً عند مدخل الشارع، لكنها اختفت اليوم، في المقابل، يرجح البعض عدم وجود القنطرة بالدرجة الأولى، معتبرين أن الشارع اكتسب اسمه تيمناً بأقدم الأسر فيه، أسرة «القنطار» الدرزية التي نزحت من جبل لبنان في القرن التاسع عشر وسمي البيارة المنطقة في ما بعد، مزرعة القنطاري.

أما البسطة الفوقا والتحتي فاكسبت اسمها بسبب وجود بسطات الخضار، فحي «البسطة» الممتد من وسط العاصمة صعوباً لجهة الغرب، والذي تجاوزت شهرته حدود بيروت، وشهد أحداثاً سياسية ووطنية، جعلته من المعالم

أسماء متنوعة أعطيت لشوارع بيروت وأحيائها، لتعبر عن شخصيات سكنتها.. معالم بارزة شيدت فيها، أو زعماء تاريخيون مروا عبر طرقاتها.

شوارع عديدة تحمل اسم عائلات عريقة كالبرجاوي، والفاكهاني، وشاتيل، واللبنان.. لكن حصاة الأسد هي طبعاً للرؤساء والسياسيين الذين أطلقت أسماؤهم على شوارع لا تحصى، كشارع صائب سلام، وشارل حلو، وإميل إده، ورياض الصلح، وبشارة الخوري، وفؤاد شهاب وغيرهم، حيث لا تكاد تخلو منطقة بيروتية من شارع على الأقل يحمل اسم أحد الزعامات السياسية، والأمر ليس محصوراً بالقيادات اللبنانية فقط، بل المفارقة أن شوارع عديدة لاتزال تحمل اسم المستعمرين الفرنسيين الذين استغلوا لبنان لحقبة طويلة كشوارع فوش، وويغان، وكليمنصو، واللنبي، وديغول.

شوارع أخرى تحمل أسماء متفرقة، بينها أسماء الأبراج التي قامت فيها قديماً مثل: برج أبي حيدر، وبرج البراجنة، وبرج حمود.. وعيون المياه مثل: عين الرمانة، وعين الدلبة، وعين المريسة، وعين التينة.. والألوان مثل: الحمرا والليلكي.. والعواصم العربية والغربية مثل: أستراليا والجزائر والقاهرة والخرطوم والبرازيل.. وحتى الأفران الشهيرة التي كانت فيها؛ مثل: فرن الشباك، وفرن الحائك.. وطبعاً الرؤوس ومنها: رأس بيروت ورأس النبع.

وفي أحيان كثيرة يكفي وجود معلم بارز في المنطقة لتتخذ اسمه، على سبيل المثال هناك: صخرة الروشة العملاقة قبالة الشاطئ التي كانت كافية لتعطي المنطقة اسمها، يقول بعض المؤرخين إن كلمة «روشة» تجد أصلها في الكلمة الآرامية «روش» التي تعني «رأس»، بينما يقول آخرون إن الاسم تحريف لكلمة «روشي» ROCHÉ الفرنسية التي تعني «صخرة».

كذلك فإن تمثال الشهداء، أو نصب الشهداء التذكاري، الذي يقوم وسط ساحة الشهداء وسط بيروت، لتخليد ذكرى الشهداء اللبنانيين الذين شتمهم الأتراك عام 1916 بتهمة التآمر على الدولة العثمانية والتعامل مع أعدائها، أعطى اسمه للساحة فباتت تعرف بساحة الشهداء.

والأمريسيان مع تمثال رياض الصلح؛ أول رئيس وزراء لبنان في عهد الاستقلال، والذي يقع وسط بيروت التجاري، حتى أن المنطقة باتت تحمل اسمه «رياض الصلح».

مناطق وأسماء

تحمل منطقة عين المريسة اسمها بسبب ينبوع ماء عذب عند الشاطئ يصب في البحر حيث ترسو مراكب الصيادين، وسمي ينبوع عين الريسة أي المرسى الصغير، كما قيل إن أصل التسمية يعود إلى تحريف كلمة الريسة أي الرئيسية، وثمة قصة لا إثبات لها، أن مركباً يضم

مخاوف متصاعدة من أي حرب نووية مقبلة المجاعة والظلام الشامل بانتظار البشرية

يعكف في هذه اللحظات على النظر في الطريق النووي، من واجبه أن يدرك أنه بسلكه لهذا الطريق لا يعرض للخطر مواطنيه أنفسهم فحسب، وإنما بقية العالم، لقد أن الأوان لكي يفكر العالم مجدداً بمخاطر الأسلحة النووية، وأن يعتمد هذه المرة الطريق المؤدي إلى السلام، وأن يقضي على احتمال نشوء كارثة مناخية عالمية تكون الطاقة النووية حافزها، وذلك للمرة الأولى منذ أواسط القرن الماضي، وعلينا أن ندرك أنه لو لم تكن هذه الأسلحة موجودة، لما كان بالإمكان استخدامها، وفي هذه اللحظات لا توجد حجة عقلانية تبرر استخدامها على الإطلاق، إذا لم يكن بالإمكان استخدامها، فمن الضروري تدميرها، وبهذه الطريقة نحمي أنفسنا من الحوادث».

وفي دراسة أخرى نشرتها منظمة الصحة العالمية حول ثمن أي حرب نووية لو قامت بين الدول الكبرى أو بين بلدين صاعدين، فإن مليار نسمة سيقتلون من الاستهداف المباشر، ومليار آخرون سيقتلون بطريقة غير مباشرة، أي أن العالم سيقف ثلث ميراثه من البشر في حرب نووية واحدة، لأن احتراق المدن والغابات وأبار النفط سيولد سحباً دخانية كثيفة ليصبح العالم في ظلام دائم، فالإنفجار النووي في مكان ما، يولد 3 إلى 4 آلاف درجة مئوية تكفي لصهر أو إحراق أي شيء في المكان، وكل ميطان ينفجر فوق الأرض سيخلف غباراً مشعاً يعادل وزنه 100 ألف طن، وهذا الغبار سيطل يصبب الكرة الأرضية باللعنة الإشعاعية لأبد الأبد، لتصيب بدورها الأحياء وتلوث التربة والمياه السطحية والجوفية، مما يغير من الخريطة الجينية للأحياء من حيوانات ونباتات ويغير شكل الحياة ومنظومتها، أما الذين سينجون من هذه الضربات النووية، لن يسلموا من التعرض لهذه المخاطر الإشعاعية والتي يصعب علينا توقعها، لأنهم سيعيشون فوق كوكب بارد وملوث بالإشعاعات النووية .

ولا بد من الإشارة مجدداً إلى حقيقة أنه يوجد أكثر من خمسة وعشرين ألف قنبلة نووية بين أيدي ثمانية بلدان، وهي: أميركا وروسيا وفرنسا وإنكلترا والصين و«إسرائيل» والهند وباكستان، بين بعضها خلافات اقتصادية وسياسية ودينية عميقة، واندلاع أي صراع نووي بين أي من هذه البلدان يترك العالم في حال يرثى له.

هنا مرتضى



الحرارة وزيادة الجفاف، إلى تقليص مدة الفصول الملائمة للزراعة، كذلك فإن الصقيع الحادث في غير مواعده ونفاد كميات متزايدة من الأشعة فوق البنفسجية من خلال طبقة الأوزون المتهاكلة، سيلحق ضرراً إضافياً بهذه المحاصيل، وبناء على هذا يتوقع أن ينخفض إجمالي الناتج الزراعي العالمي بشكل حاد وفوري مما يتسبب في تعطيل تجارة الأغذية.

إلى ذلك، فإن الآثار المباشرة لأي تراشق نووي هو مقتل مئات الملايين وتشويه مئات الملايين، وتعطل أنظمة الاتصالات والنقل والتجارة، ومقتل ملايين آخرين بسبب زيادة الأشعة فوق البنفسجية الضارة، نتيجة الآثار غير المباشرة، وانهيار مقومات الحياة، وأهمها نقص الأغذية في كل العالم، مع البرودة والظلام، في عالم ما بعد الحرب النووية.

كما ستؤثر الحرب النووية على البحيرات والأنهار والأسماك وستسفر عن موت محقق، ففيما خص المحيطات والبحار والتي تمثل 71 في المئة من سطح الأرض، فإن الانخفاض الكبير في أشعة الشمس من شأنه أن يؤثر على السلاسل الغذائية، ويلحق الأذى بالكائنات الحية الرئيسية، ومناطق الصيد الأعظم في المحيطات، ومعها الشعب المرجانية.

محاذير النووي

باختصار تدعو الدراسة إلى ضرورة توخي الحذر، لأن الآثار الرهيبة المترتبة على وقوع حرب نووية حتى إذا كان مسرح النزاع محدوداً جغرافياً في جزء صغير من الكرة الأرضية، فإن النتائج ستكون مروعة للغاية، ويقول معدو الدراسة في المحصلة: «إن أي بلد

للخطر ويضرب الكثير من المحاصيل، ناهيك عن تضرر الأتربة بسبب الحرائق والإشعاعات.

درجة الحرارة

مع اندلاع أي حرب نووية، من المنتظر أن ينخفض متوسط درجة الحرارة السطحية عالمياً بمقدار 1.25 درجة مئوية، وبعد مرور عشر سنوات يتوقع أن تبقى درجة الحرارة أقل من معدلاتها المعتادة بنصف درجة، علماً أن هذا الانخفاض سيحضر كذلك على حدوث موجات صقيع أثناء فصل الصيف. ومن المنتظر أن يؤدي اضمحلال أشعة الشمس وانخفاض درجة

مسلم مثلاً ما بين الهند وباكستان، وإسقاط 100 قنبلة نووية خلاله على المدن والمناطق الصناعية، وهو ما يعادل 0.4 في المئة فقط من حجم ترسانة الأسلحة النووية المقدر بأكثر من 25 ألف رأس نووي على مستوى العالم، فإن كمية الأدخنة الناتجة ستكون كافية لشل وتعطيل قطاع الزراعة العالمي، كما يتوقع أن تخلف الحرب النووية الإقليمية خسائر هائلة في الأرواح، ليس فقط في موقع الصراع، بل أيضاً في الأماكن والأقطار الأخرى البعيدة عنه، جراء انتقال الإشعاعات والجزيئات السامة مع حركة الرياح، ومن الممكن لحرب نووية شاملة بين الهند وباكستان أن تسفر عن إزهاق أعداد كبيرة من الأرواح البشرية محلياً، ووفاة أعداد أكثر في مناطق أخرى في جميع الدول المجاورة، فضلاً عن تخلف الإنتاج الزراعي وتراجع محاصيل الأرز والصويا وغيرها.

ومن المرجح أن 20 مليون شخص قد يهلكون بسبب الآثار المباشرة لتفجيرات القنابل والحرائق التالية والإشعاع المصاحب لها، فضلاً عن أن مليار شخص عبر العالم ممن يعيشون على موارد غذائية محدودة، قد يهلكون بسبب المجاعة الناجمة عن انهيار الإنتاج الزراعي المترتب على هذه الحرب، خصوصاً أن تغليف الأرض بخمسة تيراغرامات من الدخان، يمكن أن يسبب خفضاً في درجة الحرارة وزيادة في مستويات الأشعة فوق البنفسجية، مما يعرض محاصيل العالم الزراعية

في حال نشبت أي حرب نووية في أي مكان في العالم، سواء صغيرة كانت أم كبيرة، فإن مثل هذه الحرب يمكن أن تؤدي إلى حدوث مجاعة على مستوى الكرة الأرضية كلها، فضلاً عن تداعيات مناخية لا حصر لها، كارتفاع درجة حرارة الطقس على النطاق العالمي بمقدار درجات، بمعنى آخر: إن أي حرب نووية ستؤدي إلى كارثة فظيعة على حياة الإنسان والأرض والمناخ على حد سواء..

هذا ما توصلت إليه دراسات أعدها مركز «أطباء دوليون لمراقبة السلاح النووي»، وخلصت إلى أن البيئة والإمدادات الغذائية هي أول من سيدفع الثمن إذا ما وقعت أي حرب تستخدم فيها أسلحة ورؤوس نووية، ربما بين الهند وباكستان، أو «إسرائيل» وإيران أو كوريا الشمالية وجارتها أو أي دولة أخرى، خصوصاً أن السلاح النووي لم يعد حكراً على قطبي الحرب الباردة، الولايات المتحدة وروسيا، بل انضمت دول عديدة إلى النادي النووي والصواريخ الباليستية العابرة للقارات المزودة برؤوس نووية، وهو ما يؤجج المخاوف من أي نزاع محتمل.

ونتيجة الآثار الخطيرة التي سيتعرض لها الإنتاج الزراعي، من المتوقع بالدرجة الأولى حدوث مجاعة واسعة النطاق، وهو ما سيتربط عليه عواقب اجتماعية واقتصادية وخيمة.

يمكن أن يؤدي إسقاط قنابل نووية على المدن والسكان، في حال نشوب حرب بين أي دولتين تمتلكان رؤوساً وأسلحة نووية، إلى اندلاع عواصف نارية وحرائق ضخمة وغيوم سوداء مشبعة بالإشعاعات السامة، وهذه بدورها ستؤدي إلى إطلاق كميات هائلة من الدخان إلى طبقات الجو العليا بما سيدمر الأرض الزراعية والمناخ.

بالنسبة إلى جزيئات الدخان المتصاعد، أو ما يسمى الغيوم النووية، فيتوقع أن تظل عالقة في الغلاف الجوي لسنوات طويلة، حاجبة بذلك نور الشمس، بقدر ينتظر أن يصبح معه سطح الأرض بارداً ومظلماً وجافاً، وقد يتبع هذا انهيار الإنتاج الزراعي العالمي وحدوث مجاعة جماعية على مستوى العالم، وهذا يعني أن التبريد العالمي قد ينتج من أحد الحروب الإقليمية، ربما بين الهند وباكستان أو الصين وإحدى خصوصاً أو الولايات المتحدة وروسيا أو «إسرائيل» وإيران، وهي الحرب التي تفرع لها الطبول في الآونة الأخيرة..

وفي هذا السياق، أوضحت بعض التحليلات الحديثة التي قام بها مركز «أطباء دوليون لمراقبة السلاح النووي»: أنه في حالة نشوب صراع



المسيار.. زواج تطلبه النساء لمواجهة العنوسة



أثارت فتوى أصدرتها لجنة الفتوى التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية، الجدل، بعد أن أباحت زواج المسيار، وتأتي هذه الفتوى بعد تزايد الرسائل التي استقبلتها الوزارة من طرف مواطنين يستوضحون فيها موقف الشرع من هذا الزواج الذي يبقى صيغة جديدة تثير الكثير من الجدل في المجتمع الجزائري.

يقول المستشار الإعلامي لوزارة الشؤون الدينية في الجزائر: «إن لجنة الفتوى الدينية التي تحوي علماء مختصين في الشريعة، أباحت زواج المسيار في الجزائر، لأنه زواج يستوفي جميع الشروط المدنية والشريعة، على غرار الولي والمهر والشاهدين والصيغة، وحتى الإعلان عن الزواج، غير أن الزوجة تتنازل عن حقها في النفقة والسكن».

وأكد المستشار أن فتوى إباحتها هذا الزواج صاحبها العديد من الشروط التي يجب أن تسجل في العقد المدني، أهمها إلزام الزوج بالنفقة على الأبناء.

وقد جاءت هذه الفتوى في ظل أزمة البطالة والسكن التي يعاني منها الكثير من الطلبة والشباب، والتي لا تتيح لهم في الوقت الراهن تأسيس بيت، والإنفاق على طرف خارجي، ويتيح لهم الارتباط الشرعي والمدني مع الزوجة بنية تأسيس البيت، والنفقة عليها متى تيسر الأمور، وهذا بهدف تجنب العلاقات المشبوهة المحرمة بين الطلبة والشباب.

مسيار لأول مرة

هذه الفتوى أثارت جدلاً كبيراً في الجزائر، لإباحتها المسيار لأول مرة في البلاد، المؤيدون للفكرة يرون أنها خطوة تساعد على الحد من ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج بسبب أزمة السكن والبطالة، بينما ارتفعت الأصوات المعارضة للفتوى، وأكدوا أنها كسرت القيم الاجتماعية للبيئة الجزائرية المحافظة، والتي تتحكم في زواج الفتاة وفق العادات والتقاليد، واصفة إياها بالمستوردة.

إحدى المواطنات الجزائريات لجأت إلى زواج المسيار، بعدما فقدت الأمل في الزواج هرباً من العنوسة؛ تزوجت بتاجر بعقد زواج شرعي ومدني، زوجها يأتي للمبيت لديها في مسكنها في أوقات متفرقة بسبب كثرة سفراته.

تقول أمينة (ثلاثينية): «صار لي سنوات وأنا يائسة من محاولات الزواج، لذلك كان ليس أمامي إلا القبول بزواج المسيار، رغم رفض أهلي ذلك بشدة، لكن التقدم في العمر أرعبني، ما جعلني أصمم وأتمسك بهذا الزواج، خصوصاً أن ظروفه المادية جيدة».

أكثر من 30 ألف جزائري يزورون أحد المواقع العربية الإلكترونية لزواج المسيار، جميعهم يبحثون عن زوجات يتنازلن لهم عن النفقة والسكن، والكثيرات منهن يتجاوبن سعياً للخروج من دوامة العنوسة التي تؤرق 11 مليون فتاة جزائرية.

لجنة الفتوى أباحت هذا الزواج، بعد أن كانت تصنفه سابقاً في خانة العلاقات المشبوهة، مبررة فتواها بالتخفيف من ظاهرة عزوف الشباب عن الزواج بسبب أزمة السكن والبطالة.

شرعي.. ولكن

يقول عبدالمجيد بيروم: من جمعية العلماء المسلمين: «الفتوى ليست اجتهاداً من لجنة الفتوى في وزارة الأوقاف، إنما هي آراء موجودة من قبل، فتم اختيار أحد الآراء ما دام العقد من الناحية الشرعية مستوفياً لكل شروط الزواج الصحيح، إلا أنه تتنازل فيه المرأة عن بعض حقوقها في المبيت والسكن والنفقة، ومن ناحية أخرى هذا النوع من الزواج لا يحقق المقصد الشرعي منه، والله سبحانه وتعالى عبر عن الزواج بتعبير دقيق جداً ليتوافر به «المودة

الجنسية الأجنبية لأولادك.. مشاكل بالجملة

تحولت الولادة في الخارج إلى ظاهرة وتقليد لدى كثير من أسر المشاهير والسياسيين والشخصيات العامة، بل والأسر العادية التي تشاء ظروفها أن تضع مواليدها خارج لبنان، على متن الطائرة أو في دولة أجنبية أخرى.

تأتي بريطانيا وأميركا في مقدمة الدول التي يفضل بعض اللبنانيين الولادة فيها، فرغم أن الأولى لا تمنح الجنسية بسهولة، إلا أنها لا تشترط أن يتنازل الشخص عن جنسيته الأصلية كبعض الدول، نظير حصوله على الجنسية البريطانية.

أما إذا كنت تريد أن تحسلي على جنسية أجنبية لطفلك فور ولادته ومن دون تعقيدات، فأنسب دول هي أميركا وأستراليا وكندا، لأنها الدول التي تمنح الجنسية مباشرة شرط ولادة الأم داخل حدود الدولة، كما أن هناك دولاً أوروبية تمنح الجنسية بعد فترة أقل من سنتين إقامة للمولود، وتعتبر إيرلندا هي النموذج الأنسب للأم لعدة أسباب، أهمها انخفاض تكاليف الولادة مقارنة بغيرها من الدول.

من ناحية أخرى أيضاً، تضطر الظروف بعض النساء الحوامل إلى السفر عن طريق الجو في شهور الحمل الأخيرة، فتلد المرأة وهي على متن الطائرة، وفي هذه الحالة سنت الأمم المتحدة قانوناً لهذا الوضع، يعتبر مكان ولادة الطفل المولود في الرحلات الجوية هو البلد الذي تنتمي إليه الطائرة التي حملت الأم وطفلها، وبعض الدول أضافت بعض التفاصيل، إذ اعتبرت مكان الولادة هو البلد الذي سيتم هبوط الطائرة فيه بعد الولادة، بينما الجنسية التي تمنح للمولود هي جنسية البلد الذي تنتمي له الطائرة.

ويرى البعض أن المرأة الجزائرية هي من فتحت الباب لمثل هذا الزواج لظروف اجتماعية قاسية خاصة بالرجل والمرأة في نفس الوقت، فهذا النوع من الزواج يرضي الطرفين من الناحية الجنسية والنفسية، أما من الناحية الاجتماعية فهو يعد أحد الكوارث التي تهدد المجتمع، خصوصاً المرأة، لأنه ربما يسيء إلى سمعتها.

لذلك قلب زواج المسيار معيار القواعد في المجتمع الجزائري، وقانون الأسرة هو أول من وقف أمام هذه الصيغة من الزواج الذي لا يعترف بها لكونه غير مبني على أسس اجتماعية متعارف عليها.

ريم الخياط

والسكن»، وهذا لا يتوافق بزواج المسيار الذي قد يجمع بين المرأة وزوجها مرتين في السنة، وبالتالي لم يحقق هذا المقصد الشرعي».

أما الفقيه الجزائري شمس الدين يوروي، فيرى أنه أصبح من الممكن أن توفر المرأة لزوجها نفقة ومسكناً، وهذا خلاف الأصل، وأضاف: «الأصل في الزواج، بحسب الشريعة الإسلامية، أن يوفر الرجل المسكن والنفقة، لكن إن لم تسمح الظروف بهذا وكانت المرأة فيجوز ذلك».

أما علماء الاجتماع فيعتبرون أن زواج المسيار خلط القيم الاجتماعية المحافظة للأسرة الجزائرية التي تتحكم في قيمة وشرعية الزواج، غير أن الاستقلالية المادية للمرأة وتحررها من الأفكار التقليدية تمكنت من فرضه على المجتمع.

أنت وطفلك

الأرتيكاريا عند الأطفال

يتعرض الطفل الحساس للمادة المسببة للحساسية، والتي تتفاعل مع الأجسام المضادة التي يفرزها الجهاز المناعي للطفل، وينتج عن ذلك التفاعل إفراز مادة الهستامين التي تسبب في ظهور الأرتيكاريا على جلد الطفل.

• أعراض الأرتيكاريا

- ظهور طفح جلدي أو بثور تظهر بشكل فجائي وسريع.
- إحساس بحرقنة وشعور قوي للحك.
- ظهور الطفح الجلدي يشبه الكدمات بأحجام مختلفة.
- ظهور الطفح الجلدي محدد الجوانب ومرتفع عن الجلد، ويكون لونه أحمر.

• علاج الأرتيكاريا

- يمكن اتباع بعض الطرق لعلاج إصابة الطفل بالأرتيكاريا، ومنها:
- تجنب تعرض الطفل للمسببات الحساسية.
- الاستحمام بماء بارد، والذي يساعد على تهدئة التهيج الجلدي، وتجنب الاستحمام بالماء الساخن.
- تناول مضادات الهيستامين.
- تجنب تناول العقاقير التي تزيد من سوء حالة الأرتيكاريا، مثل: الأسبرين.

تعتبر الأرتيكاريا أحد أنواع الحساسية الجلدية، وتظهر في شكل طفح جلدي مصاحب بحكة، والتي تختلف شكلها وحدتها من شخص إلى آخر. يصاب العديد من الأطفال بالأرتيكاريا، والتي تُعتبر أكثر شيوعاً من الأكزيما، وقد تكون إصابة الأطفال بالأرتيكاريا مصاحبة بأعراض أخرى، مثل: تورم في الشفتين أو الأحبال الصوتية، أو مغلص معوي وإسهال أو إمساك.

• أسباب إصابة الأطفال بالأرتيكاريا

تتعدد أسباب إصابة الأطفال بالأرتيكاريا، ومن هذه الأسباب:

- تناول الطفل بعض الأطعمة، مثل: البيض والسمك والألبان ومنتجاتها، والموز والفريز والمانجا والشيكولاة والمواد المضافة إلى الأطعمة، مثل المواد الحافظة، ومكسبات اللون.
- الأدوية، مثل الأسبرين والبنسلين والأمبيسلين وصبغات الأشعة والأمصال، مثل مصص التيتانوس، ومواد تستنشق وتصل إلى الدم عن طريق المسالك التنفسية مثل: حيوب اللقاح وجراثيم الفطريات.
- لدغات بعض الحشرات، مثل النحل والنمل.
- الإصابة ببعض الميكروبات والطفيليات مثل: الإسكارس.
- التوتر النفسي: قد يتسبب تعرض الأطفال لتوتر نفسي أو مواقف محرجة في إصابة الأطفال بالأرتيكاريا، وقد تكون الحالة النفسية هي السبب الرئيسي للإصابة بالأرتيكاريا، أو قد تزيد من شدة حالة الإصابة.

الفراولة تثير العواطف.. وتزيد الجمال

قناع النضارة

لحفاظ على نضارة البشرة، اخلطي 4 حبات من الفراولة مع قشطة الحليب غير الاصطناعي، واستعملي المزيج كقناع للوجه لمدة ربع ساعة، ثم اغسليه بالماء الدافئ. ولقاومة التجاعيد اخلطي 4 حبات من الفراولة مع قطعة متوسطة الحجم من القرع الأخضر، وامزجي المقدارين في الخلاط، ثم استعملي المزيج كقناع للوجه لمدة ربع ساعة، بعدها اغسلي الوجه بالماء الدافئ.

الشعر المصبوغ

يمكنك أن تزيدي من لمعان شعرك المصبوغ وتغذيته باستعمال هذا القناع الطبيعي البسيط الذي لا يكلفك كثيراً من الجهد والمال: اهرسي ثماني حبات من الفراولة مع ملعقة شاي من المايونيز، وضعيها على شعرك المغسول والرطب، وغطيه بغطاء الرأس الخاص بالحمام ثم بمنشفة دافئة، بعدها اغسليه بالشامبو الذي يحتوي على مكيف شعر؛ هذا القناع يمنح شعرك بريقاً وإشراقاً مميزاً.

أسنان بيضاء

كما تساعد الفراولة على الحصول على أسنان بيضاء، حيث تعمل كمنظف ومطهر لطيف، فهي تساعد على إزالة الآثار المتبقية للشاي والقهوة. كما تساعد الفراولة على إضفاء شكل جذاب ومشرق للوجه، وتزود الجسم بقدر كبير من الطاقة، لأنها تحتوي على نسبة كبيرة من فيتامين «ج» تعادل تقريباً القيمة الموجودة في البرتقال، حيث تقوم بإعادة تجديد الكولاجين الذي يساعد على احتفاظ البشرة بنضارتها وشبابها. كما تستخدم الفراولة لعلاج حروق الشمس التي تتعرض لها النساء في الصيف، سواء في الوجه أو الأكتاف، وذلك عن طريق عمل كمادات من عصير الفراولة فلها مفعول قوي في ترطيب البشرة، وعلاج التسلخات والحروق.

ويُعدّ الزنك أكثر العناصر الغذائية ارتباطاً بالنشاط الجنسي، كما أن جسم المرأة يستعد بشكل أسرع لممارسة الحب في حال كانت مستوياته من الزنك عالية، ووضي الخبراء بتناول حبة من الفراولة في حال وجود الرغبة العاطفية.

لتجديد الكولاجين

يُعتبر الفراولة من أنواع الفواكه المفيدة جداً للبشرة بصفة خاصة، لأنها تعمل على إعادة تجديد الكولاجين الذي يساعد على احتفاظ البشرة بنضارتها وشبابها.

ويصف خبراء التجميل الفراولة بأنها أحد أفضل أنواع الفواكه الصالحة لعمل الأتقعة الطبيعية، التي تساعد على إضفاء النضارة والإشراق على البشرة. يشير الأطباء إلى أن الفراولة تحتوي على كمية كبيرة من السكر والأملاح المعدنية، خصوصاً الكالسيوم والحديد والفسفور، كما يحتوي على بروتين وحمض الساليسيلات الطبيعي، كما أنها تفيد البشرة بشكل ملحوظ.

وأظهرت الدراسة أن الفراولة يفيد المصابين بالروماتيزم وداء المفاصل والنقرس والكبد والمرارة والسل والكلبي، كما يفيد الأطفال والشيوخ والمصابين بعسر الهضم، وأمراض المثانة والحصى، والإمساك والرمال وهياج الأعصاب والالتهابات الداخلية.

وأوصى الباحثون بتناول الفراولة لكل الأشخاص باستثناء ذوي الحساسية المفرطة، ويمكن للمصابين بمرض السكري تناولها باعتدال، لأن السكر الموجود فيها من فئة «اللو فولز» النقي سهل الهضم.

يزيد العاطفة

كما أشارت دراسة حديثة إلى جانب هام لتناول الفراولة، وهو زيادة القدرات العاطفية للإنسان، لاحتواء هذه الفواكه على مستويات عالية من عنصر الزنك، والتي توجد في بذور الفراولة والتوت التي تؤكل بعكس الفواكه الأخرى التي يتم رمي بذورها.

لا تقتصر فوائد الفراولة على أنها ذات نكهة جميلة وطعم رائع فقط، بل أكدت مجموعة من الدراسات على أهميتها في علاج بعض الأمراض ومشاكل البشرة الناتجة من حروق الشمس وغيرها.

وقد توصل الباحثون إلى أن تناول الفراولة يومياً يُبعد عن زيارة الطبيب، مشيرين إلى أن مادة «الفيستين» الموجودة في الفراولة أكثر من أي فاكهة أخرى، مفيدة لصحة الإنسان بسبب خصائصها المضادة للتأكسد، ومساهمتها في التخفيف من تعقيدات مرض السكري، وأكد الباحثون أن تأثير هذه المادة التي يُعرف أنها مضاد للتأكسد يحمي الأعصاب، يمكن أن تحمي من يتبعون نظاماً غذائياً من البحر الأبيض المتوسط.

سهل الهضم

كما تعتبر الفراولة من الفواكه سهلة الهضم، حيث إنها تناسب المعدة الضعيفة، لأنها تقوي الجهاز المناعي للجسم، كما أنها مطهر وملين ومنظم لإفرازات المرارة، بالإضافة إلى أنها قاتل للجراثيم، وتستعمل ضد النزيف.



الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ا	ج	ح	ن	ا	ط	ف	ق	1
د	ل	ف	ق	ا	ب	ر	ر	ش	2
و	م	ب	ص	ي	م	ق	ب	3	
ة	ا	ل	ب	ك	ب	ب	ب	4	
ة	ب	ز	ب	ش	و	ر	ب	5	
ل	م	ر	ي	ك	ر	ا	ي	6	
ك	م	ا	ش	و	ش	ق	ن	7	
ل	و	ط	ا	ب	ا	ة	8		
ف	ر	ف	ل	ز	ج	9			
ة	ق	ا	ط	ز	د	10			

- (الاسم الثاني ويرمر)
7 لقب ارستقراطي اوروبي / زرع خرج من الارض
8 اسم بندقية صيد معروف في الخليج العربي /
مخترع المصعد الكهربائي
9 نصف طاقم / رقم (معكوسة) / سقيا الارض والزرع
10 مخترع السيارة الالماني / نصف دايكن

- القارة القطبية الشمالية
6 مجموعة من الناس منتدبة لعمل ما
/ يترددن على مكان محدد
7 ما يخرج الطائر من طعام بعد
هضمه / متشابهان / أشار بعمل شيء
ما
8 لسقي النبات / جزء من وحدة
العملة الأميركية
9 الاسم الاول لناصر وبطل الاستقلال
في جنوب افريقيا / مخترع التلفزيون
10 نصف مفرز / مخترع الكاميرا
(معكوسة)

عامودي

- 1 مخترع الدراجة النارية الموتورساكيل
2 مخترع الآلة الكاتبة
3 مخترع خط انتاج السيارات /
يوصف به العرق البشري بمعنى أن له
امتداد
4 هدم / الاسم الأول لممثل أفلام
جيمس بوند سابق
5 مخترع قضيب منع خطر الصواعق
/ نصف ناقد
6 الاسم الأول لمخترع مكبر الصوت

أفقي

- 11 يتوقف / مخترع المخرطة
2 عصفور جاء في اغنية لفيروز / الأرض الممتدة تحت القدمين
3 طريق مبني بين مكانين مرتفعين / سجن أميركي شهير
اصبح مزارا للسياح ومعناه القصر
4 يمسح على جسمه الدهن وغيره / نصف سكون
5 نصف نورة / مكان ومخزن البع / حيوان يعيش في الغابات وفي

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً
على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي
كان أو أفقي

		5	3	6	2			
			2	4			1	
		9		8	4		6	
8	5	3						
2		1	5	9	3		8	
					5	1	4	
1		8	6			2		
5			9	2				
		3	4	5	9			

كأس الأمم الأوروبية



من استعدادات المنتخب الإسباني



من تمارين ألمانيا



من تحضيرات هولندا

كأس الأمم الأوروبية.. وجبة كروية دسمة أم بطولة عادية؟

السويسري 3-5 في المباراة الدولية الودية التي أقيمت في بال، ووضعت خسارة المنتخب الألماني الذي غاب عنه اللاعبون الدوليون الثمانية في صفوف بايرن ميونخ، علامات استفهام كثيرة حول ترشيح الألمان للمنافسة على اللقب كمنتخب من الأوفر حظاً. وفي خط الوسط تبرز المؤهلات الفنية العالية لشفاينشتايفر واوزيل ومولر، أما في الهجوم، فيضم المانشافت مهاجم بايرن ميونخ ماريو غوميز هداف البوندسليغا هذا الموسم بـ31 هدفاً، ومهاجم لازيو الإيطالي ميروسلاف كلوزه الذي بات على بعد 5 أهداف من الرقم القياسي في عدد الأهداف الدولية الذي يوجد بحوزة غيرد مولر صاحب 68 هدفاً في 62 مباراة لألمانيا الغربية منذ بداية السبعينيات، ويعتبر كلوزه (33 عاماً) المهاجم الأساسي في التشكيلة الألمانية، وهو عائد للتو من إصابة في الفخذ، علماً أنه كان هداف ألمانيا في التصفيات بتسعة أهداف.

هولندا لتكرار إنجاز 1988

يدخل المنتخب «البرتغالي» نهائيات بولندا وأوكرانيا في وضع مشابه لما اختبره في نهائيات النمسا وسويسرا 2008، حين وقع في مجموعة الموت إلى جانب العملاقين الإيطالي والفرنسي إضافة إلى رومانيا، لأن مجموعته الثانية تضم المنتخبين الألماني؛ وصيف النسخة الماضية، والبرتغالي إضافة إلى المنتخب الدنماركي.

الذي استعاد مستواه بعد أن تعافى من الإصابة، وبيبرز أيضاً في الفريق الألماني زملاء شفاينشتايفر في بايرن توماس مولر وطوني كروس وفيليب لام وماريو غوميز ومانويل نوير، ويرتكز فريق لوف أيضاً على نجوم دورتموند غوتسه وكيفن غروسكروتس وماتس هاملز الذين ساهموا في تتويج فريقهم بطلاً للدوري المحلي، فيما أحرز مسعود أوزيل وسامي خضير لقب الدوري الإسباني مع ريال مدريد. وتعتبر ألمانيا بين أكثر المنتخبات تتويجاً باللقب في القارة العجوز، حيث نالته 3 مرات آخرها عام 1996 في إنكلترا وذلك بعدما نالته عامي 1972 و1980، وتقدم ألمانيا التي خسرت النهائي 3 مرات أيضاً آخرها في النسخة الأخيرة عام 2008 في سويسرا والنمسا، بفارق لقب واحد على منتخبي إسبانيا حاملة اللقب وفرنسا، فيما نالته 6 منتخبات مرة واحدة.

ويطمح المنتخب الألماني لمواصلة الانتصارات المتتالية التي سجلها في التصفيات عندما حقق العلامة الكاملة في 10 مباريات قبل أن يهزم ودياً أمام فرنسا 1-2 في 29 شباط الماضي، وذلك بفضل قوته الهجومية الضاربة التي زارت شبك المنتخب المنافسة 34 مرة، ويمتني النفس بتحقيق نتيجة أفضل من النسخة الأخيرة عندما سقط أمام إسبانيا 0-1 في النهائي بهدف لفرناندو توريس.

ومن أبرز الثغرات التي يعاني منها المنتخب الألماني في الدفاع، وهي برزت السبت الماضي حين خسر المانشافت أمام نظيره

دل بوسكي أن يعول على جميع النجوم الذين قادوا المنتخب إلى لقبه العالمي الأول، باستثناء قائد برشلونة كارليس بويول الذي خضع لعملية جراحية في ركبته ستبعده عن النهائيات، بالإضافة إلى زميله في الفريق دافيد فيا هداف النسخة الماضية، والذي لم يتعاف أيضاً من إصابة سابقة.

ويملك دل بوسكي، الذي تولى مهامه بعد بطولة أوروبا 2008 مباشرة ونجح في قيادة المنتخب الإسباني لمواصلة عروضه الرائعة ومسلسل نتائجه المميزة، الأسلحة اللازمة لكي يحقق آمال الشعب الإسباني بالصعود إلى منصة التتويج لأن «لا فوريا روخا» يتميز بلعبه الجماعي الرائع والقدرة الفنية المذهلة للاعبين مثل انيستا وفابريغاس وكزاي ودافيد سيلفا وفرناندو توريس.

قاطرة بايرن و«المانشافت»

تعتبر ألمانيا من المنتخبات المرشحة في جميع البطولات التي تشارك فيها، وهي تتسلح بلاعبها الشباب لإثبات الذات في المجموعة الثانية القوية، التي تضمها إلى جانب هولندا والبرتغال والدنمارك.

ويسعى المنتخب الألماني إلى اللقب الرابع في تاريخه، وبالتالي تعويض خيبة 2008 حين خسر في النهائي أمام إسبانيا ثم خرج على يد المنتخب ذاته في نصف مونديال جنوب أفريقيا 2010.

ويعد مدرب «المانشافت» يواكيم لوف أن يعول على القائد باستان شفاينشتايفر

وبالتالي سيرتدي هذا الحدث أهمية كبرى للبلدين المضيفين اللذين حققا المفاجأة عام 2007 عندما تم اختيارهما على حساب إيطاليا.

عدوى برشلونة والريال

يأتي المنتخب الإسباني على رأس لائحة المرشحين للفوز باللقب، كونه حامل اللقب وبطل مونديال جنوب أفريقيا 2010، لكن الشارع الكروي الإسباني لا يزال يللم جراح مدريد من دوري أبطال أوروبا، وبالتالي فإن القلق يلف هذا الشارع من احتمال انتقال عدوى إخفاق الفريقين إلى المنتخب، ولا سيما أن هذا الأخير يرتكز على لاعبي الريال وبرشلونة وخصوصاً الثاني، الذي يعتبر العمود الفقري لإسبانيا بفضل كوكبة لاعبيه كزاي وإنيستا وبوسكيتش وبيكيه وبيدرو وفابريغاس.

ويسعى «لا فوريا روخا» لأن يكون أول منتخب يتوج بثلاثية كأس أوروبا - مونديال - كأس أوروبا على التوالي، وهو يبحث بقيادة مدربه الفذ فيسنتي دل بوسكي عن منح بلده إنجازاً لم يحققه أي منتخب في السابق وهو الاحتفاظ باللقب القاري، وقد أصبحت الإنجازات متلازمة المسار مع «لا فوريا روخا» الذي تصدر تصنيف الفيفا لأول مرة في تاريخه عام 2008 ثم عادل الرقم القياسي من حيث عدد المباريات المتتالية دون هزيمة (35)، بينها 15 انتصاراً على التوالي (رقم قياسي). وسيكون بإمكان

يساور كبار المراقبين لكرة القدم الأوروبية شكوكاً بشأن النسخة القادمة من بطولة كأس أمم القارة، التي تستضيفها بولندا وأوكرانيا ما بين 8 حزيران الجاري وأول تموز المقبل.. وأسباب التخوف عديدة أهمها من الناحية الفنية، ففي حين يترقب الجمهور المسابقة بشغف كبير، يرى بعض المتابعين أنها لن تكون في قدر الآمال المعلقة عليها، ولا سيما أن توقيتها يأتي في ختام موسم شاق ومرهق استهلك الكثير من طاقة اللاعبين في مختلف المنتخبات المشاركة، خصوصاً في منتخبات الصف الأول كإسبانيا وألمانيا وإيطاليا وهولندا وإنكلترا. وعلى المستوى الأمني يتخوف المراقبون من استغلال سياسي للحدث ولا سيما في أوكرانيا حيث لا تزال تتردد أصداة قضية رئيسة الوزراء السابقة والمعارضة الحالية يوليا تيموشكو الموقوفة منذ آب الفائت بعد أن حكم عليها في تشرين الأول بالسجن سبعة أعوام بتهمة استغلال السلطة، وهي قضية تسببت في مشاكل لأوكرانيا مع الاتحاد الأوروبي.

وتشكل استضافة البطولة القارية تحدياً كبيراً للبلدين المضيفين بولندا وأوكرانيا، ولا سيما الثانية التي واجهت الكثير من المشاكل بسبب تأخرها في أعمال البنى التحتية والملاعب والمطارات.

وهذه المرة الأولى التي تقام فيها نهائيات كأس أوروبا في القسم الشرقي من القارة الأوروبية منذ انحلال عقد الاتحاد السوفياتي (أقيمت مرة واحدة في أوروبا الشرقية عام 1976 في يوغوسلافيا)،



لكرة القدم (بولندا وأوكرانيا 2012)

«السيدة العجوز»، بالإضافة إلى لاعبين لم يسبق لهم أن خاضوا أي مباراة دولية هما المهاجم فابيو بوريني (روما) ولاعب الوسط ايمانويلي جاكيريني (جوفنتوس)، لم يتردد براندلي في إبعاد بعض الأسماء المعروفة في خط المقدمة، وبالتالي سيتابع بابيلو أوزفالدو واليساندرو ماتري وجانباولو باتزيني والبرتو جيلاردينو وفابيو كوالياريلو وماركو بوريلو النهائي أمام شاشات التلفزة.

إنكلترا والمهمة الصعبة

يستهل منتخب إنكلترا مشواره في البطولة بمواجهة نارية أمام فرنسا في 11 حزيران، ضمن المجموعة الرابعة التي تضم أيضاً أوكرانيا والسويد.

ويخشى جمهور الفريق أن يتأثر منتخبهم بالتغيير المفاجئ على الجهاز الفني بعد استقالة الإيطالي فابيو كابيللو وتعيين روي هودجسون مكانه، في مطلع شهر أيار الماضي.

ونجح هودجسون في اختباره الأول مع المنتخب الإنكليزي بفوزه على النروج 1 - 0 في أوسلو، ليصبح هذا الانتصار هو الأول للإنكلترا على النروج منذ 32 عاماً، غير أن هذه المباراة حملت خبراً غير سار لعشاق إنكلترا تمثل في تعرض لاعب وسط مانشستر سيتي غاريت باري إلى إصابة ستجبره على الابتعاد عن النهائيات.

ودخل باري مكان القائد ستيفن جيرارد مطلع الشوط الثاني، بيد أنه لم يلعب سوى 28 دقيقة، حيث تعرض للإصابة وترك مكانه لجوردان هندرسون، وسمى هودجسون قلب دفاع ايفرتون فيل جاغيلكا مكان باري. ومن بين أبرز الغائبين عن تشكيلة منتخب إنكلترا في النهائيات قلب دفاع مانشستر يونايتد ريو فرديناند الذي عانى من متاعب في الظهر خلال السنوات الأخيرة، أثرت على مستوى أدائه وغيابه عن بعض المباريات، ولم يشارك فرديناند في أي مباراة لمنتخب بلاده منذ تعادله مع سويسرا 2-2 في حزيران العام الماضي.

وقد زاد تعقيد موقف فرديناند نتيجة للخلاف بينه وبين مدافع تشلسي جون تيري الذي جرد من قيادة المنتخب بعد اتهامه بتوجيه إهانات عرقية لأنطون؛ شقيق فرديناند، مدافع كوينز بارك رينجرز.

أما عن أبرز المنضمين إلى تشكيل المنتخب، فكان مهاجم ليفربول اندي كارول ومهاجم توتنهام جيرمين ديفو و جون رودي حارس نوريتش سيتي، كما ضم المدرب مهاجم مانشستر يونايتد وين روني رغم أنه سيغيب عن أول مباراتين في بطولة أوروبا بسبب الإيقاف.

وتعتمد إنكلترا بشكل رئيسي على قلب دفاع تشلسي جون تيري، وعلى المخضرمين فرانك لامبارد وستيفن جيرارد في خط الوسط، فيما سيشكل غياب روني مشكلة لهودجسون في المباراتين الأوليين، ومن المتوقع أن يحل مكانه مهاجم مانشستر يونايتد اشلسي يونغ أو مهاجم ليفربول اندي كارول في الهجوم.

جلال قبطان



ملعب وارسو مسرح المباراة الافتتاحية

إيطاليا لاستعادة هيبتها

يخوض المنتخب الإيطالي البطولة القارية بتشكيلة غيب عنها الأسماء الرنانة وتحت وطأة فضيحة «كالتشو كوميبي» التي دفعت رئيس الوزراء إلى الاقتراح بتعليق جميع الأنشطة الكروية في البلاد لعامين أو ثلاثة أعوام.

وكان المنتخب الإيطالي تنازل عن لقبه بطلاً للعالم بخروجه من الدور الأول لمونديال جنوب أفريقيا 2010، ما دفع الاتحاد المحلي إلى التعاقد مع تشيزاري براندلي خلفاً لمارتشيلو لوبي الذي قاد «الازوري» إلى لقب مونديال 2006، ونجح براندلي في المهمة الأولى التي واجهها حيث قاد «الازوري» إلى النهائيات القارية للمرة الخامسة على التوالي والثامنة في تاريخه رغم اعتماده على التنوع بهدف الوصول إلى تشكيلة شابة متجانسة تضم في صفوفها عدداً قليلاً من المخضرمين على غرار الحارس القائد جانلوجي بوفون وزميله في جوفنتوس اندريا بيرلو ومهاجم اودينيزي انتونيو دي ناتالي ومهاجم ميلان انتونيو كاسانو الذي تعافى تماماً من الجلطة الدماغية التي تسببت بها مشكلة في قلبه في تشرين الأول الماضي.

وعول براندلي منذ استلامه منصبه على كاسانو كأحد الركائز الهجومية الأساسية في تشكيلته ونجح لاعب روما وسمبدوريا السابق في الارتقاء إلى مستوى المسؤولية وساهم في وصول بلاده إلى النهائيات وتحقيقها 8 انتصارات وتعادلين في المباريات العشر التي خاضتها في المجموعة الثالثة.

ويعول براندلي في الدفاع على ثلاثي جوفنتوس جورجيو كييليني واندريا بارزاغلي وليوناردو بونوتشي في تشكيلة يغطي عليها عامل الشباب خلافاً للتشكيلات السابقة في البطولات الأخيرة، حيث كان عنصر الخبرة طاغياً في «الازوري»، وتضمنت تشكيلة براندلي سبعة لاعبين من جوفنتوس دون وجود أي مهاجم من صفوف

ويأمل الهولنديون بقيادة المدرب بيرت فان مارفيك أن يتمكنوا من تكرار سيناريو الدور الأول من نهائيات 2008 حين تخطوا إيطاليا 3 - 0 وفرنسا 4 - 1 ورومانيا 2 - 0، لكن مع تجنب سيناريو الدور ربع النهائي لأن مشوارهم توقف حينها على يد الروس (1-3).

ويفضل فان بيرسي وهونتيالار ورفاقهما يسعى المنتخب البرتغالي لتكرار إنجاز 1988 حين أحرز اللقب بفضل نخبة من اللاعبين على رأسهم الهداف ماركو فان باستن ورود غوليت وفرانك رايكارد ورونالد كومان وغيرهم. ومن المتوقع أن يلتزم فان مارفيك بخطة اللعب بتشكيلة 4-3-1، ما يجبره على التفضيل بين أحد المهاجمين اللذين سيحظيان بدعم هجومي مميز من الثنائي اريين روبن وويسلي سنايدر، وسيكون التنافس على شغل مركز رأس الحربة كبيراً بين فان بيرسي وكلاس يان هونتيالار اللذين توجا هدافين لبطولتي إنكلترا وألمانيا على التوالي مع أرسنال وشالكه، وعوض هونتيالار خيبة اكتفائه بالجلوس على مقاعد الاحتياط خلال نهائيات جنوب أفريقيا 2010 من خلال تألقه في تصفيات كأس أوروبا التي أنهاها منتخب بلاده بتسعة انتصارات وتعادل، حيث كان أفضل هداف بـ12 هدفاً، متقدماً ببارق 3 أهداف عن الألماني المخضرم ميروسلاف كلوزه، وبدوره أعطى فان بيرسي انطباعاً طيباً عن احتفاظه بالحس التهديفي عندما سجل الهدف الوحيد أمام بلغاريا ودياً السبت الماضي.

ويبقى الهم الأساسي للمدرب الهولندي في خط الدفاع لأن شبك «البرتغالي» اهتزت 5 مرات في مباراته الوديعتين أمام ألمانيا وإنكلترا، قبل أن تهتز مجدداً بهدفين من أقدام مهاجمي بلغاريا في المباراة الودية التي خسرتها هولندا 1 - 2 السبت الماضي، والتي أثارت القلق في نفوس مشجعي «البرتغالي» قبل أيام من النهائيات.

ويأمل المنتخب «البرتغالي» أن تتمكن الواقعية التي يعتمدها مدربه فان مارفيك في قيادته لتكرار ما حققه منتخب رينوس ميتشلز عام 1988 حين توج باللقب القاري للمرة الأولى في تاريخه بفوزه على الاتحاد السوفياتي في النهائي بفضل هدفين من رود غوليت وماركو فان باستن الذي كان مدرب المنتخب في سويسرا 2008.

ويملك المنتخب الهولندي الذي يبدأ حملته أمام الدنمارك قبل أن يواجه غريمه الألماني للمرة الخامسة في النهائيات القارية بعد نهائي 1980 (خسر 2-3) ونصف نهائي 1988 (فاز 2-1) والدور الأول من نسختي 1992 (فاز 3-1) و2004 (1-1)، الأسلحة التي تخوله الذهاب حتى النهاية خصوصاً أنه يضم في تشكيلته جميع النجوم الذين خاضوا نهائيات مونديال 2010 وعلى رأسهم الثنائي اريين روبن وويسلي سنايدر إضافة إلى المتألق روبن فان بيرسي وصانع الألعاب رافايل فان در فارت.

المدن والملاعب

أوكرانيا

كييف

مقاطعة كييف (شمال)
عدد السكان: 2,820 مليون نسمة
الملعب الأولمبي
السعة: 60 ألف متفرج
افتتح عام 1923، وأعيد افتتاحه في تشرين الأول 2011

دانييتسك

مقاطعة دانييتس (جنوب - شرق)، على بعد 700 كلم من العاصمة كييف
عدد السكان: 1,115,700 مليون نسمة
الملعب: دونباس ارينا
السعة: 50 ألف متفرج
افتتح في آب 2009

خاركيف

مقاطعة خاركيف (شمال - شرق) على بعد 480 كلم من كييف
عدد السكان: 1,461 مليون نسمة
الملعب: ميتاليسست
السعة: 35 ألف متفرج
افتتح عام 1926، وأعيد افتتاحه تكراراً لغاية المرة الأخيرة في 2009

لفيف

مقاطعة لفيف (غرب) على بعد 540 كلم من كييف
عدد السكان: 735 ألف نسمة
الملعب: لفيف ارينا
السعة: 30 ألف متفرج
افتتح عام 2011

بولندا

وارسو

مقاطعة وارسو (وسط - شرق)
عدد السكان: 1,711 مليون نسمة
الملعب الوطني
السعة: 50 ألف متفرج
افتتح في كانون الثاني 2012 ويستضيف المباراة الافتتاحية.

غدانسك

مقاطعة بوميرانيا (شمال) على بعد 345 كلم من العاصمة وارسو
عدد السكان: 456 ألف نسمة
الملعب: غدانسك ارينا
السعة: 40 ألف متفرج
افتتح في تموز 2011

بوزنان

مقاطعة بولندا الكبرى (غرب) على بعد 320 كلم من وارسو
عدد السكان: 557 ألف نسمة
الملعب الوطني
السعة: 40 ألف متفرج
افتتح عام 1980 وأعيد افتتاحه في أيلول 2010

فروكلاف

مقاطعة سيليسيا السفلى على بعد 350 كلم من وارسو
عدد السكان: 633 ألف نسمة
الملعب الوطني
السعة: 40 ألف متفرج
افتتح في أيلول 2011

كاريكاتير



اتهمت زوجها باغتصابها قبل 50 عاماً

وافقت محكمة استرالية على محاكمة رجل يبلغ من العمر 81 عاماً، بعد أن اتهمته زوجته باغتصابها قبل 50 عاماً. وأصدرت المحكمة العليا الأسترالية حكماً قالت فيه إنه لا يوجد عائق قانوني يحول دون محاكمة الرجل العجوز، فيما تردد عن قيامه باغتصاب زوجة سابقة له قبل أكثر من 50 عاماً. وقال الرجل إنه لم يرتكب أي جريمة جنائية، لأن مبدأ الموافقة الزوجية كان قائماً حينذاك. وكان الرجل يأمل في نقض حكم صدر من جانب محكمة أقل درجة بمقتضى قانون ينص على أن الرجل يكون مذنباً عندما يغتصب زوجته. وأخفق محامو الرجل في تبرئته بقولهم إن هناك قانوناً في عام 1963 ينص على أن الزواج يعني الرضا، ومن ثم فإنه ليس مداناً بالجرائم التي فعلها في ذلك الوقت. واتهم الرجل بالاعتصاب من جانب زوجته السابقة عام 2009، ما دفعه إلى القيام بسلسلة من الطعون في الاتهام المنسوب إليه.

عرضت مدخرات جدتها

على «الفيس بوك».. فجاءها اللصوص

دخول منزلها في بوندانغ على بعد 150 كيلواً متراً جنوب غرب سيدني، وطلبها إعطاءهما المال. وقد قيل للرجلين إن الفتاة لم تعد تعيش في بوندانغ، وإنها غادرت بعدما سرقت متعلقات شخصية ومبلغاً صغيراً من المال من والدتها وبعض أفراد أسرتها. وطلبت شرطة نيو ساوث ويلز من المواطنين توخي الحذر عند وضع معلومات شخصية على مواقع التواصل الاجتماعي.

قالت الشرطة الأسترالية إن شخصين مسلحين توجهوا إلى منزل مراهقة وطالبا بإعطائهما أموالاً، وذلك بعد ساعات من وضع الفتاة صورة مبلغ من المال على صفحتها على موقع للتواصل الاجتماعي. وكانت الفتاة (17 عاماً) قد وضعت الصورة وهي في منزل جدتها في سيدني عندما كانت تساعد جدتها (72 عاماً) في إحصاء مدخراتها المالية. وفي وقت لاحق من ذلك، اليوم نجح شخصان ملثمان مسلحان بسكين وهراوة في

مريض نفسي يبحث عن «حورية البحر»

كان يسير إلى داخل البحر، فسارعوا إلى إخراجه.. وبسؤاله عن سبب نزوله إلى البحر، أذهلهم جوابه عندما قال إنه جاء لبحث عن «حورية البحر»، وهنا حاولوا إقناعه بأن ما يبحث عنه ما هو إلا مجرد خيال من قصص الأساطير، إلا أنه أصر على أن وجودها حقيقة وليس خيالاً، رافضاً مغادرة الشاطئ، فجلس رجال الأمن حائرين في كيفية التصرف إزاء هذا الأمر، حتى نجحوا في إقناعه أخيراً من خلال العرض عليه بمرافقتهم والذهاب إلى شاطئ منطقة الصليبيخات، حيث التواجد الكبير لحوريات البحر هناك، الأمر الذي لقي قبولاً عنده، فذهب معهم، إلا أنهم توجهوا به إلى مستشفى الطب النفسي، وجرى تسليمه إلى إدارة المستشفى.

أراد أحدهم أن يثبت للجميع أن ما تسمى بـ«حورية البحر» هي حقيقة وليست من الخيال كما هي في قصص الأساطير، حينما غامر بدخوله إلى البحر بحثاً عنها، لولا تدخل عناصر أمن نجدة منطقة مبارك الكبير الكويتية في الوقت المناسب، حيث نجحوا في إقناعه بالعدول عن قراره والخروج من البحر، ثم تمت إحالته إلى الطب النفسي، بعد أن تبين أنه يعاني من أمراض نفسية.

تفاصيل الواقعة حصلت في شاطئ المسيلة حينما ورد بلاغ إلى غرفة عمليات الداخلية يفيد عن شخص نزل البحر بملابسه، فظنوا بأنه ينوي الانتحار، فسارع عناصر أمن نجدة مبارك الكبير إلى موقع البلاغ، فشهدوا الشخص المعني وقد

17 ألف دولار فاتورة «لمبة نيون»



اكتشفت «لمبة نيون» خلف أحد الأسوار الذي غطاه الغبار في كافيتريا كليفتون في منطقة برودواي، ظلت منارة طوال 77 عاماً. ويقدر صاحب الكافيتريا فاتورة الكهرباء المترتبة على هذه اللمبة التي أضيئت أثناء الكساد العظيم عام 1935، بأكثر من 17 ألف دولار، وكان صاحب الكافيتريا قد باعها إلى شركة أخرى، لم تنتبه إلى «لمبة النيون» التي كان يغطيها الغبار خلف أحد جدران حديقة الكافيتريا. ويقول كيم كوغا، المدير التنفيذي لإحدى شركات إنتاج لمبات النيون: إن هذه اللمبات يمكن أن تعمر من عشرين إلى أربعين عاماً، ويمكن تصديق أن تبقى مثل هذه اللمبة مضيئة سبعة وسبعين عاماً.